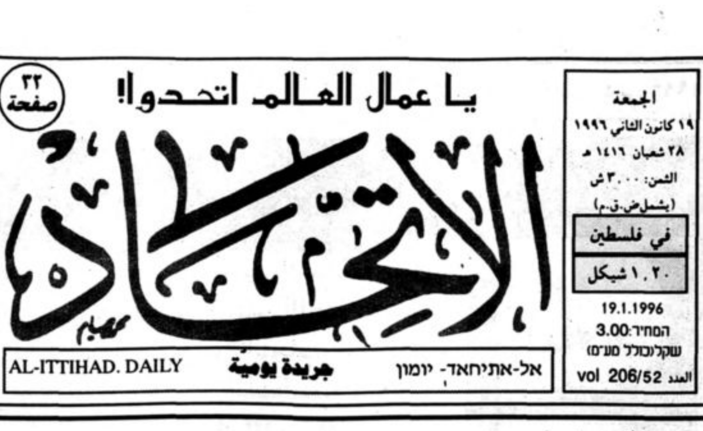


يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
١٩ كانون الثاني ١٩٩٦
٢٨ شعبان ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣،٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١،٢٠ شيكل
19.1.1996
המחיר: 3.00
שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 206/52

الجبهة: الانتخابات الفلسطينية نقلة نوعية على طريق السلام (ص ٢)

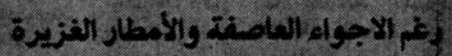
معد الامريكيين لا تهضم جيداً! (ص ٥)

دمشق تأمل في التوصل الى ترتيبات امنية مع اسرائيل (ص ٣)

يوم تاريخي في حياة فلسطين: انتخابات حرة!

امين سر لجنة الانتخابات المركزية يقول لـ «الاتحاد»: انتخابات دمقراطية نزيهة

«لدينا تخوف كبير من موضوع الامن في الخليل ومن حرية الانتخاب في القدس»



رغم الاجواء العاصفة والأمطار الغزيرة

العشرات من الناصرة ومنطقتها يتظاهرون احتجاجا على مصادرة اراضيهم

* رئيس بلدية الناصرة: «شعبنا واجه سياسة المصادرة دوما، واليوم لديه الامكانيات الاكبر للدفاع عن بقية ارضه وآفاق مستقبله» * (ص٨)



● صورة من موقع المظاهرة – تصوير: «الاتحاد»، الناصرة ●

□ ■ مليون و٢٨ الف ناخب يتوجهون الى ١٦٩٨ صندوق اقتراع لانتخاب رئيس و٨٨ عضوا في مجلس الحكم الذاتي □ ■ حماس بالغ واحتياطات امنية □ ■ ١٥٠٠ مراقب دولي يشرفون على الانتخابات □ ■ المستوطنون: نعارض اي تخريب على الانتخابات الفلسطينية □ ■ سليمان النجاب لـ «الاتحاد»: لم نلمس اي نشاط تخريب لتعكير الاجواء □ ■ (اقرأ ص ٢ وملحق الجمعة ص ٢ و٣)

احوال جوية عاصفة تضرب جميع انحاء البلاد

* فيضانات تغمر الشوارع والبيوت وثلوج ورياح شديدة وحوادث طرق * رفع اسعار الكهرباء بنسبة (٤،٠٦٪) ابتداء من اليوم * تشويشات في الحياة العامة في مواقع ومدن كثيرة * (ص٣)

باشتراك بيرس والامير حسن في العقبة، امس

توقيع اربعة اتفاقات للتعاون الثنائي بين الاردن واسرائيل

(ص٣)

فنانو مصر يساندون يسرا ضد التشهير الاصولي

□ اكثر من (١٠٠) فنان اجتمعوا، امس، في مقر نقابة الممثلين □ يسرا تبكي من شدة التأثر □ فريد شوقي: «علاوة على الدفاع عن مكانتنا كفنانين فنحن واجهة حضارة مصر» □ (ص٦)

قاضي القضاة يدعو لمراقبة هلال رمضان

● غزة – «وفا» – كلف سماحة الشيخ محمد ابو سردانة، قاضي القضاة للمحاكم الشرعية، جميع اصحاب الفضيلة القضاة الشرعيين في فلسطين، بفتح المحاكم مساء يوم غد السبت، وتحري هلال رمضان المبارك، وتلقي المعلومات ممن يشاهده من المواطنين، وموافاة المجتمعين في دار الفتوى بالمعلومات المطلوبة على هاتف رقم ٠٢/٢٨٥٠٨٢ في القدس الشريف.

واوضح انه سيجري اجتماع في دار الفتوى في القدس الشريف بعد صلاة المغرب غدا السبت، يحضره الشيخ ابو سردانة وسماحة مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري وعدد من اصحاب الفضيلة القضاة الشرعيين والمفتين ورؤساء الدوائر والوجهاء لمراقبة الهلال.

وهنأ سماحته بالمناسبة، جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، سائلا الله لهم صوما مقبولا ووحدة مؤمنة وسيادة وعزة في الارض.

اقرأ في الملحق

كلمة الاتحاد
«ميرتس» بلا الوني..!

☐ استقالة الوزيرة شولميت الوني من حركة «ميرتس» هي ذروة اخرى في أزمة اليسار الصهيوني، ومن دون شك سيكون لها أثر سيء على هذه الحركة وربما اكثر..خصوصا اذا نكثت الوني بوعدها لزملائها وخاضت الانتخابات على رأس قائمة اخرى.

ان الوني شخصية سياسية مميزة في الحياة الحزبية في اسرائيل. لها حضور قوي كمدافعة عن حقوق المرأة وكنصيرة مثابرة للسلام وكمناضلة من اجل حقوق الانسان.. وعلى الرغم من انها بدأت حياتها مقاتلة في حروب عدوانية، وكانت لفترة طويلة جدا شريكة في الكتل البرلمانية والحكومات الاسرائيلية التي داست حقوق الانسان واحتلت اراضي الغير وقمعت المناضلين وميزت ضد المواطنين العرب وحاربت الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية، الا انها ادّت بالتالي دورا ايجابيا كفاحيا. ولم يكن صدفة ان القوى الرجعية في اسرائيل والاصولية الدينية اليهودية المتعصبة حاربتها وناصبتها العداء. ومن المحزن ان رفاقها في «ميرتس» وزملاءها في حزب العمل تركوها في كثير من الاحيان وحيدة في الميدان ورضخوا لتلك الاصولية وبعض إملاءاتها.

وغياب الوني عن الساحة الحزبية سيكون ملموسا بشكل مؤكد، خصوصا وان رفاقها في قيادة ميرتس، الذين اعتادوا على كرسي الحكم يعملون في السياسة اكثر من عملهم في المبادئ، ويتبارون على كسب ود حلفائهم في حزب العمل وحتى على مغازلة بعض الاحزاب الدينية.

ان «ميرتس» بقيادة الوني، وهنا لن تستطيع ان تتهرب من مسؤوليتها بوصفها القائدة الاولى للحركة، ابتعدت عن مبادئها فيما يتعلق بحقوق الانسان وفي الكفاح ضد الاكراه الديني واقتربت من حزب العمل في قضية السلام (لم تفعل شيئا ضد خروقات اسرائيل لاتفاق المبادئ مع الفلسطينيين او ضد مصادرة الاراضي في القدس او ضد تكثيف المستوطنات في القدس والجولان والضفة الغربية) وفي قضايا الامن والعسكرة (وافقت على ميزانية الامن وكان يوسي سريد، قائدها الجديد، كل الوقت، اكبر مدافع عن جهاز المخابرات ولم تعمل شيئا ضد اعمال الاغتيال او ضد الغارات الاسرائيلية على لبنان او ضد حصار المناطق الفلسطينية) وفي قضايا المواطنين العرب في اسرائيل (التمترس وراء الحجة «لا يمكن سد الهوة خلال سنة»، لمواصلة سياسة التمييز. والسكوت عن مشكلة العملاء، بل تأييد موقف حزب العمل منهم. وعدم اسماع اي صوت ضد مصادرات الاراضي في النقب وفي البطوف. وفي عهد حكومتهم هدمت ٣٩٠ بيتا عربيا في اسرائيل. وتفاقمت ازمة السكن). واما في القضايا الاجتماعية - الاقتصادية فكان موقف «ميرتس» متماثلا مع مواقف الحكومة في سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء.

وهذه لم تكن مجرد مواقف خاطئة عابرة، بل كانت نهجا متواصلا ميز هذه الحركة بكل اجنحتها. وقد كان من الطبيعي ان يتركها كثيرون ويرون في الجبهة بديلا، متمسكا بالمبادئ الاساسية للسلام العادل وللمساواة الحقة وللنضال المثابر والمخلص في سبيل العدالة الاجتماعية. بينما تركها آخرون، في الطرف الآخر، وعادوا الى حزب العمل.

اننا نتمنى ان تخرج حركة «ميرتس» من ازمتها هذه وتدرك اسباب الازمة فتعالجها، وتنجح في استعادة ما خسرته من حزب العمل.

(«الاتحاد»)

أسف في «ميرتس» وفرحة في الاحزاب الدينية لخطوة الوني

* تسوكر لـ «الاتحاد»: «جزء من الانتقادات نقبله وآخر نرفضه» *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - توالت، امس الخميس، ردود الفعل على اعلان وزيرة الاتصال، شولميت الوني، عدم ترشيح نفسها ضمن قائمة «ميرتس» في الانتخابات البرلمانية القادمة.

وفي حديث لـ «الاتحاد» عبر النائب دادي تسوكر، والمقرب جدا من الوني، عن اسفه لخطوتها هذه، وقال انها قدمت الكثير للسياسة الاسرائيلية وما زالت قادرة على العطاء وخطوتها مبكرة.

وردا على سؤال حول الضغوطات التي واجهتها الوني داخل الحركة قال تسوكر انه نشأت داخل «ميرتس» ظروف غير مناسبة لعدة اطراف، الا ان الحل ليس عن طريق الخروج.

وحول انتقادات الوني للحركة قال تسوكر انه يوافقها على جزء من الانتقادات وجزء آخر من الانتقادات لا تستحق «ميرتس» ان تسمعه.

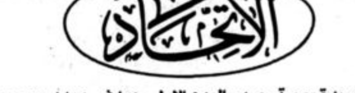
ويذكر ان الوني وجهت خلال البرنامج التلفزيوني «موكيد» مساء امس الاول الاربعاء، انتقادات مباشرة واخرى مبطنة لحركة «ميرتس»، ومنها انها لم تفعل كفاية من اجل حقوق الانسان من داخل الحكومة وكادت ان ترضخ لاملاءات الاحزاب الدينية، كذلك كون الحركة شاركت الحكومة في قرارات خاطئة ومنها طرد ..٤ من نشيطي «حماس» الى لبنان.

كذلك عبرت الوني عن اسفها لوضع «ميرتس» اليوم وقالت «آسف لكوننا اقل مما يجب يساريين ويوجد فجوة كبيرة في هذا المجال بيننا وبين حزب «ركاح»»، اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وتتوجه انظار المراقبين الان نحو حركة «ميرتس»، وينتظرون قرارا جديدا من الوني حول ما اذا كانت ستخوض الانتخابات بشكل مستقل او انها لن تخوض الانتخابات كليا.

هذا وعبر منافس الوني في الحركة الوزير يوسي سريد عن اسفه لخطوة الوني الا انه رفض التعليق على انتقاداتها للحركة، اما الاحزاب الدينية وبالذات «شاس» و «يهدوت هتوراة»، فقد عبرت عن فرحتها لهذه الخطوة، واصفة الوني بأبشع الصفات!

وعلى صعيد آخر تناقل المراقبون الحزبيون اسماء جداليا جال ويسرائيل كيسار من حزب «العمل» والوزير يائير تسبان من «ميرتس»، انهم من بين اولئك الذين لن يخوضوا المعركة الانتخابية القادمة. الا ان جال وكيسار رفضا تأكيد ما نشر عنهما.



الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠(٥/٠٤) - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق.

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦. (فاكس-٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس-٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها.

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

غداً، اول وأكبر انتخابات حرة في تاريخ الشعب الفلسطيني!



● فلسطينيون امام صندوق الاقتراع ●

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - مليون و ٢٨ الفا و ٢٨٠ فلسطينيا، يشكلون نسبة ٩١٪ من سكان القدس والضفة الغربية وقطاع غزة الذين تزيد اعمارهم عن ١٨ عاما، يتاح لهم غدا السبت، ولاول مرة في تاريخ الشعب العربي الفلسطيني، ان يتوجهوا الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس و ٨٨ عضوا لمجلس الحكم الذاتي. وهي اول واكبر انتخابات تعددية حرة. وتؤكد لجنة الانتخابات المركزية وكذلك المراقبون الدوليون، انها ستكون انتخابات دمقراطية حتما.

وفي الوقت الذي يسود فيه حماس شعبي كبير للمشاركة في الانتخابات، تعرب لجنة الانتخابات المركزية عن قلقها وتخوفها من تأثيرات الطقس من جهة وتأثيرات المضايقات الاسرائيلية الرسمية وتهديدات المتطرفين اليمينيين اليهود والفلسطينيين بالتشويش على عملية الانتخابات. ولذلك، انتشر منذ امس الخميس آلاف افراد الشرطة الفلسطينية في مراكز الاقتراع بمعدل ٢ - ٣ رجال شرطة للمركز الواحد، للحفاظ على الصناديق وضمان سير عملية الانتخابات بهدوء ومنع المشاكل. ويدلي الفلسطينيون باصواتهم في (١٦٩٨) صندوق اقتراع.

ووصلت امس الخميس الى المناطق الفلسطينية وفود المراقبين الدوليين، وعددهم ..١٥ مراقب للاشراف على سير عملية الانتخابات. وجاءت الوفود من: الولايات المتحدة وروسيا والنرويج والسويد وكندا واليابان وجنوب افريقيا وقبرص والاردن واليمن ومصر. ووفود من الاتحاد الاوروبي ومنظمة دول عدم الانحياز والامم المتحدة والمؤتمر الافريقي والمؤتمر الاسلامي.

ومنع الضابط الاسرائيلي شاؤول موفاز، قائد منطقة المركز، دخول الصحفيين الاسرائيليين الى المناطق الفلسطينية، لتغطية عملية الانتخابات بادعاء المحافظة على حيواتهم، بعد معلومات وصلت الى المخابرات الاسرائيلية عن نية قوى المعارضة الفلسطينية الاعتداء على الصحفيين والمراقبين الاسرائيليين. ويعاد النظر في هذا المنع ظهر اليوم الجمعة في اجتماع خاص للقيادة العسكرية الاسرائيلية في المنطقة.

واعربت السلطة الفلسطينية عن احتجاجها الشديد، على خطوة موفاز، مشيرة الى ان ذلك يُعتبر مساسا بسيادتها.

وباشرت السلطات الاسرائيلية منذ امس الخميس، تشغيل غرفة قيادة مشتركة لمساعدة الفلسطينيين على انجاح الانتخابات وموقعها في مقر قيادة الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية. ويشارك فيها موظفون وممثلون عن السلطة الفلسطينية والمراقبين الدوليين واسرائيل والشرطتين الاسرائيلية والفلسطينية.

وفي الوقت الذي اعلنت فيه اسرائيل عن منع مواطنيها من الدخول الى المناطق الفلسطينية اعتبارا من امس الخميس خشية وقوع عمليات تستهدف الاسرائيليين، اعلن المستوطنون في الضفة الغربية المحتلة انهم لن يقوموا بأي عمل من شأنه عرقلة الانتخابات الفلسطينية، فيما اعلن الليكود انه سينظم مظاهرات احتجاج يوم غد السبت، ضد الانتخابات الفلسطينية.

الجبهة: الانتخابات الفلسطينية نقلة نوعية على طريق السلام

● وتدعو الى عدم ربط وتيرة المفاوضات مع سوريا بموعد الانتخابات للكنيست ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عممت سكرتارية الجبهة القطرية، مساء امس الخميس، بيانا ثمنت فيه عاليا الانتخابات لمجلس السلطة الوطنية الفلسطينية، التي ستجري غدا السبت.

وجاء في البيان ان الجبهة ترى في هذه الانتخابات نقلة نوعية في المسيرة السلمية، لكونها انتخابات لاول برلمان فلسطيني في التاريخ، ولان التنكر لارادة الشعب الفلسطيني كما ستفرزها هذه الانتخابات سيكون اصعب على الحكومة الاسرائيلية وعلى الرأي العام العالمي وذلك دون الانتقاص من كون «م.ت.ف» الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولمصالحه الكلية.

وترى الجبهة في هذه الانتخابات خطوة كبيرة في بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية العتيدة.

واكدت الجبهة على انها كانت تتمنى مشاركة كافة فصائل الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع والقدس وكافة مشاربه السياسية والاجتماعية في هذه الانتخابات، الا انها ترى أن عدم توفر ذلك لا ينتقص من شرعية وتمثيلية المجلس المزمع انتخابه. ودعت الجبهة الى جعل يوم الانتخابات مظاهرة مثيرة للاحترام للدمقراطية الفلسطينية.

من جهة اخرى دعت الجبهة حكومة اسرائيل الى تسريع المفاوضات مع سوريا ولبنان على اساس الاعتراف بالسيادة الفورية على الجولان السوري المحتل وبالسيادة اللبنانية على كامل الارض اللبنانية والانسحاب من الاراضي المحتلة كتعبير عن هذا الاعتراف.

ورفضت الجبهة ربط وتيرة المفاوضات مع سوريا بموعد الانتخابات للكنيست، سواء جرت في تشرين الاول او في حزيران او في ايار.

وطالبت الجبهة بتخويل الوفد الاسرائيلي في محادثات مريلاند، في الاسبوع القادم بالايفاء بشروط السلام العادل المذكورة اعلاه.

** مع: عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، سليمان النجاب.
** حول: الانتخابات الفلسطينية.

خطوة مهمة في حياة الشعب الفلسطيني

* يتوجه الناخبون الفلسطينيون في الضفة والقطاع والقدس الشرقية، يوم غد السبت، الى صناديق الاقتراع في (٢٥) دائرة انتخابية، لانتخاب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية واعضاء مجلس الحكم الذاتي.

حول الموضوع التقينا عضو المكتب السياسي لحزب «الشعب» الفلسطيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سليمان النجاب.

*** «الاتحاد» - كيف الاجواء الانتخابية؟**

- النجاب: «الاجواء ايجابية وكانت الحملة الدعائية هادئة، الا من بعض التجاوزات التي قامت بها اجهزة السلطة، وتم احتواؤها، وتجسدت باعتقال عدد من النشيطين منهم مدير حملة انتخابات حزب «الشعب». وكان التنافس هادئا ودمقراطيا. ونأمل ان تنتهي بهدوء والتعامل مع الاراء باللغة السياسية وليس بلغة القوة. وان تكون الانتخابات الاولى استمرارا ومواصلة للتقاليد الدمقراطية للشعب الفلسطيني الذي حرم من ممارستها».

*** «الاتحاد» - هناك انتشار مكثف للشرطة الفلسطينية ملفت للانتباه، هل من خشية ان تقوم المعارضة التي تقاطع الانتخابات بعمليات استفزاز وعرقلة للانتخابات؟**

- النجاب: «لم نلمس خلال الحملة الانتخابية اي نشاط غريب لتعكير الاجواء. واعربت المعارضة عن مواقفها بدون اللجوء لاي اجراءات لتوتير العلاقات والاجواء. وهذا مبعث فخر لشعبنا. وبرز التدخل الاسرائيلي الفظ الذي حرمنا من الحركة في القدس وفي بعض المناطق التي تتواجد فيها القوات الاسرائيلية».

*** «الاتحاد» - يوم بعد غد الاحد تستيقظون على واقع جديد، كيف تراه؟**

- النجاب: «ندخل في وضع جديد ولا اقول مرحلة جديدة. فالانتخابات العامة تجري لمجلس ذاتي وليس لبرلمان، وهي خطوة مهمة في حياة الشعب الفلسطيني وان كانت مقتصرة على جزء من الشعب الفلسطيني. والمجلس الذي سينتخب مقيد بالصلاحيات وباتفاقيات موقعة مع اسرائيل. ومهمة المجلس الذي سينتخب ان يعمل لتحويل الاتفاقيات بما يخدم تقدم الشعب الفلسطيني نحو الاستقلال التام. والامر الاساسي بالنسبة للمجلس هو دوره في التفاوض على الحل الدائم وذلك يتوقف على طبيعة من سيكون فيه ومدى التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني التي تكفل الشرعية سواء في القدس وواجب ازالة كل المستوطنات وحق اللاجئين النازحين في العودة وقضية الحدود النهائية التي تتطابق مع قراري (٢٤٢) و (٣٣٨)».

*** «الاتحاد» - يوم غد السبت سيفوض الشعب الفلسطيني الذين سينتخبهم مواصلة النضال وعملية السلام، هل تعتقد ان المفاوض الفلسطيني سيشعر اقوى في مفاوضات الحل النهائي؟**

- النجاب: «اقترح حزب «الشعب» قبل بدء الحملة الانتخابية التوقيع على ميثاق سياسي فلسطيني، تلتزم فيه جميع الاطراف الفلسطينية، سواء كانت مشاركة في الانتخابات او مقاطعة لها، لتحديد الخطوط الحمراء التي لا يجوز تجاوزها، خاصة القدس وموضوعات الحل الدائم، وللاسف لم يتم التوقيع عليه. وبالتالي عدم الاتفاق السياسي لم يسمح بوجود قوائم ائتلاف في الدوائر الانتخابية، خاصة بين الحركات والتنظيمات متشابهة البرامج. ونحن سنستمر في الدعوة من اجل صيانة الحقوق غير القابلة للمساومة والتزام المجلس الذي سينتخب بها، لان هذا الذي يضمن التفاف الشعب الفلسطيني بكل فئاته حول سلطته وحول المفاوض».

*** «الاتحاد» - قلت ان جزءا من الشعب الفلسطيني يشارك في الانتخابات، وهناك الاخوة ومنهم القادة في الخارج وهناك المجلس الوطني، كيف ترى الى انعكاس ذلك؟**

- النجاب: «تجدر الاشارة الى ان الانتخابات التي ستجري غدا السبت، هي انتخابات لمجلس حكم ذاتي مرحلي انتقالي، في حين ان المجلس الوطني الفلسطيني هو برلمان دولة فلسطين التي اعترفت بها عشرات الدول في العالم. وفي قانون الانتخابات تم تأكيد ان المجلس الذي سينتخب سيكون جزءا من المجلس الوطني. والقضية ليست العلاقة الادارية بين المجلسين. فالاهم هو التصدي ومواجهة خطر ذوبان مجلس الاستقلال في مجلس الحكم الذاتي. وذوبان «م.ت.ف» ومؤسساتها في مؤسسات السلطة الوطنية».

*** «الاتحاد» - وهل يمكن مواجهة ذلك وكيف؟**

- النجاب: «يمكن مواجهة ذلك الخطر من خلال تنشيط وتفعيل دور مؤسسات «م.ت.ف» خاصة المجلس المركزي واللجنة التنفيذية التي تعتبر مرجعية السلطة ومرجعية العملية التفاوضية. وامام المجلس الذي سينتخب فرصة للتغيير من اجل تعزيز دور «م.ت.ف» وليس تذويبها في السلطة. وتتجسد فرصة التغيير في النهج التفاوضي الراهن واستبداله بنهج اكثر التزاما بالمرجعية وبقرارات المجلس الوطني».

*** «الاتحاد» - هذه اول انتخابات حرة ودمقراطية تبرز فيها التعددية، فكيف ترى الى تأثيرها على العالم العربي؟**

- النجاب: «اكدنا في اعلان الاستقلال ان دولة فلسطين هي دولة التعددية الحزبية والدمقراطية وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان والمساواة التامة بين المواطنين بغض النظر عن المعتقدات الفكرية والانتماءات الدينية ومساواة الرجل والمرأة. ومن واجب شعبنا بالذات تجاه نفسه اولا، وهو الذي عانى من الاضطهاد والغربة والترحيل والقمع، ومن واجبه تجاه اشقائه الذين ناصروه، ان يقدم نموذجا دمقراطيا حقيقيا، يكون بديلا لكل الانظمة العربية التي نعرفها، خاصة التي لا تحترم حقوق الانسان ولا تحترم الدمقراطية. ونأمل ان تكون تجربتنا هذه خطوة متقدمة وهامة على طريق تقديم النموذج المنشود».

*** «الاتحاد» - في عام (١٩٨٨) اعلنتم عن اقامة الدولة الفلسطينية، هل بعد الانتخابات الحالية، سيعلن مجددا عن اقامة الدولة الفلسطينية؟**

- النجاب: «يجب ان يستمر نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحويل الاستقلال الى واقع، آخذين بعين الاعتبار الخطوات التي تحققت من خلال عملية التفاوض الجارية. ولا اعتقد انه يمكن الاعلان عن استقلال دولة إرضها ممزقة، كما تم مع الاسف في اتفاقيات «اوسلو - ب». والاراضي التي تقع تحت السيطرة الفلسطينية لا تتعدى الجيوب في اطار مساحات غالبيتها (٧٢٪) من اراضي الضفة الغربية و (٤٠٪) من اراضي قطاع غزة، تحت الهيمنة الاسرائيلية. وهناك السيطرة الاسرائيلية على المعابر والقدرة على فرض الحصار الشامل. والامر المهم الان هو استكمال الاستقلال من خلال المفاوضات والاصرار على الانسحاب الشامل الى حدود (٦٧) وانهاء السيطرة الاسرائيلية واحتلالها للاراضي الفلسطينية ووجوب اعترافها الرسمي باستقلالنا التام».

*** «الاتحاد» - لكن اسرائيل تهدد بوقف العملية السلمية اذا لم يغير المجلس الذي سينتخب الميثاق الوطني الفلسطيني. وآخر تهديد اطلقه اليوم (امس الخميس) ايهود براك؟**

- النجاب: «هذه التصريحات والتهديدات استمرار لسياسة الابتزاز التي يمارسها القادة الاسرائيليون ضد الشعب الفلسطيني. ومن المعروف ان اعلان الاستقلال في عام (١٩٨٨) ومبادرة السلام الفلسطينية اللذين تبناهما المجلس الوطني الفلسطيني بالغالبية الساحقة، قد ألغيا فعليا جميع البنود التي تطالب اسرائيل بالغائها. ومشهورة عبارة الاخ ياسر عرفات، ان الميثاق الوطني تجاوزه الزمن».

*** «الاتحاد» - ولماذا اذن اخذ عرفات على عاتقه، تجاوبا مع الطلب الاسرائيلي، مهمة الغاء الميثاق؟**

- النجاب: «انه خطأ كبير وذكرناه دائما بضرورة عدم الخضوع للابتزاز الاسرائيلي لان المجلس الوطني الفلسطيني نفسه عندما اعترف بدولة فلسطينية في حدود (٦٧) وعاصمتها القدس العربية، الى جانب اسرائيل، قد الغى بنود ميثاقه التي تطالب اسرائيل بالغائها وقبل ان تطالبه بها، وذلك استرشادا بمصالحة الوطنية وليس من منطلق الخضوع للابتزاز. ويبدو ان اسرائيل تسعى من خلال الطلب الدائم بالغاء الميثاق والتهديد بوقف عملية السلام، الى حل والغاء «م.ت.ف.» ومؤسساتها وهذا مرفوض».

*** «الاتحاد» - ولماذا لم يرشح اعضاء اللجنة التنفيذية انفسهم للانتخابات؟**

- النجاب: «تم الاتفاق في اللجنة التنفيذية على عدم خوض اعضائها لمعركة الانتخابات، لان اللجنة ومسؤولياتها ومسؤوليات اعضائها اعلى من مسؤوليات المجلس المنتخب. وعلى هذا الاساس لم نرشح انفسنا، باستثناء الرئيس لانه سيكون رئيس السلطة الوطنية ورشح نفسه للرئاسة وليس لعضوية المجلس».

(سهيل قبلان)

وضع حجر الاساس لميناء غزة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ورئيس وزراء هولندا، فيم كوك، الذي زار قطاع غزة، امس الخميس، بوضع حجر الاساس رمزيا لبناء ميناء غزة، اول ميناء فلسطيني على البحر المتوسط.

وقال مدير عام وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، مجدي الخالدي، ان كلفة بناء الميناء الواقع على بعد حوالي عشرة كيلومترات جنوبي مدينة غزة تبلغ ٦٠ مليون دولار ساهمت هولندا بخمسة وعشرين مليونا منها وفرنسا بعشرين مليونا والمانيا بخمسة عشر مليونا. وستقوم شركات هولندية والمانية وفرنسية ببناء الميناء.

واضاف ان العمل جار الان تمهيدا للبدء باعمال البناء، التي ستستغرق عاما ونصف العام، في اذار المقبل، مضيفا ان مساحة الميناء ستبلغ كيلومترين مربعين وعمقه عشرة امتار، وسيكون قادرا على استقبال السفن المتوسطة الحمولة.

ويرتدي الميناء اهمية كبيرة بالنسبة للفلسطينيين، لانه سيجعلهم قادرين على الاستغناء جزئيا عن استخدام ميناء اشدود الاسرائيلي ويخفف اعباء المراقبة الاسرائيلية على البضائع.

باشتراك بيرس والامير حسن في العقبة، امس

توقيع اربعة اتفاقات للتعاون الثنائي بين الاردن واسرائيل

● العقبة – الوكالات – ابرم الاردن واسرائيل، عصر امس الخميس، اربعة اتفاقات للتعاون الثنائي وذلك في احتفال رسمي حضره ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال، ورئيسا وزراء البلدين، شمعون بيرس وزيد بن شاكر.

والاتفاقات الاربعة، وهي الاخيرة في سلسلة اتفاقات وقعت طبقا لمعاهدة السلام التي ابرمت في تشرين الاول عام ١٩٩٤، تتعلق بالاتصالات وترسيم الحدود البحرية وتطوير مدينتي العقبة وايلات اضافة الى العلوم والثقافة والتكنولوجيا.

وكان وزيرا النقل لكلا البلدين وقعا اول امس اتفاقية خامسة تتعلق بترتيبات النقل البري والبحري والجوي وذلك على ضفاف بحيرة طبريا.

ومنذ ابرام معاهدة السلام، وقع الاردن واسرائيل اثني عشر اتفاق تتعلق خاصة بمجالات الصحة والسياحة والطاقة والبيئة والتجارة والشرطة ونقاط العبور.

ووقع وزيرا خارجية الاردن، عبد الكريم الكباريتي، والاسرائيلي، ايهود براك، الاتفاق المتعلق بالعلوم والثقافة والتكنولوجيا. وينص هذا الاتفاق خاصة على اطلاق تعاون ثنائي في مجال الثقافة وتبادل الخبرات بين البلدين.

اما الاتفاق حول ترسيم الحدود البحرية، فقد وقعه كل من مساعد رئيس هيئة الاركان في الجيش الاردني لشؤون الاستخبارات العسكرية، اللواء الركن تحسين شردم، وأحد مسؤولي وزارة الدفاع الاسرائيلية، موشيه كوشانوفيسكي.

واعتبر مسؤول اردني طلب عدم الكشف عن اسمه ان اتفاق ترسيم الحدود المائية «هو الاول من نوعه بين دولتين تطلان على البحرالاحمر».

واوضح المصدر نفسه ان «ترسيم الحدود بين البلدين استند الى القانون الدولي باعتبار منتصف البحر هو الحد الفاصل» بين المياه الاقليمية لكلا البلدين.

وقد وقع اتفاق الاتصالات وزير الاتصالات الاردني، جمال الصرايرة، ونظيرته الاسرائيلية، شولاميت ألوني، وهو ينص على بناء علاقات صيانة بين البلدين، حسب نص الاتفاق.

كذلك ينص الاتفاق على اقامة مشروع مشترك للاتصالات في وادي الاردن، وتطوير التبادل البريدي بين الاردن واسرائيل عبر الجو والبر.

يذكر ان التبادل البريدي بين البلدين دخل الخدمة في كانون الاول ١٩٩٤، بعد شهرين من ابرام معاهدة السلام.

اما اتفاق العقبة وايلات، الذي وقعه رئيس اقليم العقبة، فايز الخصاونة، وسفير اسرائيل في عمان، شمعون شمير، فينص على بناء «تعاون بين بلديتي المدينتين في حقول الصحة والتطوير الحضري»، حسب الاتفاق.

كذلك يدعو الاتفاق الى اقامة «منطقة سياحية (مشتركة) في العقبة وايلات (..) واخرى اقتصادية» اضافة الى التعاون «في الحالات الطارئة خاصة لدى وقوع حوادث بحرية».

ويتحدث الاتفاق، ايضا، عن انشاء «منتجع بحري للسلام على البحر الاحمر» وهو «يضم قسمين واحد في كل شاطئ» بين الجانبين.

وفي ختام حفل التوقيع توجه الامير الحسن الى ايلات المتاخمة للعقبة حيث حل ضيفا على مائدة عشاء اقامها على شرفه شمعون بيرس.

● بيرس والامير حسن ●

قوات الاحتلال تعتدي على تظاهرة نسائية سلمية

□ الخليل (وفا) – اعتدت، قوات الاحتلال، امس الخميس، على مسيرة سلمية نسوية في الخليل انطلقت تضامنا مع الاسرى والاسيرات في سجون الاحتلال، ومطالبة بخروج المستوطنين من الخليل. ومنعت سلطات الاحتلال المتظاهرات من الوصول الى بناية الدبويا في وسط المدينة، والتي يقيم فيها المستوطنون.

واعتقلت هذه القوات الصحفي عامر الجعبري واعتدت عليه بالضرب. وكانت قوات الاحتلال اعتدت بالضرب الليلة الماضية على الشابين سمير سعدي عبيدو (٢٦ عاما) وطالب دعنا (٢٥ عاما) من سكان الخليل، وذلك خلال تعليقهم يافطات انتخابية في المدينة، وقد تم اسعاف الشابين في احدى العيادات الخاصة.

من جهتها، دانت «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين» في الناصرة في بيان لها، تجاوز السلطات الاسرائيلية للمعايير والقوانين التي وافقت عليها بشأن اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين وخاصة الاسرى المرضى.

واستنكر البيان استمرار احتجاز السلطات الاسرائيلية لما يزيد عن اربعين اسيرا فلسطينيا مريضا في مستشفى سجن الرملة داخل «الخط الاخضر»، مشددة على ضرورة اطلاق سراحهم.

النازيون الجدد يحرقون فندقا للمهاجرين في المانيا!

● مصرع عشرة اشخاص، بينهم اربعة اطفال، حرقا ●

● ليبيك (شمال المانيا) – الوكالات – اعتقلت الشرطة في مدينة ليبيك الالمانية، مساء امس الخميس، ثلاثة من عصابة للنازيين الجدد اقدمت على احراق فندق للمهاجرين في المدينة، مما اسفر عن مصرع عشرة اشخاص بينهم اربعة اطفال.

واصيب في الحريق ٥٥ مهاجرا، بينهم ستة في حالة خطرة جدا. واعلن ان احدى النساء، حاولت انقاذ طفلها فقفزت من البناية المشتعلة وهي تحمله بين ذراعيها، فلقيا حتفهما.

واعلنت السلطات الالمانية ان نزلاء الفندق هم من الافارقة والسوريين واللبنانيين والبولونيين.

خلال حرب التحرير الجزائرية

المخابرات الفرنسية قتلت مئات الاشخاص!

□ باريس – الوكالات – قتلت اجهزة الاستخبارات الفرنسية مئات الاشخاص خلال حرب الجزائر من العام ١٩٥٨ الى العام ١٩٦١ وفق ما اعلن قسطنطين ميلنيك، الذي كان يشرف على عمل هذه الاجهزة في مكتب ميشال دوبريه رئيس الوزراء الديغولي في تلك الفترة.

واوضح ميلنيك «يجب ان نلقي الضوء على هذه الفترة». ويتساءل في مقدمة كتابه بعنوان «مهمتهم القتل» حول هذا الموضوع «ألم يحن الوقت للاعتراف بمسؤولية الدولة عن هذه الممارسات غير المقبولة؟».

ويؤكد ميلنيك ان ١٣٥ شخصا قتلوا خلال العام ١٩٦٠ وحده على يد جهاز مكافحة التجسس.

واضاف انه تم اغراق ست سفن وتدمير طائرتين خلال السنة ذاتها، في اطار الحرب على مهربي الاسلحة الى جبهة التحرير الوطني الجزائرية في سويسرا والمانيا.

وكان جهاز مكافحة التجسس تابعا، في تلك الفترة، لمكتب رئيس الوزراء، وقد اصبح اليوم تابعا لوزارة الدفاع.

ويعتبر ميلنيك ان هذه القضايا مشمولة في اسرار الدفاع لكنه يرى انه غير ملزم باحترامها، لانه لم يكن يعمل لاجهزة الاستخبارات السرية.

احوال جوية عاصفة تضرب جميع انحاء البلاد

* فيضانات تغمر الشوارع والبيوت وثلوج ورياح شديدة وحوادث طرق * رفع اسعار الكهرباء بنسبة (٤٫٠٦٪) ابتداء من اليوم * تشويشات في الحياة العامة في مواقع ومدن كثيرة *

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – شهدت جميع انحاء البلاد، امس الخميس، احوالا جوية عاصفة، ادت الى شل الحركة في المناطق التي غمرتها الثلوج، والى تشويشات في المناطق التي غمرتها مياه الفيضانات، والى خلل في تزويد بعض المناطق بالتيار الكهربائي، وحوادث طرق راح ضحيتها شخص واحد وعدد من الجرحى.

● الثلوج ●

غطت الثلوج، منذ صباح امس الخميس، جبال الجليل الأعلى في الشمال وجبال القدس وأدت الى اغلاق الطرق وشل الحركة. وصرف الطلاب في صفد وبيت جن وقرى اخرى في منطقة صفد، الى بيوتهم في الساعة التاسعة صباحا، فيما عملت الجرافات في فتح الشوارع. ووصل ارتفاع الثلوج في بيت جن في ساعات المساء حوالي (٤٠) سم.

● الفيضانات ●

وغمرت مياه الفيضانات في مدن هرتسليا ورعنانا وكفار سابا وفي «هود هشارون»، الشوارع والبيوت والحوانيت، وأخليت عشرات البيوت فيها من سكانها، ووصل ارتفاع المياه في البيوت الواقعة في اماكن منخفضة الى حوالي متر، ملحقة الاضرار بالاثاث والادوات الكهربائية. وتلقت مراكز الاطفائية مئات المكالمات يطلب اصحابها المساعدة، اما علقوا مع سياراتهم في الوحول او في المصاعد الكهربائية التي تعطلت بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

وتحولت شوارع كثيرة الى بحيرات، من جراء إنسداد قنوات تصريف المياه، الامر الذي عرقل حركة السير، وترك عشرات السائقين سياراتهم مغمورة في المياه، فيما عملت طواقم الشرطة والاطفائية على اخراجهم منها.

وتعطلت عشرات الشارات الضوئية بسبب انقطاع التيار الكهربائي وادى ذلك الى فوضى في حركة السير واختناقات مرورية، امتدت على طول عدة كيلومترات.

وغمرت مياه الفيضانات مدرسة بجميع غرفها العشرين في «هود هشارون» وبيوت المسنين في رعنانا وكفار سابا، وأرشيفا في «هود هشارون».

واعلنت حالات الطوارئ في مدن وقرى كثيرة، امس، بسبب الاحوال الجوية خاصة في منطقتي الشمال والمركز، ووضعت قوات من الشرطة والجيش على أهبة الاستعداد لتقديم المساعدات لمن يحتاجها.

وتشوشت الدراسة في المنطقتين لعدم تمكن عدد كبير من المعلمين والطلاب من الوصول الى المدارس.

وساهمت الامطار الغزيرة التي هطلت، امس الخميس، في رفع منسوب مياه بحيرة طبريا بحوالي (٤) سم.

● الرياح الشديدة ●

واقتلعت الرياح الشديدة التي هبت في منطقة المركز مصاحبة للامطار الغزيرة، عشرات اللافتات والواح القرميد وتقصفت اغصان اشجار كثيرة. ويبدو ان الرياح الشديدة تسببت في قطع التيار الكهربائي في مواقع عديدة. واحدثت تماسا كهربائيا تسبب في اندلاع حريق في مستشفى مئير في كفار سابا. وفي شارع «بن شيمن» في تل ابيب، شب حريق في عمود كهرباء.

● شركة الكهرباء تزيد انتاجها ●

وشغلت شركة الكهرباء، امس الخميس، جميع وحدات انتاجها لسد استهلاك الجمهور الذي ارتفع حتى الثانية من بعد ظهر امس بـ (٢٥٪) عن الكمية التي استهلكت حتى الفترة نفسها من يوم امس الاول الاربعاء، وزادت عن (٥٥٠٠) ميغاواط. وفي هذا المجال ترتفع اسعار الكهرباء، ابتداء من اليوم الجمعة بنسبة (٤٫٠٦٪)، رغم ان اسعار الكهرباء ارتفعت قبل شهر فقط.

● ضحايا الاحوال الجوية ●

وشهدت شوارع البلاد امس عشرات حوادث الطرق. بسبب الاحوال الجوية والضباب الكثيف، وانقلبت سيارة في تل ابيب، قتل سائقها وأصيب اثنان كانا معه بجروح متوسطة. ويقرب رعنانا وقع حادث طرق، تورطت فيه ست سيارات اصيب من كان فيها بجروح طفيفة.

ودهست سيارة خاصة طفلة في العاشرة من عمرها في «ريشون لتسيون» واصيبت بجروح متوسطة. وقرب «محليف هشبعاء» في منطقة تل ابيب، سقطت سيارة اجرة عمومية في واد قريب، اصيب سائقها برضوض. ووقع حادث طرق على الشارع بين الناصرة والعفولة بين سيارتين خصوصيتين اصيب من فيهما بجروح خفيفة، واصيب شخص بجروح في حادث طرق وقع في رعنانا.

ونفقت مئات من طيور الدجاج بسبب الثلوج ومياه الغمر والفيضانات في الشمال ومنطقة المركز.

● كميات الامطار ●

وهطلت كميات كبيرة من الامطار، لكنها ليست كافية، كما قال مدير مصلحة المياه غدعون تسور، لعدم الاعلان بعد عن السنة الحالية «سنة محل»!

وبلغت كميات الامطار التي هطلت يوم امس لوحده بالملمترات في حيفا (٧٠) والقدس (٤٠) ومنطقة تل ابيب، (٨٠) بالمعدل، وقدرت كمية الامطار التي هطلت في مدينة الطيبة خلال اليومين الماضيين، اكثر من الكمية التي نزلت منذ (١١/ ٩٥) حتى اوائل الشهر الجاري، وغمرت مياه الفيضانات في المدينة بيت الرازي للمسنين والشوارع وعرقلت حركة التنقل في الشوارع العامة.

دمشق تأمل في التوصل الى ترتيبات امنية في جولة ميريلاند القادمة

□ دمشق – الوكالات – اعلن وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، امس الخميس، ان سوريا «تأمل في ان يتم التوصل الى تفاهم حول الترتيبات الامنية التي لم نتمكن من التوصل اليها في حزيران الماضي».

واضاف الشرع، في مؤتمر صحفي مشترك عقده بعد ظهر امس الخميس، مع وزير الخارجية الفرنسي، هيرفيه دو شاريت، الذي اختتم زيارته الاولى لسوريا، انه في الجولة القادمة من المحادثات السورية الاسرائيلية في واي بلانتيشن «سيتم التركيز على الترتيبات الامنية».

واشار الى ان هذه الترتيبات «هي حاجة للطرفين وان اسرائيل لا تستطيع ان تدعي انها بحاجة للامن اكثر من سوريا». وقال «لكننا نأمل ان يتم التوصل الى فهم واحد حول الترتيبات وفق مبادئ واهداف الترتيبات الامنية التي تم التوصل اليها في ايار الماضي بمساعدة الولايات المتحدة».

وكان الشرع يلمح الى المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، في كل من دمشق وتل ابيب في ايار ١٩٩٥، والتي ادت الى استئناف محادثات واشنطن بين رئيس الاركان السوري، العماد حكمت الشهابي، والاسرائيلي، امنون شاحاك، في حزيران الماضي والتي فشلت بسبب اصرار اسرائيل على اقامة محطات انذار ارضية في الجولان وهو الامر الذي اعتبرت سوريا انه يمس بسيادتها على اراضيها.

واوضح الشرع ان هذه المحادثات «فشلت في الاشهر الستة الماضية بسبب مخالفة الجانب الاسرائيلي لمبادئ واهداف الترتيبات الامنية التي تم التوصل اليها وفي مقدمتها الا يكون امن طرف على حساب الطرف الآخر».





● فاروق الشرع ●

واكد وزير الخارجية السوري انه «لم يتم التطرق الى اعلان مبادئ» سوري اسرائيلي. وقال ان «العمل جار من اجل الوصول الى اتفاق سلام وليس من اجل صيغ جديدة». وان سوريا «جادة وملتزمة بالسلام العادل والشامل». وانه «اذا كان الطرف الآخر جادا فان الاشهر القادمة ستشهد تقدما ملموسا».

وفي معرض رده على سؤال حول استعداد فرنسا للمساهمة في قوة فصل في الجولان اثر الانسحاب الاسرائيلي المتوقع قال وزير الخارجية الفرنسي، دي شاريت، ان العملية السلمية لم تصل بعد الى مرحلة حاسمة وانه «حين نصل الى هذه المرحلة يمكن ان ننظر في مسألة المشاركة في قوات دولية لحفظ الامن واذا عبر المعنيون عن رغبتهم في ذلك».

وردا على سؤال حول جولة المفاوضات القادمة قال الشرع ان الجولة الاولى في ميريلاند كانت «استكشافية» وان «كل المواضيع طرحت للبحث». واضاف ان سوريا «تريد سلاما عادلا وشاملا يستند الى الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام» الذي استندت اليه المبادرة الامريكية في الدعوة الى مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

واكد الشرع على ضرورة ان تنسحب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

يشار الى ان محادثات ميريلاند ستستأنف في الرابع والعشرين من كانون الثاني الجاري بمشاركة خبراء عسكريين وستستمر حتى ٣١ من هذا الشهر.

السلطات الروسية تعلن ان العملية في بيرفومايسكايا انتهت!

● السلطات التركية تحاول التوصل الى حل سلمي لعملية اختطاف السفينة الروسية ●

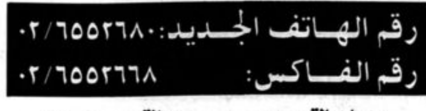
□ موسكو – الوكالات – اعلن الجهاز الاعلامي لقوات وزارة الداخلية الروسية، امس الخميس، العثور على جثث ١٥٣ مقاتلا شيشانيا وعن اسر ٢٨ مقاتلا آخر، وذلك بعد انتهاء المعارك في بلدة بيرفومايسكايا على الحدود الداغستانية، والتي استمرت اربعة ايام بلياليها.

واوضح المصدر ذاته ان ٢٦ عنصرا من افراد القوات الروسية لقوا مصرعهم وجرح ٩٣ آخرون. وانه تم انقاذ ٨٢ من الرهائن، الذين احتجزتهم المجموعة الشيشانية منذ العاشر من كانون الثاني الجاري، في حين اعتبر ١٨ من عناصر شرطة نوفو سيبيرسك في عداد المفقودين.

وقال شاهد عيان ان مجموعة من المقاتلين الشيشان تمكنت من الافلات من الحصار والمعارك بصحبة عدد من الرهائن. وذلك في اثناء محاولة مجموعة اخرى من المقاتلين الشيشان الالتحام بالمجموعة المحاصرة في بيرفومايسكايا.

على صعيد آخر ذكرت وزارة الداخلية التركية ان السلطات ستحاول التوصل الى حل سلمي لعملية اختطاف السفينة الروسية قبل وصولها الى استنبول، تلك السفينة التي كانت اختطفتها مجموعة مؤيدة للشيشان. وتهدد هذه المجموعة بتفجير السفينة في مضيق البوسفور، ويقتل الركاب الروس الموجودين على متنها اذا ما استمرت القوات الروسية في عملياتها «العدائية» ضد بلدة «بيرفومايسكايا».

الجدير ذكره ان الرئيس بوريس يلتسين ورئيس وزرائه تشيرنومردين اعلن قبل ظهر امس الخميس، ان المعارك في بيرفومايسكايا قد انتهت. في حين اكد ناطق باسم قوات الشيشان ان الرهائن الذين قتلوا، قتلوا نتيجة قصف القوات الروسية للقرية. وان المقاتلين الشيشان لم يقتلوا احدا منهم.



تسويق منطقة «شنللر» لبناء (٦٧٣) وحدة سكن في الناصرة

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تبدا في منطقة «شنللر»، في الأسابيع القريبة القادمة، أعمال التطوير والبنية التحتية تحضيرا لبناء (٦٧٣) وحدة سكن في الناصرة.

وقد اختير المقاول الفائز للبدء بأعمال التطوير التحضيرية بعد ان نجحت بلدية الناصرة بتخفيض نسبة (٥١٪) من سعر الأرض بموجب التخمين. وعليه يكون سعر الأرض المعدة للسكن في المعدل للدونم حوالي (١٣٠) الف دولار، اما سعر الارض لكل وحدة سكن فستكون (١٠) آلاف دولار فقط، وهذا السعر يعتبر رخيصا جدا بالمقارنة مع الأسعار في البلاد.

وستشمل المنطقة مركزا تجاريا كبيرا على مساحة تزيد على ثلاثة دونمات سيتم البدء ببنائه مع بدء بناء الوحدات السكنية.

وعلى الصعيد ذاته سيتم تنفيذ اعمال التطوير الكاملة من قبل وزارة الاسكان. كذلك اتفقت البلدية مع الوزارة على تخفيض (٥٠٪) من تكاليف التطوير التي ستكون (٣٧٠٠٠) دولار لكل وحدة سكن.

العثور على هيكل عظمي في تل ابيب لعجوز توفيت قبل سنتين

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عثر، امس الخميس في تل ابيب، على هيكل عظمي لعجوز توفيت قبل اكثر من سنتين!!

وتعتقد الشرطة ان العجوز توفيت بشكل طبيعي، فلم يظهر في المكان اي دليل على العنف او القتل.

وكان قد وصل، امس، الوصي على البيت الذي وجدت فيه العجوز، وعثر على الهيكل.

وقال عدد من الجيران انهم لم يشموا اي رائحة تنبعث من البيت، لذلك لم يأبهوا ولم يبلغوا الشرطة.

الحكم على مغتصب قاصرة بالسجن الفعلي لمدة عامين

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة المركزية في الناصرة، قرارا بتشكيلة رئيس المحكمة، يهودا ابراموفيتش والقاضيين غدعون غينات ومردخاي هس، بالسجن الفعلي لمدة سنتين، والسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين خلال ثلاث سنوات، على احد سكان الشمال بعد ادانته باغتصاب قاصرة في الخامسة عشرة من عمرها.

واصدرت المحكمة قرارا بمنع نشر تفاصيل القضية، وحددت نصا جاء فيه: «تدين المحكمة احد سكان الشمال الذي نفذ عمليتي اغتصاب ضد قاصرة في الخامسة عشرة من عمرها وحاول تنفيذ اعمالا مشينة ضدها». وكما جاء في لائحة الاتهام فانه نفذ اعماله عندما اخذ القاصرة «ترمب» في سيارته.

الحكم على مغتصب وسارق بالسجن الفعلي لمدة سبع سنوات

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ادانت المحكمة المركزية في الناصرة، احد سكان طبريا بسرقة عدد من السيارات واغتصاب فتاة في السابعة عشرة من عمرها.

وأصدرت المحكمة قرارها بالسجن الفعلي لمدة سبع سنوات. وكما تبين من لائحة الاتهام فان المتهم نفذ عدة عمليات سرقة سيارات، بينها سيارات كان استأجرها من شركة خاصة وكان الجاني يطبع نسخة من المفتاح وبعد يومين من تسليمه السيارة كان يتوجه الى الشركة ويسرق السيارة. وفي احدى المرات، ابلغ ان سيارته الخاصة مسروقة وحصل على مبلغ بقيمة ٤٥ الف شيكل من شركة التأمين. وبين التهم الموجهة ضده، تبين ان الجاني استغل فتاة في السابعة عشرة من عمرها، تدرس في مدرسة داخلية، وقام باغتصابها مرتين.

افتتاح مختبر رياضيات في المدرسة الابتدائية «أ» في طمرة

● طمرة – لمراسلنا – قام مدير لواء الشمال، د. دوررون مور، وبرفقة مفتشي المعارف في طمرة أمين شحيري وباسم مته ونائلة جبران وحسام دياب واريه ليف بجولة على مدارس طمرة للاطلاع عن كثب على تقدم العملية التربوية في البلدة.

ووفقا لذلك صادق على ان تكون المدرسة الابتدائية «د» نموذجية لطرق التعليم البديلة وابدى استعداده للمصادقة على افتتاح بستان تعليمي لطلاب البساتين ودعم صف الصم والبكم في المدرسة الابتدائية «د» بالاضافة لعدة مشاريع تربوية اخرى.

هذا ورافق الضيوف كل من د. هشام ابو رومي، رئيس المجلس المحلي ومديري المدارس في القرية ومدير قسم المعارف. حيث اختتم اليوم بافتتاح مختبر الرياضيات في المدرسة الابتدائية «أ» وهو بجهود مشتركة للمجلس المحلي ووزارة المعارف حيث بلغت تكلفته (١٢٠٠٠٠) شيكل.

هذا وشكر د. هشام ابو رومي في نهاية اليوم زيارة مدير اللواء والسادة المفتشين لطمرة وجهودهم المشتركة لدفع العملية التربوية في القرية.

في مستشفى العفولة

اعادة ابهام شابة شفاعمرية الى مكانه بعد ان بتر بآلة لتقطيع الدجاج

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – في عملية معقدة، هي الاولى من نوعها في مستشفى العفولة، تمكن الاطباء من اعادة تركيب ابهام اليد اليسرى للشابة العاملة، قاهرة قاسم شعبي (٢٤ عاما) من شفاعمرو.

وكانت العاملة قاهرة شعبي والتي تعمل في مصنع الدجاج في المجيدل، قد اصيبت في آلة لتقطيع الدجاج. وكما قالت، فانها كانت تعمل في تقطيع اللحمة، ودون ان تعلم ما جرى، شعرت بآلام حادة في ابهامها، الذي دخل الى الآلة مكان الدجاجة، وراح الدم ينزف من يدها. واثر الحادث بتر ابهامها، وقالت الناطقة بلسان المستشفى، حافا غولدنبرغ ان الشابة وصلت الى المستشفى بدون ابهام وما بتر منه وضعه احد العاملين داخل كيس وسُلم للاطباء.

وقد وقع الحادث ظهر امس الاول الاربعاء، وعلى الفور اجرى طاقم من الاطباء، عملية جراحية معقدة استغرقت ست ساعات، اعادوا خلالها الابهام الى مكانه وفي صباح امس الخميس، اجريت عملية اخرى، وكما اعلن الاطباء، فان المصابة ستضطر الى البقاء فترة طويلة للعلاج وقد تحتاج الى عملية اخرى، اضافة الى تمارين خصوصية لمساعدتها في تحريك ابهامها.

سطو مسلح على منزل في الناصرة وسرقة عشرين الف شيكل

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – استغل اربعة مجهولين الاحوال الجوية العاصفة، وسطوا على بيت السيد ابراهيم حامد من الناصرة، في ساعات المساء المبكرة، وبالتهديد باطلاق الرصاص وبتكبيل افراد العائلة تمكن السارقون من الحصول على نقود ومجوهرات بقيمة عشرين الف شيكل.

وفي حديث مع «الاتحاد» روى السيد ابراهيم حامد، ابو عامر، عملية السرقة وقال انه في حوالي الساعة السابعة من مساء امس الاول، الاربعاء، قرع جرس الباب، وبدون ان نشك سمحنا للقارع بالدخول وتوجهت زوجتي نحو الباب». واضافت الزوجة، ام عامر: «عندما فتحت الباب فوجئت بشخص يلبس وجها بلاستيكيا كالذي يستعمله الاطفال، فحسبته ابن جيراننا وقلت له مازحة، ادخل ولا تخيفني. ولكنه اقترب مني وقال لي «ادخلي ولي. وما تصرخي»، عندها علمت انه شخص غريب، وتأكدت من ذلك عندما دخل خلفه ثلاثة آخرين يلبسون اقنعة على وجوههم. وبعد ان دخلوا دفعني الاول وضربني على صدري ثم هددونا باطلاق الرصاص».

وكان يتواجد في البيت في هذه الاثناء الزوجان وابنهما بلال (٢٤ عاما)، وكما قال ابو عامر: «بدأ الاربعة يصرخون ويشتمون ووجه اثنان منهما مسدسين نحو زوجتي وابني فيما بدأ الآخران بالبحث عن النقود. وهنا اغمي على زوجتي التي تعاني من مرض القلب والسكري وعندما حاولت ان احضر لها الماء والدواء، حاولوا اطلاق الرصاص عليّ، فعدت الى مكاني، ولكن فيما بعد شعرت انها تكاد تموت فقلت لهم سأحضر الدواء والماء حتى ولو اطلقتم الرصاص، وتوجهت لمساعدة زوجتي، وكان الاثنان لا يزالان يشهران مسدسيهما على زوجتي وابني فيما يبحث الاثنان الآخران عن النقود. وتمكنوا من سرقة ٢٩٠٠٠ شيكل و٩٠٠ دولار ومجوهرات بقيمة ١٥ الف شيكل اشتيرناها لابني بلال الذي يستعد لخطوبته».

وبعد الحصول على النقود كبل السارقون السيد ابو عامر من يديه ورجليه ووضعوا على وجهه حراما. ثم كبلوا الزوجة والابن وولوا هاربين.

وفور مغادرتهم البيت نقلت السيدة ام عامر الى المستشفى للعلاج فيما حضرت الشرطة للتحقيق وحتى يوم امس، لم تتمكن من اعتقال احد.

بعد انتهاء عملية ترميمية

اعادة فتح هرم خفرع امام الجمهور في نيسان القادم

* القاهرة – الوكالات – اعلن عبد الحليم نور الدين، رئيس المجلس الاعلى للآثار، امس الخميس، عن اعادة فتح هرم خفرع، ثاني اهرامات الجيزة الثلاثة، امام الجمهور، في العاشر من نيسان القادم، بعد انتهاء عملية ترميمية من الاضرار التي تعرض لها من جراء الزلزال الذي ضرب مصر سنة ١٩٩٢.

واوضح نور الدين ان «عمليات الترميم شملت اقامة نظام جديد للتهوية الداخلية للهرم باستخدام مراوح في اماكن متعددة مع ترميم جميع الجدران واعادة طلائها بنفس المواد المستخدمة وترميم وصيانة حجرة الدفن ومدخل الهرم بالكامل».

ومن جهة اخرى اوضح زاهي حواس، مدير منطقة اثار الجيزة، ان «مشروع الترميم تضمن ايضا عمل ممر ومخرج جديد لخروج الزائرين منه حيث لا يوجد الا مدخل واحد كان يستخدم للخروج والدخول في نفس الوقت». واشار الى ان «هذه الاضافة الهامة ستساعد على انخفاض نسبة الرطوبة داخل الهرم والتي ارتفعت نسبتها قبل اغلاقه الى حوالي ٧٧٪ مما ادى الى تفتيت الطبقة الموجودة على جدران الهرم من الداخل في كثير من اجزائه».

واوضح انه تقرر عقب افتتاح هرم خفرع اغلاق هرم منقرع، ثالث اهرامات الجيزة، للبدء في مشروع ترميم وصيانة للهرم من الداخل يستغرق ثلاثة اشهر.

وكانت قمة هرم خفرع تضررت وبعض احجاره تساقطت نتيجة الزلزال الذي ضرب القاهرة في تشرين الثاني ١٩٩٢ وبلغت قوته ٥.٤ درجات على مقياس «ريختر».

واوضح حواس ان الزلزال الاخير، الذي ضرب مصر في تشرين الثاني الماضي وبلغت قوته ٥.٧ على مقياس «ريختر»، ادى الى زيادة تشققات الطبقة الجيرية لغرفة الدفن.

وخلافا لهرم خوفو فان هرم منقرع مبني من حجارة مختلفة الحجم مما اسهم في ضعف حالة الحجارة البارزة منها بعد اندثار ما يوجد اسفلها من احجار اصغر حجما، وفقا للخبراء الايطاليين الذين شاركوا في ترميم الموقع. ومع ذلك فان هرم خفرع هو الوحيد الذي لا يزال يحتفظ حتى الان بجزء من غلافه الجيري الذي يميل لونه الى الحمرة في ضوء الشمس.

وكان تابوت الملك خفرع، الفرعون الذي حكم مصر في عهد الاسرة الرابعة (٢٦٢٠ – ٢٥٦٥ قبل الميلاد) قد اكتشفه سنة ١٨١٨ الاثري الايطالي الهاوي جيوفاني باتيستا بلزوني الذي كان يعمل في القاهرة في مشاريع للري مع القنصل العام البريطاني.

وتبلغ مساحة قاعدة هرم خفرع ٢١٠ امتار وارتفاعه ١٣٦ مترا وهو اقل ارتفاعا من هرم خوفو الذي تبلغ مساحة قاعدته ٢٣٠ مترا وارتفاعه ١٣٧ مترا.

الحكم على مدمن على الكحول بالسجن الفعلي لمدة سنتين بسبب عنفه مع أهل بيته

* الزوجة تتراجع عن دعواها الا ان القاضي حكم عليه *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – كشف في قرار أصدره قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، سهل جراح، عن عملية عنف وتعذيب قام بها والد من احدى قرى منطقة الناصرة ضد اطفاله وزوجته، وأصدر القاضي قرارا بسجنه الفعلي لمدة سنتين.

وتبين ان المتهم اب لأربعة اطفال، كان يصل الى البيت ثملا، فيعتدي على زوجته واطفاله وخصوصا بكره البالغ من العمر تسع سنوات وأصغر اطفاله البالغة من العمر ثلاثة أشهر (عند تقديم لائحة الاتهام ضده قبل أكثر من سنة). ففي احدى المرات مسك طفلته بقوة ورماها على الأرض ثم ضرب زوجته بيديه وقضيب بلاستيكي. كما اعتدى عدة مرات بشكل وحشي على طفله البكر وكان يضربه على وجهه وبطنه وظهره بيديه وبالعصا، اضافة الى الشتائم التي يوجهها الى جميع افراد العائلة.

وعند تقديم لائحة الاتهام، قالت الزوجة ان زوجها يتناول الكحول بشكل مستمر ويعود الى البيت في ساعة متأخرة ويضربها هي واطفالها وبانها لم تعد تحتمل الوضع وتطلب الطلاق.

وبعد حوالي السنتين من اقوال الزوجة، وخلال الجلسات الاخيرة، تراجعت عن اقوالها وطلبت مسامحة زوجها مدعية انه اصبح يتصرف بشكل افضل، وبانها حامل ومن المتوقع ان تلد كل ساعة.

الا ان القاضي لم يتجاوب مع طلب الزوجة واصدر قراره بالسجن الفعلي لمدة سنتين، على ان ينفذ القرار يوم ٩٦/٢/١، بسبب وضع المرأة التي تنتظر مولودها الجديد.

بمبادرة من فرع ارض اسرائيل الطيبة في الشمال

تنافس بين طلاب المدارس اليهودية والعربية حول تشجيع الاعمال التطوعية

● عكا – مكتب «الاتحاد» – وزعت ادارة فرع «ارض اسرائيل الطيبة» في عكا والجليل برئاسة القاضي فارس فلاح، رسالة مشتركة على (٤٦) مدرسة ثانوية يهودية وعربية في منطقة الشمال. تدعو فيها ادارات المدارس الى تشجيع العمل التطوعي بين الطلاب، واختيار الطلاب المتفوقين في الاعمال التطوعية لمنحهم الجوائز في احتفال خاص يقام للسنة الثالثة على التوالي في عكا.

وحددت ادارة الفرع في رسالتها المجالات التي ينشط فيها الطلاب وبموجبها تمنح الجوائز والشهادات التقديرية ومنها: مساعدة ابناء العائلات في ضائقة والفقراء، ومساعدة المسنين وجمع التبرعات للمحتاجين وجمعيات خيرية والتوعية والعمل من اجل الحذر على الطرق ومكافحة السياقة المتهورة والتطوع في المستشفيات والقيام بنشاطات بين الطلاب من اجل السلام والتسامح والعمل لمكافحة العنف والتطرف.

وتهدف ادارة الفرع من ذلك الى توطيد القيم الانسانية والعلاقات بين المواطنين وبين ابناء الشعبين، وتعميق نزعة الاعمال التطوعية ومساعدة المحتاجين، في نفوس الشباب.

وقال مصدر في ادارة الفرع لـ «الاتحاد» ان التجاوب مع الرسالة فاق التوقع، الامر الذي يشجع الاستمرار في هذه المبادرات.

خسائر شركة آبل ٦٩مليون دولار خلال ثلاثة اشهر

● كوبيرتينو (الولايات المتحدة) – «و.ص.ف» – اعلنت مجموعة «آبل كمبيوتر» التي تنتج كمبيوتر ماكينتوش، ليلة الاربعاء/ الخميس ان خسائرها الصافية في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة المالية ١٩٩٥–١٩٩٦ التي انتهت في نهاية كانون الاول بلغت ٦٩ مليون دولار اي ٠.٥٦ دولار للسهم الواحد.

وكانت المجموعة اعلنت في الفترة نفسها من ١٩٩٤ ارباحا صافية بلغت ١٨٨ مليون دولار (١.٥٥ دولار للسهم الواحد).

وكانت آبل اعلنت في العاشر من كانون الثاني انها تتوقع خسارة عملية تبلغ ٦٨ مليون دولار بسبب المنافسة الشديدة وانخفاض الاسعار.

ومع ذلك سجل رقم الاعمال للفترة نفسها ارتفاعا بلغت نسبته ١١٪ بالمقارنة مع ١٩٩٤ وبلغ ٣.١ مليار دولار كما سجلت المبيعات ارتفاعا بنسبة ١٢٪ وبلغت ١.٣ مليون وحدة. وهذه الفترة من السنة هي الافضل عادة لمجموعة آبل التي تنتج كمبيوتر ماكينتوش والذي ينتشر بشكل واسع في المدارس وعند الافراد.

ولتحسين الوضع اعلنت مجموعة آبل خطة للاصلاح تقضي بصرف ١٣٠٠ موظف دائم ومتعاقد اي ٨٪ من العاملين في المجموعة.

مجلس النقليات العام يفتح ابوابه امام اصحاب وسائط النقل العرب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر مجلس النقليات والسفريات في اسرائيل، فتح ابوابه امام اصحاب سيارات النقل العرب. ودعا رئيس مجلس النقليات والسفريات منشه حداد، في بيان عام، اصحاب السيارات العرب الانضمام الى المجلس.

واشار حداد في بيانه الى انه طرأ في الآونة الاخيرة ارتفاع ملحوظ في عدد سيارات النقل والباصات، تعود ملكيتها لافراد عرب. وقال حداد: رغم ان مكاتب النقل العربية منظمة في اطار مجلس النقليات، الا انه من الضروري تنظيم الافراد ايضا في اطار المجلس كضمان لحقوقهم.

وقال حداد ان الانضمام الى المجلس يعود بالفائدة على السائقين العرب خاصة في مجال صيانة سياراتهم، وذلك اثر الاجراءات المشددة في مجال الوقاية مما يكفل لهم تمثيلا صادقا امام السلطات المختصة، مشيرا الى ان نسبة كبيرة من السيارات المتورطة في حوادث الطرق المميتة هي من السيارات التي يقودها سائقون غير منظمين في مكاتب النقليات.

وكلف مجلس النقليات السيد قاسم زيد صاحب شركة نقليات «الامانة»، لاجراء الاتصالات اللازمة مع اصحاب وسائط النقل العرب للانضمام الى المجلس. وقال زيد لـ «الاتحاد»، ان الانضمام الى المجلس كفيل بمنع استغلال اصحاب وسائط النقل العرب ويضمن لهم العمل بموجب شروط العمل والتسعيرة التي يحددها مجلس النقل العام.

واقترح زيد اقامة لجنة مبادرة من بين اصحاب وسائط النقل العرب للاعداد لعقد اجتماع عام للتداول حول الخطوات الكفيلة بالانضمام الى المجلس.

حديث عن نجاة قصي صدام حسين من اعتداء

● موسكو – ذكرت وكالة «ايتار تاس» الروسية، أمس الخميس، ان قصي احد نجلي الرئيس العراقي صدام حسين نجا يوم الاربعاء من اعتداء بقنبلة يدوية قرب بغداد.

وقال مراسل الوكالة في القاهرة الذي لم يحدد مصادره ان الابن الأصغر للرئيس العراقي نجا من اعتداء «وقتل فيه بعض حراسه الشخصيين في انفجار قنبلة يدوية في مزرعة للنخيل على بعد ٤٦ كم عن بغداد».

واضافت الوكالة الروسية ان الرئيس صدام حسين امر بفتح تحقيق في محيط ابنه. ويذكر ان قصي صدام حسين يرئس جهاز الأمن الخاص في العراق.

رفع حظر التجول خلال رمضان في الجزائر

● الجزائر – اعلنت وزارة الداخلية الجزائرية، أمس الخميس، ان نظام حظر التجول الساري في عشر مناطق «سيرفع خلال شهر رمضان، الذي يبدأ الاسبوع القادم».

وهو اول تدبير لرفع حظر التجول بصورة مؤقتة بعد ان فرض في اطار حالة الطوارئ، منذ كانون الاول ١٩٩٢ خاصة في منطقة الجزائر العاصمة.

ويطبق نظام حظر التجول اعتباراً من منتصف الليل وحتى الساعة الرابعة فجرا بالتوقيت المحلي.

ضبط ست شاحنات محملة بالذخائر في طريقها الى لبنان

● انقرة – اعلنت وكالة انباء الأناضول، أمس الخميس، ان الشرطة التركية ضبطت في عمليتين منفصلتين ست شاحنات كبيرة محملة بالذخائر قادمة من ايران ومتوجهة الى لبنان. ثلاث شاحنات منها تحمل لوحات تسجيل تركية قادمة من ايران ضبطت قرب الحدود السورية في مقاطعة هاتاي (جنوب)، بينما كانت تحاول عبور الحدود الى سوريا متوجهة الى لبنان.

وصودرت من الشاحنات صناديق تحتوي على كميات كبيرة من الذخائر والألغام والمتفجرات.

ونقلت الوكالة عن مصادر الشرطة ان بيانات الشحن اوردت حمولة الشاحنات على انها من البرافين (نوع من الشمع الابيض يستخرج من النفط) وان العنوان المرسلة اليه في لبنان عنوان غير صحيح.

واثناء متابعتها للتحقيق صادرت الشرطة في اورفه (جنوب شرق) ثلاث شاحنات اخرى محملة بالصواريخ وقاذفات الصواريخ والمتفجرات.

وبحسب تقديرات الشرطة التركية فان هذه الذخائر كانت مرسلة الى «منظمات ارهابية» تعمل في لبنان.

توجيه التهمة الى اصوليين متطرفين وتوقيفهما

● باريس – علم من مصدر قضائي فرنسي أمس الخميس، ان القاضي المكلف بالتحقيق في قضايا مكافحة الارهاب جان فرنسوا ريكار وجه التهمة رسميا يوم الاربعاء لرجلين اعتقلا يوم السبت الماضي في ستراسبورغ في شرق فرنسا وبحوزتهما وثائق للجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة) في الجزائر وقرر توقيفهما.

وابلغ ريكار الذي يحل محل القاضي جان لوي بروغيير المتهمين بالاتهامات الموجهة لهما في مخالفتهما للقانون المتعلق بالأجانب والاشتراك في مجموعات الأشرار التي لها علاقة بمنظمات ارهابية.

ويخضع احد هذين الموقوفين للملاحقة القضائية بتهمة وثائق ادارية مزورة بعد ان عثر معه على جواز سفر ايطالي مزور باسم سلفادور ديفالكو. وخلال توقيفه قال انه في الواقع عراقي الجنسية ويدعى عماد سرمات.

اما المتهم الثاني الذي اوقف فلم يكن يحمل اوراقا ثبوتية. وقال انه تونسي الجنسية ثم أكد انه مغربي. وقال مرة انه يدعى عبد العفيف بنما ومرة اخرى ان اسمه هو عبد الرزاق السعدني.

وقد أوقف الرجلان خلال عملية تدقيق عادية من قبل رجال الشرطة وهما يحاولان اجتياز الحدود الفرنسية الالمانية بسيارة أجرة.

الحكم بالسجن المؤبد على الشيخ عبد الرحمن

● نيويورك – حكم القاضي الفدرالي في نيويورك ليلة الاربعاء/ الخميس على الزعيم الروحي للأصوليين المتطرفين في مصر الشيخ عمر عبد الرحمن بالسجن المؤبد بعد ادانته باعداد مؤامرة ارهابية كبيرة ضد الولايات المتحدة والتخطيط لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وكان الشيخ عبد الرحمن البالغ من العمر ٥٧ عاما ادين في الأول من تشرين الاول ١٩٩٥ بالتآمر ضد الولايات المتحدة والتخطيط لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

كما أصدر القاضي الفدرالي مايكل ماكازي حكما بالسجن المؤبد على سيد نصير (٤٠ عاما) وهو امريكي من اصل مصري ادين لضلوعه في المؤامرة ولاغتياله في ١٩٩٠ في نيويورك الحاخام الامريكي اليميني المتطرف مئير كاهانا.

وكان القاضي الفدرالي اصدر في وقت سابق احكاما بالسجن لمدد تتراوح بين ٢٥ و٣٥ عاما على ثمانية اشخاص آخرين ادينوا في اطار القضية نفسها بالتخطيط لاعتداءات ضد مبان عامة وطرق وجسور ومصالح يهودية في نيويورك.

وفي القصر العدلي الذي أحيط باجراءات امنية مشددة اصدر القاضي ماكازي حكما بالسجن ٣٥ عاما على الامريكي فيكتور الفاريز (٢٩ عاما) والفلسطيني من اصل اردني محمد صالح الذي يحمل الجنسية الامريكية والسوداني طارق الحسن (٤٠ عاما).

كما حكم على امير عبد الباقي (٣٥ عاما) وفارس خلف الله (٣٣ عاما) بالسجن ٣٠ سنة في حين حكم على فاضل عبد الغني بالسجن ٢٥ سنة. وهؤلاء الثلاثة سودانيون.

ونفى المدانون مجددا اي مشاركة لهم في هذه المؤامرة مع ان مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. اي) تمكن من التعرف بسهولة على الفاريز في احد أشرطة الفيديو المسجلة. ويظهر في هذا الفيلم رجال يمزجون مواد تستخدم لانتاج عبوات ناسفة حسب ما ورد في محضر الأتهام.

وأكد الفاريز «لم أكن أعرف ان هذا المزيج يهدف الى صنع قنابل».

اما محمد صالح فأكد انه «رب عائلة صالح». وصالح متهم بانه الممول الرئيسي للعملية. واضاف «علي ان اؤمن العيش لزوجة وخمسة أطفال».

● الشيخ عبد الرحمن

الخرطوم مستعدة لكشف ملابسات محاولة اغتيال مبارك

● نيويورك (الامم المتحدة) – «و.ص.ف» – ذكر دبلوماسيون غربيون ان وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه أكد ليلة الاربعاء/ الخميس لمجلس الأمن الدولي، من دون ان يقنعه بذلك، ان بلاده مستعدة لجلاء كل ملابسات المحاولة الاخيرة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا.

وكان طه يتحدث اثناء جلسة المشاورات المغلقة لمجلس الأمن في نيويورك في وقت تفكر بعض الدول باصدار قرار غايته ارغام الخرطوم على تسليم اثيوبيا ثلاثة اصوليين يشتبه بتورطهم في محاولة اغتيال مبارك في حزيران الماضي.

وبحسب الدبلوماسيين الذين شاركوا في هذه المشاورات فان طه أكد ان السودان تعهد بان يشارك في جميع الجهود الهادفة الى القاء الضوء على كل ما يتعلق بالمشتبه بهم الثلاثة «اذا تمكن من العثور عليهم».

وأكد طه ايضا ان اثيوبيا «بالغت» كثيرا في هذه القضية مستخدمة منظمة الوحدة الافريقية لمزيد من المبالغة من دون ان يعلم السودان او يستشار.

واستقبل الدبلوماسيون الغربيون هذه التصريحات بدهشة لمعرفتهم بان ممثلا للسودان اعرب عن وجهة نظر بلاده في الاجتماع الذي عقدته منظمة الوحدة الافريقية لبحث هذه المسألة في ايلول الماضي.

وأوضح بعض المشاركين في جلسة الأمن الدولي انه لم تجر اية مناقشات حقيقية في نيويورك حيث اكتفى بطرح بعض الاسئلة. وأدت تصريحات طه الى حصول ارباك لدى معظم الدبلوماسيين الا ان المندوب الامريكي قال انه «غير مقتنع» في حين اسهب مندوب مصر في هذا المجال.

معد الامريكيين لا تهضم جيدا!

● واشنطن – الوكالات – تشهد الولايات المتحدة منذ فترة حملة اعلانات واسعة لادوية معالجة آلام المعدة، تظهر بوضوح ان معد عدد كبير من الامريكيين لا تهضم الطعام جيدا.

وتركز هذه الاعلانات على صور لاشخاص يتأوهون من الألم او رسوم مفصلة للمعدة او المرارة. ولم تشهد مبيعات الأدوية، لمعالجة حرقة المعدة، يوما مثل هذا الازدهار في الولايات المتحدة، وأصبحت الاعلانات عن الأدوية والمركبات التي تعالج تشنج المعدة وعسر الهضم والحموضة، تجتاح شبكات التلفزيون وصفحات المجلات.

وأظهرت بعض الأرقام ان ٩٥ مليون امريكي يعانون من الحرقة في المعدة. وفي معظم دول العالم تعتبر المشاكل الصغيرة المرتبطة بالمعدة امورا عادية. الا ان الدعاية المفرطة لادوية معالجة مشاكل المعدة في الولايات المتحدة تجعل الامريكيين منتبهين جدا الى هذه الاضطرابات وترشدهم الى أدوية فاعلة يمكن شراؤها من دون وصفة طبيب.

وتشكل هذه الادوية سوقا مربحة جدا تزيد قيمتها عن الملياري دولار سنويا وباتت عملية تسويقها بمثابة حرب اعلانات تشنها شركات صناعة الأدوية. وقد حصلت مجموعة «غلاكسو ويلكوم» لصناعة الادوية في كانون الاول الماضي على اذن من الهيئة الفدرالية التي تشرف على ادارة الاغذية والأدوية بتسويق دواء «زانتاك ٧٥» وهو من آخر ابتكارات الادوية لمعالجة آلام المعدة.

وستتولى الشركة المشتركة بين مجموعة «غلاكسو ويلكوم» البريطانية ومجموعة «وورنر لامبرت» الامريكية تسويق هذا الدواء. الأكثر مبيعا من بين أدوية المجموعة البريطانية والذي يمكن شراؤه من دون وصفة طبيب.

ومنذ بضعة اشهر دخل دواءان آخران المعركة الاعلامية لمكافحة آلام المعدة هما «بيبسيد اي سي» و«تاغاميت ايتش بي»، اذ جرت حملة اعلانات لتسويقهما كلفت ٢٠٠ مليون دولار، حسب ما افادت صحيفة «نيويورك تايمز».

ويؤكد صانعو الدواءين، الذين يخوضون معركة مفتوحة من الاعلانات المقارنة والدعاوى القضائية، ان بامكانهم تنظيم افراز العصارة المعدية ومكافحة اي ألم في المعدة طوال ساعات. اما صانعو الأدوية التقليدية الاخرى لمعالجة آلام المعدة مثل «تامز» و«بيبتو – بسمول» و«ميلانتا» و«مالوكس» فيركزون على عسر الهضم الذي يحدث احيانا بسبب تناول كمية كبيرة من الطعام وليس على الآلام المزمنة. وتبقى ميزة هذه الادوية انها تكلف عشر مرات اقل من الأدوية الجديدة الأكثر تطورا.

ويرى الخبراء ان الامريكيين يميلون أكثر فأكثر الى معالجة انفسهم من دون استشارة طبيب،

وقد بلغت قيمة مبيعات الادوية التي تشترى من دون وصفة طبيب ٢٢.٦ مليار دولار سنويا وفق ما افاد معهد نيلسن.

وأفادت مجلة «تشين دراغ ريفيو» المتخصصة في الأدوية، ان ٥٥ دواء يحتوي على مركبات جديدة، او كميات أقوى، حصل من العام ١٩٧٦ على موافقة السلطات المعنية بالبيع من دون وصفة طبيب. ويباع في الاسواق حاليا ٦٠٠ دواء من دون وصفة طبيب، بينما كانت هذه الأدوية تحتاج الى وصفة منذ ٢٠ عاما من حيث الكمية التي يجب اخذها او الفترة بين الجرعة والاخرى.

وتوقع جاك وولدن، نائب رئيس جمعية صانعي الادوية التي تباع من دون وصفة، ان تتزايد هذه النزعة في المستقبل.

الشرطة القبرصية تعثر على اسلحة سرقت من مستودع للجيش

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – اعلن المتحدث باسم الشرطة القبرصية سافاس انطونيادس، أمس الخميس، ان الشرطة عثرت خلال الليل الفائت على ٧٧ قنبلة يدوية وثلاث قذائف مضادة للدروع (ار. بي. جي) كانت سرقت قبل ايام من مستودع للذخيرة قرب مدينة لارنكا في جنوب الجزيرة.

وافاد انطونيادس ان «التحريات التي قامت بها الشرطة والحرس الوطني (القوات المسلحة) أدت بفضل تعاون المواطنين الى العثور على الأسلحة المسروقة باستثناء قنبلة واحدة وذلك داخل حقيبة طمرت تحت ارض مهجورة بالقرب من المنطقة الصناعية في لارنكا».

وأكد الناطق ان «هوية مرتكبي السرقة لم تحدد بعد للقبض عليهم».

وكانت وكالة الانباء القبرصية نقلت عن معاون قائد الشرطة بانيكوس حاجي لويزو انه يتوقع «ان تجري اعتقالات للفاعلين على ضوء الأبحاث الجارية».

وكانت الوكالة افادت الاربعاء عن سرقة القذائف والقنابل اليدوية من مستودع تابع للحرس الوطني في ارادبيو قرب لارنكا وقد تم الكشف عن السرقة في اعقاب قيام حوالي ٦٠٠ عنصر من احتياط الحرس الوطني بالتدريبات الدورية التي يتبعونها.

وأشارت الوكالة الى «خشية السلطات القبرصية ان يكون هذا الحادث على صلة بموجة الجرائم التي شهدتها الجزيرة اخيرا والتي اتهمت بها بعض عناصر من الشرطة».

خبير بريطاني شارك في مشروع المدفع العراقي يعلن:

«المدفع العملاق» كان سيطلق اقمارا اصطناعية!

□ كان من المفترض ان يبلغ طول المدفع (١٥٠) مترا وقطره مترا واحدا ووزنه (٢٠٠٠) طن □ وتطور المشروع باتجاه صنع «مدفع عملاق» لاغراض حربية طوله (٥٠) مترا وقطره ثلاثة امتار ونصف المتر □

● لوزان (سويسرا) – الوكالات – صرح المهندس البريطاني كريس كولي (٥٨ عاما) الذي شارك في مشروع «المدفع العملاق» العراقي، أمس الاول الاربعاء، ان هذا المدفع، الذي يعتبر أضخم قطعة مدفعية في العالم على الاطلاق، كان مصمما مبدئيا لمنافسة الصواريخ في اطلاق اقمار اصطناعية.

وكان كريس يدلي بشهادته امام محكمة لوزان الفدرالية في اليوم الثالث من محاكمة اربعة رجال اعمال سويسريين متهمين بخرق القانون حول صادرات المعدات الحربية عبر تسليم العراق قطعا تدخل في صناعة «المدفع العملاق» مدعين ان البضاعة المرسلة عبارة عن اسطوانات لالآت لصب الحديد.

وأكد كولي، الذي كان أحد معاوني المهندس الكندي جيرالد بول صاحب فكرة المشروع الذي اطلق عليه اسم «بابل»، انه عمل من عام (١٩٨٧ الى عام ١٩٨٩) على تحقيق نظام بالستي ضخم للعراق.

وكان من المفترض ان يبلغ طول المدفع (١٥٠) مترا وقطره مترا واحدا ووزنه (٢٠٠٠) طن وباستطاعته وضع اقمار صناعية في المدار بسعر (٥٠٠) دولار للكيلوغرام الواحد مقابل (٢٥) الف دولار للكيلوغرام الواحد في حال استخدام الصواريخ الكلاسيكية.

وأشار الى ان العراق لم يكن أول من عرض عليه المشروع، اذ تم الاتصال قبل ذلك بالحكومات البريطانية والامريكية والاسرائيلية.

ثم تطور المشروع باتجاه صنع «مدفع عملاق» لاغراض حربية طوله (٥٠) مترا وقطره (٣.٥) امتار.

وقال كول انه بناء على طلب من بول لم يبلغ المتهمين بوجهة القطع المرسلة بين العامين (١٩٨٨ و١٩٩٠)، في الفترة بين انتهاء الحرب مع ايران وغزو الكويت. وأعلن حينها ان هذه القطع مرسلة لمشروع بترو – كيميائي لصالح وزارة الصناعة العراقية.

واعلن المتهمون، ثلاثة مسؤولين في مجموعة شركات الحديد والصلب السويسرية «فون رول» ومدير الشركة التجارية «اولدري»، انهم ابرياء وضحايا الأكاذيب العراقية. وأكدوا انهم كانوا يجهلون الوجهة النهائية لهذه القطع ولم يتمكنوا من التنبؤ بها نظرا لضخامة هذه القطع.

وأشار كولي من جهة ثانية الى عملية اغتيال المهندس الكندي جيرالد بول، في آذار الماضي، في بروكسل. وقال في هذا الصدد ان عملية الاغتيال لا علاقة لها بـ «المدفع العملاق» انما بدراسة تتعلق باطالة مدى صواريخ «سكاد» لتكون قادرة على تهديد اسرائيل.

وذكر انه تعاون مع اجهزة الاستخبارات البريطانية بعد بدء حرب الخليج مطلع العام ١٩٩١.

فنانو مصر يساندون يسرا ضد التشهير الاصولي

□ اكثر من (١٠٠) فنان اجتمعوا، امس، في مقر نقابة الممثلين □ يسرا تبكي من شدة التاثر □ فريد شوقي: «علاوة على الدفاع عن مكانتنا كفنانين فنحن واجهة حضارة مصر» □

● القاهرة – الوكالات – بكت الفنانة يسرا، امس الخميس، من شدة التأثر لمساندة اكثر من مائة من زملائها الفنانين، قدموا الى مقر نقابة الممثلين للتعبير عن تأييدهم لها وللتنديد بتصاعد موجة التشدد الديني.

وقالت يسرا «انتم لا تقفون معي فقط، لكن مع مصر التي تتلقى ضربات شديدة جدا».

وقد اقام محامون من التيار الاصولي المتشدد دعوى ضد يسرا بسبب صورة نشرت لها، على غلاف مجلة، اعتبروها اباحية. وقد اثيرت ضجة حول يسرا منذ اقتحم ضابط شرطة منزلها، يوم الاحد الماضي، واحتجز خادمتها وسائقها. وتحدثت الصحف عن علاقة عاطفية بينها وبين الضابط.

وقالت يسرا في هذا الشأن «هذا الرجل كذب وشهر بي والله مطلع على ذلك. ومنذ ذلك الهجوم لا انام ولا اضحك». وبدت يسرا بلا مساحيق وقد ارسلت شعرها الاشقر ووضعت نظارة سوداء. وادانت «التطرف الذي يجعل بعض الناس يعتقدون ان المرأة صيد سهل، وانها لا يمكن ان تكون اكثر من قطعة اثاث. ان الهجمة مركزة على المرأة». وقالت «يجب الوقوف ضد هؤلاء الناس».

واوضحت ان «الفن المصري مستهدف ومصر مستهدفة في الابداع والفكر. والتطرف هو الذي يستهدفه. كلنا نحاربه وانا شخصيا سأحاربه». واضافت قائلة «يجب ان نحارب كل من يحاول ان يحد من حريتنا ومن ابداعنا. ولا احد يحق له ان يسرق منا هذا الدور وان يمحو الفن في مصر كلية».

وقال الفنان الشهير فريد شوقي باستنكار «اننا اصبحنا في زمن، المجني عليه اصبح الجاني». واكد ان «الهدف من هذا المؤتمر هو اظهار الحقيقة. وعلاوة على الدفاع عن مكانتنا كفنانين فنحن واجهة حضارة مصر».

واشار المخرج يسري نصر الله الى «الحقد على المرأة الذي عبرت عنه وسائل الاعلام من خلال هذه القصة».

وقال «ان اي امرأة ليس لديها زوج، سواء كانت ارملة او مطلقة او عزباء، يمكن ان يهاجمها اي شخص في الشارع ويقول بعد ذلك انه كان على علاقة بها وكأن ذلك يبرر الاعتداء».

● الفنانة يسرا ●

واوضح انه «اذا تعرض رجل لهجوم حتى من لص يعتبر على الفور بطلا، ولكن اذا تعلق الامر بامرأة تحدث فضيحة كهذه».

وقال المحامي فهمي ناشد، مستشار نقابة الممثلين، ان «موضوع الفنانة يسرا ما هو الا حلقة من سلسلة طويلة تستهدف مصر وهو ما يطلق عليه الارهاب» اي ما ينسب الى الجماعات الاصولية المتطرفة.

وندد فهمي ناشد «بحرب الاستنزاف ضد المثقف والفنان المصري» من جانب محامين من التيار المتشدد اقاموا دعاوى اخرى مثل دعوى لمنع عرض فيلم «المهاجر» للمخرج يوسف شاهين، الذي ادت فيه يسرا دور البطولة، ومثل دعوى للتفريق بين استاذ الجامعة نصر ابو زيد وزوجته استنادا الى ردته عن الاسلام.

وكان يوسف شاهين في قاعة الاجتماع وكذلك حشد من مشاهير الفنانين من ضمنهم الراقصة فيفي عبده والممثلة نبيلة عبيد التي قالت الصحف انها هي التي دبرت الاعتداء على شقة يسرا. وقد حيتها يسرا وقالت «لا يمكن ان اصدق الهراء الذي قيل عن زميلة. نحن جميعا من اسرة واحدة ونضم صفوفنا في الاوقات العصيبة».

ايراني يدعي انه يعيش مع زوجاته الـ ١٢ بانسجام تام!

* يشتري، يوميا، (١٢٠) رغيفا من الخبز *

● طهران – الوكالات – ذكرت صحيفة «ايران ديلي» ان محمد رضا نكدل (٥٠ سنة) يعيش مع (١٢) زوجة واولادهن العشرين في منزل مكون من (١٢) غرفة في «بيرجاند» باقليم «خراسان» وان كل زوجة تملك غرفة واحدة مع اولادها في انسجام تام.

ولم توضح الصحيفة كيف امكن الجمع بين (١٢) زوجة، بينما الشريعة الاسلامية لا تسمح سوى بأربع زوجات.

وأكد الزوج للصحيفة «لم أشهد قط اي مشاجرة او مناقشة بين زوجاتي». ويملك محمد رضا محلا للملابس، وقد اقترن بزوجته الاولى سنة (١٩٧٦) وبالزوجة الثانية عشرة في الأشهر الأخيرة.

ويتراوح ايراده اليومي ما بين ١٢ و٢٠ دولارا، ويواجه مشاكل في سبيل تلبية احتياجات أسرته الكبيرة. فعليه مثلا ان يشتري (١٢٠) رغيفا من الخبز يوميا لاطعام (٣٢) شخصا.

مقتل ٣١ شخصا في حادثين جويين في نيجيريا واندونيسيا

● لاغوس – «و.ص.ف» – افادت مصادر ملاحية جوية متطابقة، أمس الخميس، ان (١٤) شخصا بينهم احد ابناء الرئيس النيجيري الجنرال سني اباشا لقوا مصرعهم مساء أمس الأول الاربعاء في تحطم طائرة بجوار كانو شمال نيجيريا.

ولم ينج احد من ركاب الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين لاغوس وكانو وعلى متنها ١٤ راكبا. ولم يؤكد اي مصدر رسمي الحادث او مقتل نجل اباشا.

وقبل موعد هبوطها ببضع دقائق فقد برج المراقبة كل اتصال مع الطائرة التي تحطمت في منطقة مجاورة للمدينة لاسباب لم تعرف بعد.

يذكر ان طائرة بوينغ ٧٣٧ تابعة لشركة الطيران النيجيرية تحطمت في ١٣ تشرين الثاني الماضي وعلى متنها اكثر من مئة مسافر عند هبوطها في كادونا شمال نيجيريا. وأسفر الحادث عن مقتل خمسين شخصا وجرح أكثر من اربعين آخرين.

وحتى الآن لم يؤكد اي مصدر رسمي حصيلة ضحايا ذلك الحادث.

من جهة اخرى اعلنت الشرطة الاندونيسية ان طائرة تدريب تحطمت، أمس الخميس، في شارع مزدحم في مدينة باندونغ غرب جزيرة جاوا الاندونيسية مما ادى الى مقتل (١٧) شخصا على الأقل.

وأوضح مسؤول في شرطة باندونغ ان بين ضحايا الحادث قائد الطائرة ومساعده.

وفاة مهربي مخدرات بعد انفجار اكياس من الافيون في معدتيهما

● طهران – ذكرت مصادر في الشرطة الايرانية ان قاسم قنبري (٢٣ عاما) وزوجته توفيا في جنوب ايران بعدما تسمما بكميات من الافيون ابتلعاها لاخفائها.

وكانا في باص يقوم برحلة بين زهدان في مقاطعة سيستان بلوشستان القريبة من الحدود الجنوبية – الشرقية مع افغانستان وبين جرجان شمال شرق ايران.

وتبين بعد تشريح جثة قنبري انه ابتلع (١٠٣) اكياس صغيرة من الافيون يبلغ وزنها الاجمالي كيلوغراما. فيما توفيت زوجته بعد انفجار كيس فيه (٥٠٠) غرام من الافيون في معدتها.

وقد تزايدت عمليات ابتلاع أكياس من المخدرات لتهريبها منذ ان عززت السلطات الايرانية وسائل مكافحة تهريب المخدرات.

وتشكل ايران معبرا للمخدرات الآتية من افغانستان وباكستان والموجهة عادة الى اوروبا.

مركز دولي لمراقبة التيارات المائية

● باريس – سيقام خلال العام الجاري في مونبيلييه (جنوب فرنسا) مركز لمراقبة التيارات المائية في انهار الدول الواقعة على البحر المتوسط والبحر الأسود اطلق عليه اسم «ميد – هيكوس» (ميديتيرانيان هيدروجوكيال سايكل اويسرفينغ سيستم) بهدف تقويم وادارة افضل للموارد المائية في هذه المنطقة.

وسيقام هذا المركز الذي يعد اول بنى نظام عالمي جديد لمراقبة التيارات المائية اعتمدته المنظمة العالمية للارصاد الجوية بدعم من البنك الدولي، لجمع المعلومات من (١٥٠) منصة موزعة على الأنهار الرئيسية في حوض المتوسط ومزودة «بلواقط» تسجل باستمرار منسوب المياه ونوعيتها ومواصفاتها ومعلومات متعلقة بالمناخ، تنقل عبر القمر الصناعي «ميتيوسات» الى المركز في مونبيلييه.

وانطلاقا من هذه المعلومات سيقيم المركز بنكا اقليميا للمعلومات تغنيه معطيات تاريخية ومعلومات اخرى عن مواصفات مصبات الأنهار ومختلف طرق استثمار موارد المياه. ويمكن الاستفادة من هذه المعلومات عبر شبكة «انترنيت»، كما ستجمع على اسطوانات «سي. دي روم».

وسيشرف على المركز المعهد الفرنسي للبحث العلمي من أجل التنمية والتعاون.

مبنى مجلس قيادة الثورة المصرية سيتحول الى متحف

● القاهرة – «و.ص.ف» – صرح وزير الثقافة المصري فاروق حسني ان الرئيس مبارك «اصدر قرارا بتسليم المبنى التاريخي لمجلس قيادة ثورة (٢٣ يوليو) الى وزارة الثقافة لتحويله الى متحف لتاريخ ثورة يوليو المجيدة ورؤساء الجمهوريات الذين تعاقبوا على حكم مصر بعد الثورة».

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن الوزير المصري ان وزارته «بدأت على الفور بالاعداد لتسلم المبنى الذي يقع على نهر النيل (وسط القاهرة) وتحويله الى متحف عالمي».

وأشار الوزير الى أنه «من المقرر ان يضم المتحف مقتنيات هامة ونادرة خاصة باعضاء مجلس قيادة الثورة ورؤساء الجمهورية السابقين وصورا فوتوغرافية ولوحات واعمالا فنية ووثائق ومخطوطات فريدة ونادرة عن الثورة» التي قلبت النظام الملكي. وتابع قائلا «سيضم المتحف ايضا مكتبة كبيرة تحتوي على جميع الكتب والدراسات والابحاث التي تناولت تاريخ الثورة وقادتها والأعمال الأدبية والفنية المستوحاة منها بكل اللغات العالمية». ولم يحدد حسني موعدا لافتتاح المتحف.

وكان مجلس قيادة الثورة يعقد اجتماعاته في هذا المبنى في الفترة من (١٩٥٢ الى ١٩٥٦) قبل ان يحل نفسه وان يصبح جمال عبد الناصر رئيسا بنتيجة الاستفتاء.

ووضعت ثورة «٢٣ يوليو»، التي قادتها مجموعة من الضباط «الأحرار» من بينهم جمال عبد الناصر وخلفه انور السادات، حدا لحكم سلالة محمد علي الذي بدأ في العام (١٨٠٥).

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/١/١٩

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ – رياضة الصباح.
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – مدرسة – سبعون وجها.
٨.٣٠ – طب بلا غموض. الحلقة (١٩): «تأثر زائد».
٨.٤٥ – الحديث الموسيقي.
٩.٠٠ – تاريخ هوليوود. الحلقة (١٩): «البطل الامريكي».
٩.٣٠ – زيارات بيتية. الحلقة (١٩).
١٠.٠٠ – الفيلم السينمائي «اكبر من الحياة».
١١.٤٥ – الابورجينيون. الحلقة الاخيرة.
١٢.٣٠ – بيكاسو الصغير. الحلقة السابعة.
١٣.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ – عودة الى الماضي. الحلقة (١٥) – ريتشارد الثالث. الجزء الثاني.
١٣.٥٥ – الحرب والذكرى. الحلقة الثانية.
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ – الحديث الديني.
١٦.٠٠ – ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – لحظات رياضية.
١٧.١٠ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٧.٢٠ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
٢٢.١٠ – فيلم السهرة «ديزي ميلر».
٢٣.٤٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٤٥ – خفقات القلب.

القناة الثانية:

٧.٤٥ – عرض البرامج.
٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٨.٠٠ – مكان صغير. كلاب الارشاد.
٨.٣٠ – مع الافلام.
٩.٣٠ – المجلة الثقافية.
١٠.٠٠ – «بارني بارناتو». الحلقة الثالثة.
١١.٠٠ – مسارات – مسابقة في المعلومات بالعربية.
١١.٢٥ – الام وابنها. «جيران».
١٢.٠٠ – آفاق – مسلسل وثائقي.
١٢.٣٠ – عجائب السينما. مسلسل وثائقي.
١٣.٠٠ – الديناصورات. الحلقة (٥٠).
١٣.٣٠ – ارقام وانغام. مسابقة بالعربية. الحلقة (١٦).
١٤.٠٠ – احداث الاسبوع.
١٤.٣٠ – «نانو» – الحلقة (٣٩)
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان. الحلقة (٤٧٧).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – «بلوسوم توجد واحدة فقط». الحلقة (٤٨).
١٧.٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨.٠٠ – مجلة السينما «اكشن».
١٨.٣٠ – مجلة التلفزيون «جمعة ونصف».
٢٠.٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ – الفيلم السينمائي «الحد المسن».
٢٣.٠٠ – قتل من احمر الى اسود. الحلقة (١٨). مسألة غير شخصية.
٢٤.٠٠ – جاز في البحر الاحمر. الحلقة (١١).
١.٠٠ – مع الافلام «هل تحبني؟».
٢.٠٠ – اليوم قصيدة.

السبت ٩٦/١/٢٠

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

١٠.٠٠ – البرت، الفارس الخامس. الحلقة (١٩).
١٠.٢٥ – «وراء الافق». الحلقة (١١).
١١.٣٥ – الفيلم السينمائي «الوردة المسحوقة».
١٣.٣٠ – مجلة الفن.
١٤.٠٠ – تجديدات واختراعات.
١٤.٢٥ – بث مباشر لمباراة كرة القدم في اطار الدوري القطري.
١٦.٢٠ – «ادرا». الحلقة (٣١).
١٧.١٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.٢٠ – مجلة التلفزيون.
١٧.٤٥ – موعد مع ليلى نجار.
١٨.٣٠ – منوعات.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – «اغنية الاماني».
٢٠.٠٠ – برنامج خاص بمناسبة انتخابات السلطة الوطنية الفلسطينية.
٢١.٠٠ – فيلم «سهم البطولة».
٢٢.٤٥ – انكشاف للشمال. «البحث».
٢٣.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٣٥ – روح طبية – «رضيع ستيلة».
٢٤.٠٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧.٤٥ – عرض البرامج.
٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٨.٠٠ – كرنفال ميخال.
١١.٠٠ – مسألة وقت.
١١.٣٠ – ملف اعلامي.
١٢.٠٠ – «تعلم وتكلم» – الحلقة الثالثة.
١٢.٣٠ – نجوم يتحدثون مع بربارة وولترز. الحلقة العاشرة.
١٣.٠٠ – غوامض الحياة. الحلقة (١٨) «روس ذو قدرات فوق طبيعية».
١٤.٠٠ – نانو. الحلقة (٤٠).
١٦.٠٠ – اسرار المدينة. الحلقة (٢٠).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – خمسة وحميشاه برنامج رقم (٦١).
١٧.٣٥ – اغنيات اسرائيلية.
١٧.٥٠ – «سبلاش» فيلم سينمائي.
٢٠.٠٠ – ملحق السبت الاخباري بالعبرية.
٢٠.٣٠ – بالتقريب – مسابقات وجوائز.
٢١.٣٠ – «الانتقام» فيلم سينمائي.
٢٤.٠٠ – «بيلي على الهواء».
١.٠٠ – «احلام اليقظة» – كونسيرت.
٢.٠٠ – اليوم قصيدة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٠٦)

● اعداد: هلال ومعالي خطيب – ديرحنا ●



افقيا:
١) عاصمة اسيوية – الاوساخ (معكوسة).
٢) عاصمة اسيوية – كتاب الحياكة.
٣) «هراوي» (مبعثرة) – بعير – الناس.
٤) عاصمة البهاما (معكوسة) – مكان ضبط الملفات – اعتّة
٥) شاهدتُ – القرع – فارسة عربية.
٦) متشابهان – مدينة مختلطة (معكوسة وغير معرفة) – مانع – ضمير منفصل.
٧) منعه – صفوان بن الـ.... (معكوسة).
٨) عاصمة ماليزيا.
٩) مدينة ساحلية – كُهان.
١٠) عقل – منسوب لدولة عربية – زعيم الماني سابق – مختلفان.
١١) حركة سياسية محلية – الاسطول الذي لا يُقهر – «ولم ابق في قرارة الكاس ......» (معكوسة).
١٢) لزم وواظب – بعثه (معكوسة) – فاروق .... (اسم كتاب).
١٣) ضعيفة – يحفظ – عاصمة اسيوية (معكوسة).
١٤) «القوني» (مبعثرة) – عاصمة اسيوية.
١٥) المتعبة (معكوسة) – عاصمة سيريلانكا.

عموديا:
١) نظام حكم – عاصمة خليجية.
٢) معتقداتي – عاصمة سيام.
٣) اسم البرلمان في اسرائيل – بنت الحسين.
٤) ذرة ربحت او خسرت الكترونا – طواف – عاصمة اسيوية.
٥) قبيلة عربية – العالم السفلي – احبّ بشدة.
٦) قادم (معكوسة) – اكلة شعبية – متماثلان.
٧) شاعر اموي – جندي عثماني (بالتركية).
٨) عاصمة عربية – رب – عاصمة خليجية.
٩) مسرحية لشكسبير (معكوسة) – الاسم الاول لرئيس امريكي سابق.
١٠) استعر – ضمن تنظيم النادي – مختلفان.
١١) ذبل – الحسن والحسين (معكوسة) – تعب (معكوسة).
١٢) العبودية (معكوسة) – سمير .... (وزير اردني) – نصف مناجاة المرء لنفسه.
١٣) عاصمة اسيوية – جود (معكوسة) – اللحن.
١٤) منسوبة لدولة اسيوية – اوائل الثمر (معكوسة).
١٥) عاصمة خليجية – لقب ايراني.

حل لغز (٢٠٥)

افقيا:
١) بشارة الخوري.
٢) ابن برد – دهور.
٣) حن – اجندة – في.
٤) سعر – حصل.
٥) نعى – ليس – عن.
٦) لا – ماهل.
٧) وديع – المايا.
٨) كلنتون – ست.
٩) يم – فراعنة.
١٠) الرق – جاز.
١١) صفد – المدارج.

عموديا:
١) بانيا لوكا.
٢) شبح – عادل – اف.
٣) ان – رن – صليني.
٤) عابر – معتمر.
٥) السجرة – اق.
٦) ادن – مهانة.
٧) دليلي – نجم.
٨) خده – اسعاد.
٩) هو – امتازا.
١٠) عصفور.
١١) جعفر النميري.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠): شاور احد مواليد برج الجدي حول العمل.

الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١): العائلة والسكن والمصالح الخاصة ضمن اولوياتك.

الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١): اهتمام بالقيادة والتعبير عن النفس.

السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢): افعل ما يجب فعله اليوم ولا تخش شيئا.

الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣): امكانية لزيادة نفوذك.

العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢): اشخاص مقربون حريصون على سعادتك.

الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): علاقة غرامية ووشيكة تحسن من وضعك.

العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢): انجاز مشروع بمساعدة من احد مواليد برج الدلو.

القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢): القراءة والدراسة والتعلم عموما ضمن اهتمامك حتى الآن.

الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠): يمكنك الحصول على كل شيء بالدبلوماسية.

الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩): افحص الارقام والحقائق التي تصلك.

الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠): استخدم مهاراتك ومواهبك ولا تبقها نائمة.

«افانتي بوبولو» في مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد» يقوم مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون بعرض فيلم «افانتي بوبولو»، يوم غد السبت ٩٦/١/٢٠ الساعة السابعة والنصف مساء، وهذا الفيلم هو واحد من سلسلة الافلام الاسرائيلية التي عالجت موضوع الحرب والعلاقات العربية واليهودية والاحتلال، والصراع الدائر بينهم..

فيلم «افانتي بوبولو» اخرجه رافي بوكاني ومثل فيه كل من سليم ضو وسهيل حداد وطوبيا جليبر وآخرون مثلوا اسرائيل في مسابقة الاوسكار لعام ٨٦، وقد فاز هذا الفيلم بالجائزة الاولى في مهرجان الافلام في لوكرانو في ايطاليا..

«افانتي بوبولو» هي اغنية الثوريين الايطاليين الذين حاربوا الفاشية في الحرب العالمية الثانية وهي تعني الى الامام ايها الشعب».

«قصة من نوع تراجيكو ميدي تعكس اجواء حرب الايام الستة من خلال وجهة نظر اثنين من الجنود المصريين احدهم فلاح وآخر ممثل. يجدان نفسيهما في سلسلة من المواقف العبثية بعد ان يلتقوا مع عدد من الجنود الاسرائيليين في صحراء سيناء..

وفي حديث مع مخرج الفيلم قال: «اردت ان اعبر عما يجول في خاطري، فانا انظر الى الانسان وحاولت ان اصور انسحاق الانسان في حالة حرب – كل انسان، هذه هي القضية المركزية التي يعكسها الفيلم. ان ما يحدث في دولتنا (اسرائيل) يؤلمني كثيرا – ويؤلمني ايضا الواقع الذي نعيشه، فهنا يعيش شعبان ولكنهما لا يستطيعان العيش سوية بسلام وهذا الامر يقلقني ولذلك وضعت الانسان العربي واليهودي في مواجهة الواقع. حالة الشعبين في الحرب..

اليوم، الجمعة:

شاهر سعد وجهاد عقل ضيفا برنامج «مع العمال»

□ يستضيف برنامج «مع العمال في ميادين العمل» الذي سيذاع بعد نشرة اخبار الثالثة والنصف كلا من شاهر سعد الامين العام لاتحاد عمال فلسطين وجهاد عقل عضو بيت منتخبي الهستدروت من القائمة المشتركة.

البرنامج الذي يعده ويقدمه الزميل محمد شريف وترافقه فيه سوزان دبيني سيلقي الضوء على الاتفاقية التي وقعت بين الهستدروت والاتحاد العام لعمال فلسطين في اعقاب تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاقية اوسلو.

البرنامج سيعطي الارشاد للعمال الصائمين حول حقوقهم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

بامكان المستمعين توجيه الاسئلة والاستفسارات على ارقام الهواتف التي سيعلن عنها مع بداية البرنامج الذي سيذاع على الهواء من استوديوهات الاذاعة في حيفا.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٩) كانون الثاني

١٩٨١ – اطلاق سراح الرهائن الامريكيين الـ ٥٢ في ايران بعد لحظات من تسلم الرئيس الامريكي رونالد ريغن مهامه في البيت الابيض. الرهائن كانوا محتجزين منذ ٤ تشرين الثاني ١٩٧٩ وامضوا ٤٤٤ يوما داخل مبنى السفارة الامريكية في طهران.

١٩٨٦ – فرنسا وبريطانيا تقرران بناء نفق تحت المانش يصل بينهما.

١٩٩٣ – الكنيست تلغي القانون الذي يحظر اجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١/١٩، ماطرا وتكون الامطار مصحوبة بعواصف رعدية وتتساقط الثلوج في المناطق المرتفعة اكثر من ٨٠٠ م ويخشى من حدوث الفيضانات في الاماكن المنخفضة وبعد ظهر اليوم يتحول الطقس الى غائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٤° ● تل ابيب وضواحيها – ١٤° ● حيفا وضواحيها – ١٢° ● ايلات – ١٨° ● جبال الجليل – ٣° ● الاغوار الشمالية – ١٥° ● جبال المركز والجنوب – ٥° ● السهل الداخلي – ١٤° ● السهل الساحلي – ١٤° ● النقب الشمالي – ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٧° ● منطقة البحر الميت والعربة – ١٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – شرقية ويكون البحر مائجا جدا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٢) م و(٣) م وتكون درجة حرارة المياه (١٥) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية الى شرقية غربية وتكون المياه مائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/١/١٨)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣.١٢١٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٥٦١	ش.ج
● مارك الماني	٢.١٢٣٩	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٢١١	ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦٢٩٩	ش.ج
● دينار اردني	٤.٤٠٠٦	ش.ج
● للمسافرين*	٣.٥٢٥٩	ش.ج

● «اسود» ٣.٠١٣ – ٣.٠١٤ ش.ج

فيلم الجمعة العربي:

السطوح



● شويكار ●

● تشكيلة اشخاص تقيم على سطح واحد فوق عمارة من عمارات القاهرة: السيد مبروك البخيل، عبده طيب القلب وكريم، نبوية المغرية، السيد عطية حاد المزاج مع زوجتيه، سونا الشابة الجميلة مع والديها واخيها واخواتها، والارملة نبيلة التي تهددها عائلة زوجها بانتزاع ابنها احمد.

كل هؤلاء، نمضي معهم ١٠٥ دقائق يتداخل فيها الترفيه والدموع والصراخ.

الفيلم مصري انتج سنة ١٩٨٤.

الممثلون: فريد شوقي، سمية الالفي، فاروق الفيشاوي، شويكار والفيلم من اخراج: حسين عمارة.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/١/١٨ (سحب ٩٦/٣)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 416268

فاز بسيارة هوندا الرقم 366106

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 124630, 743129, 555963, 725267, 779769, 304121, 633043, 617865

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 45025, 32076, 27889, 53718, 16249, 12113, 79677, 59679, 84057, 90730, 16225, 15794, 64464, 73095, 00261, 66442, 95951, 52835, 45824

فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 269, 870, 567, 018, 671

فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 81, 79, 22, 40, 17

فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 1, 6

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٩٦ صفحة ٨

رغم الاجواء العاصفة والأمطار الغزيرة

العشرات من الناصرة ومنطقتها يتظاهرون احتجاجا على مصادرة اراضيهم

* رئيس بلدية الناصرة: «شعبنا واجه سياسة المصادرة دوما، واليوم لديه الامكانيات الأكبر للدفاع عن بقية ارضه وآفاق مستقبله» *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - تحدى العشرات من أهالي الناصرة والرينة والمشهد واكسال وكفركنا، الاحوال الجوية العاصفة والأمطار الغزيرة فتظاهروا معلنين عن اصرارهم الحفاظ على اراضيهم ورفضهم القاطع لشق شارع «٧٩»، الذي ينفذ ضمن سياسة مصادرة الأراضي العربية.

وكان العشرات قد تجمعوا في موقع شق شارع «٧٩» والذي يقطع الوف الدونمات من اراضي الرينة والناصرة والمشهد وهتف المتظاهرون بشعارات تطالب بوقف سياسة مصادرة الأراضي وبوقف العمل في شق الشارع وبتمسك الأهالي باراضيهم ورفعوا شعارات عديدة منها: «نعم للتطوير لا لمصادرة الأراضي»، و«ليتوقف العمل فورا في شارع «٧٩»» و«بيرس وفؤاد ابن مصالح الجماهير العربية» وغيرها من الشعارات.

وتكلم رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، امام المتظاهرين وهاجم استمرار سياسة مصادرة الأراضي العربية وقال: «ان تنفيذ شارع «٧٩» يدل على ان سياسة هذه الحكومة لا تختلف عن سياسات الحكومات السابقة في توجهها لمصالح الجماهير العربية وممارسة نفس السياسة السابقة بمصادرة الأراضي». واضاف: «شعبنا عرف في الماضي كيف يقف في مواجهة هذه السياسة ولديه الامكانية في هذه الفترة بالذات لان يلقن الحكومة الدرس على استهتارها بمصالحه ولان يدافع عن مستقبله. ونحن نرى انه ما زالت هناك امكانية للتغيير وما زالت الفرصة قائمة امام وزير الاسكان للتغيير والتجاوب مع ما نطرحه. نحن من اجل التطوير ولكن لسنا من أجل ان يستغل موضوع التطوير لتصفية ما تبقى من الأرض». وأكد جرايسي على الاستمرار في المعركة لمنع شق هذا الشارع وقال: «لقد قاومنا هذا المخطط بالتعاون بين السلطات المحلية والأهالي ولم نقف موقف رفض قاطع، بل طرحنا بديلا يعطي نفس النتيجة ونفس الأهداف المعلنة للشارع، ولكن هناك اهداف غير معلنة وهي خطر مصادرة الالوف من الدونمات. وبمقاومتنا لهذا المخطط ندافع عن مستقبلنا بالمحافظة على ما تبقى من الأرض. وسنواصل المعركة الشعبية الى جانب المعركة القضائية وبوحدتنا سنستطيع الاستمرار في المعركة، فالمجروح سيصرخ حتى ان لم تشف صرخاته الجرح».

وقد برز بين المتظاهرين الى جانب رئيس بلدية الناصرة، قيادة الحزب والجبهة في الناصرة والمنطقة ورؤساء السلطات المحلية، شوقي خطيب (يافة الناصرة) وواصل طه (كفركنا) وفضل نعامنة (عرابة) وراجح طاطور (الرينة) وحسين سليمان (المشهد) وعمر دراوشة (اكسال) والسكرتير العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، محمد بركة، وسكرتير جبهة الناصرة، اديب ابو رحمون، وعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة.

وكانت النائبة الجبهوية، تمار غوجانسكي قد بعثت برسالة تضامنية الى رئيس بلدية الناصرة، تعتذر فيها عن مشاركتها بسبب الزيارة المقررة منذ حوالي الشهر الى مستشفى نهريا، واعلنت انها ستعمل كل ما تستطيع لدعم الموقف بمنع تنفيذ هذا الشارع.

●في موقع المظاهرة - خاص بـ «الاتحاد» ●

مجلس جديدة - المكر المحلي يعترض على اقامة مقبرة يهودية في ارض «الطنطور»

□ عكا - مكتب «الاتحاد» - اعترض مجلس جديدة - المكر المحلي مع حشد من فلاحي القرية، في اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في الناصرة، على مشروع اقامة مقبرة يهودية لمدينة عكا، على اراضي «الطنطور» التابعة لاهالي جديدة والمكر ومساحتها نحو الفي دونم، صادرتها السلطات بالقوة في عام (١٩٧٦)، ولا تزال بدون استعمال.

وقال السيد عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة - المكر المحلي لـ «الاتحاد»، ان المجلس المحلي يشن معركة من اجل ضم «الطنطور» الى منطقة نفوذ المجلس المحلي في جديدة - المكر، لان القريتين بحاجة الى احتياطي كبير من الاراضي لتنفيذ مشاريع حيوية، منها منطقة صناعية وقرية ثقافية ومنطقة سياحية ومبان سكنية.

وقال كيال «بعد دمج القريتين زاد عدد السكان فيهما عن (١٥) الف نسمة، ونحن بصدد المطالبة بتحويلها الى مدينة. ويوميا يوقع المجلس المحلي على خريطة بناء لاحد المواطنين، الامر الذي يلزمنا بايجاد الحلول المناسبة للمدى البعيد».

واتصل مصدر في اللجنة اللوائية للتنظيم في الناصرة، مع مجلس جديدة - المكر المحلي، طالبا منه تحضير وصياغة تسويغات الاعتراض على الخارطة والمشاريع المقترحة.

على صعيد المعركة للدفاع عن الارض يلتقي السيد عفيف كيال، في الشهر الجاري، رئيس المجلس الاقليمي «مطيه آشر» للتداول حول ارجاع (٣) بلوكات للمكر وجديدة.

انتخاب عفو ذياب رئيسا لمجلس عمال طمرة والمنطقة

● عبلين - من محمد جبر قسوم - عقد المؤتمر الاول لمجلس عمال طمرة والمنطقة، مساء امس الخميس، في قاعة منتزه طمرة، من اجل انتخاب رئيس جديد للمجلس.

وقد حضر المؤتمر مندوبو القوائم التي نجحت في الانتخابات ومثلها ١١١ مندوبا. وتمثلت الجبهة بـ ٣١ مندوبا.

وقد افتتح اللقاء السيد محمد عدنان ذياب، مرحبا بالحضور وبممثلي المجلس الـ ٢١ وتمنى لهم عملا مثمرا لخدمة عمال المنطقة.

ثم تحدث مندوب «القائمة المشتركة»، الاستاذ احمد شحادي فقال ان انعقاد هذا المؤتمر ليس صدفة، بل اتى بعد نضال وكفاح مريرين لسنوات عديدة حتى استجابت قيادة الهستدروت لاجراء انتخابات لمجالس العمال العربية.

وقال، يجب ان نعمل من اجل رفع اجور العاملات والوقوف الى جانبهن من اجل تحصيل حقوقهن. وطالب جميع الكتل الممثلة في المجلس بتنفيذ برنامجها الانتخابي.

وتحدث كل من عفو ذياب ويوسف ذياب، المسؤول عن التنظيم المهني، واحمد حجازي، ممثل الحزب «الدمقراطي العربي».

وبعد القاء الكلمات رشح السيد عفو ذياب لرئاسة مجلس العمال وقد فاز بالاجماع.

وسيعقد مجلس العمال جلسة اخرى لانتخاب هيئاته الكاملة.

وقد حضر اللقاء عضو قيادة الهستدروت، رئيس «القائمة المشتركة» بنيامين غونين.

براك يهدد امام طلاب ثانويين في رمات غان

«ستتوقف العملية السلمية اذا لم يحارب الفلسطينيون الارهاب واذا لم يلغوا الميثاق الوطني الفلسطيني!»

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح وزير الخارجية الاسرائيلي، ايهود براك، امس الخميس، بان امتحان السلطة الوطنية الفلسطينية بعد شهرين من الانتخابات التشريعية الفلسطينية يكمن في محاربة الارهاب والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وهدد بانها اذا لم تفعل «فان العملية السلمية ستتوقف»!

وقال براك، الذي كان يتحدث امام طلاب مدرسة ثانوية في رمات غان، انه على الفلسطينيين افشال الاعتداءات الا انهم لا ينفذون ذلك، واضاف «اننا نتوقع ان يتم هذا بصورة مباشرة وبدون غش، وان هذين الامرين هما شرطان واذا لم يحدث ذلك فان عرفات يعرف من خلال مباحثاتنا معه انه اذا لم يلغ الميثاق الفلسطيني كما نريد فان العملية (السلمية) مع الفلسطينيين لن تستمر».

وقال وزير الخارجية انه في المفاوضات حول الحل الدائم، الذي يتوجب ان يبدأ بعد اربعة اشهر سيكون لاسرائيل مواقف واضحة، حيث قال ان «موقفنا سيكون بان غوش عتصيون والمستوطنات في الغرب (الضفة) وفي شمال السامرة والغور بالاضافة الى ممر واسع بينها ستكون جميعها تحت سيطرة اسرائيل. ومعنى هذا ان معظم المستوطنات ستكون في الحل الدائم تحت سيطرتنا».

وعقب براك على تقديم موعد الانتخابات قائلا ان الحكومة من جهتها ترى انه يتوجب اجراء الانتخابات في موعدها في تشرين الاول ١٩٩٦، الا اذا صعبت المعارضة على الحكومة التركز في مهامها.

المحكمة العليا ترفض التماسا «ليكوديا» لالغاء الانتخابات الفلسطينية

□حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة العليا، امس الخميس، برئاسة القاضي اهرون براك، التماس مردخاي هلفرين، رئيس فرع «الليكود» في «مروم هجليل»، لالغاء الانتخابات الفلسطينية، بادعاء انها تجري يوم السبت، الامر الذي يؤدي الى «تدنيس حرمة السبت لأن آلاف الجنود سيضطرون الى الحراسة وتنظيم الامور».

وسوغ براك رفض الالتماس بانه «قدم متأخرا جدا. وان الامر يدور حول اتفاقات دولية، لا تتدخل عادة المحكمة فيها».

مطالبة وزير التعليم بتغيير معايير دعم حركات الشبيبة

* التعليمات المعمول بها، حاليا، تستثني الحركات العربية وغير الصهيونية!*

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بعثت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي برسالة الى وزير التربية والثقافة البروفيسور أمنون روبنشطاين مطالبة اياه بالعمل على تغيير التعليمات والمعايير بخصوص الدعم المالي لحركات الشبيبة ليشمل بذلك الحركات العربية والحركات غير الصهيونية.

وقد ذكرت د. هالة حزان رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي في الرسالة انه لا يوجد اي مبرر لربط دعم حركات الشبيبة بقضية التعاطف مع الصهيونية او مع الخدمة في الجيش، كما واكدت ان هذه المعايير عنصرية، خاصة وان هناك العديد من حركات الشبيبة العربية والعربية - اليهودية لا تتعاطف مع الصهيونية ولكنها تسعى جاهدة لبناء مجتمع افضل واكثر دمقراطية في البلاد.

ويذكر ان هذه الرسالة قد ارسلت في اعقاب توجه جمعية حقوق المواطن لوزير المعارف مطالبة اياه بدعم حركة «رعوت - صداقة» العربية اليهودية ماديا بعد رفض الوزارة لطلبها.

السجن الفعلي (١٢) سنة على الاخوين كهلاني

* قرار الحكم: الاخوان كهلاني حاولا تنفيذ جريمتهما على خلفية قومية وباعصاب باردة * النيابة طالبت بالحكم عليهما بالسجن لمدة ٢٠ عاما *

□حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في القدس، امس الخميس، على الاخوين ايتان ويهودا كهلاني بالسجن لمدة (١٢) سنة، بعد ادانتهما بمحاولة قتل مواطن عربي.

وجاء في قرار الحكم «ان الاخوين كهلاني حاولا تنفيذ جريمتهما بناء على خلفية قومية وخططا لعملية القتل باعصاب باردة ولكون الضحية عربيا فقط»، بناء على اقوال النيابة، التي طالبت الحكم بالسجن لمدة ٢٠ سنة.

وجرت الحادثة في شهر شباط قبل سنتين حيث تزود الاخوان كهلاني بالسلاح وبلوحات مزيفة لسيارتهما المميزة وخرجا لمنطقة المالحة في القدس حيث ترصدا لضحيتهما، زياد شامي (٢٢ سنة) الذي كان يركب دراجته متجها الى منزله في قرية بتير. وقال الشاب زياد شامي في شهادته امام المحكمة ان «يهوديا خرج من سيارة من نوع «جي.ام.سي» بيضاء، ووجه بندقيته نحو رأسي وضغط على الزناد، لكن الرصاصة لم تخرج ثم حاول تجهيز سلاحه مرة اخرى، عندها قفزت وهربت».

هذا واتضح لاحقا ان «الشاباك» كان يراقب تنظيما سريا، واخرج الرصاصات من سلاح الاخوين كهلاني ووضع بدلها رصاصات فاسدة وبذلك افشل محاولة القتل.

وقال محامي الاخوين كهلاني انهما سيستأنفان الى المحكمة العليا لكونهما واثقين من براءتهما!

■ تعزية ■

احر التعازي نتقدم بها الى القاضي خليل عبود بوفاة الوالدة.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

رئيس نقابة المحامين في الناصرة
المحامي عدنان حليحل







غـ

أو

انتخا

فلسط

جمعة ويوم

نظير مجلي

غداء السبت.. رغم كل شيء.. يوم تاريخي في حياة فلسطين!

● نعرف ان الانتخابات الفلسطينية، التي ستجري غدا السبت، لاول مرة في تاريخ فلسطين، ليست النموذج الاعلى للدمقراطية.

ونعرف ان «العادات والتقاليد الدمقراطية» في اسرائيل، مثل الرشاوى الانتخابية وشراء الاصوات بالمال والحمائلية (في الوسط العربي) والطائفية (في الوسطين العربي واليهودي - شاس ويهدوت هتوراه)، موجودة ايضا في الانتخابات الفلسطينية.

ونعرف ان الدعاية الانتخابية في وسائل الاعلام الرسمية موزعة بشكل فيه ظلم للمعارضة وللمستقلين.

ونعرف ان المرأة مظلومة في الانتخابات الفلسطينية، على صعيد الترشيح وعلى صعيد قوائم الاحزاب، مثل اسرائيل واكثر.

ونعرف ان الدعاية الانتخابية للمرشحين مكلفة جدا. فمن لا يملك مالا او لا يدعمه حزب او حركة، لن يستطيع الوصول الى جماهير الناخبين.

ونعرف ان تنافس السيدة سميحة خليل امام السيد ياسر عرفات ليس تنافسا جديا، في نظر الناخبين. فهي امرأة في مجتمع رجّالي، اولا. وهي متطرفة ومعارضة للمسيرة السلمية، بعكس الرياح السائدة لدى الشعب الفلسطيني التواق للاستقرار وللاستقلال، ثانيا.

ونعرف ان الاحتلال الاسرائيلي ما زال موجودا وبشكل كبير وفي كثير من الاحيان بشكل استفزازي في الكثير من مواقع الانتخاب (القدس والخليل مباشرة وحول القرى والمدن وعلى الحواجز.. وحتى في الاذهان).



ونعرف ان هناك شكاوى عديدة لدى المواطنين ولدى المعارضين عن تجاوزات تنظيمية وطعون في النزاهة من الان، وان هذه الشكاوى ستزيد في يوم الاقتراع، غدا، وقد تتطور الى ما هو اكثر لا سمح الله.

ونعرف ان انتخاب عرفات رئيسا، لا يعني مباشرة ورسميا رئيس دولة، وسيبقى المجال مفتوحا امام العالم الغربي والعربي ليعامله حسب المزاج، من يرضى عنه يستقبله كرئيس دولة ومن لا يرضى عنه يستقبله كرئيس كيان (ما بين الدولة والحكم الذاتي، كما حدد ذلك ذات مرة، شمعون بيرس).

ونعرف ان الهيئة التي ستنتخب لن تكون برلمانا كامل الاوصاف، بل مجلس تشريع للحكم الذاتي.. صلاحياته محدودة، وان تجاوزها.. فالاحتلال الاسرائيلي يقف له بالمرصاد.

ومع ذلك، وبرغم كل ذلك، ومن دون التقليل من شأن اي عنصر في كل ما سبق، فان هذه الانتخابات حدث تاريخي كبير في حياة شعبنا الفلسطيني:

لانها اول انتخابات شاملة (قطرية) حرة، يشارك فيها ابناء وبنات الشعب الفلسطيني في جيل التصويت (فوق ١٨ سنة)، الموجودون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

لانها انتخابات تبرز فيها التعددية من اول خطوة. فلم يلغ ترشيح اي مواطن او اي حزب طلب ذلك واستوفى الشروط القانونية.

لانها انتخابات مفتوحة امام الرقابة الدولية عموما، والاسرائيلية والفلسطينية، خصوصا. وهي رقابة لا ترحم. وهذا جانب ايجابي.

لانها انتخابات ستسفر عن قيام مؤسسات ذات صبغة تمثيلية قانونية شرعية، بما لا يقبل الجدل والتأويل. ولا بد من القول في هذا الصدد، ان المعارضة الفلسطينية التي قاطعت الانتخابات ارتكبت غلطة العمر بحق نفسها وافكارها، لانها تركت الساحة. فالرئيس المنتخب سيكون رئيسا للشعب الفلسطيني والمجلس المنتخب سيكون برلمان الشعب الفلسطيني واللجنة التنفيذية التي ستنتخب ستكون حكومة الشعب الفلسطيني، على الاقل في نظر هذا الشعب وفي نظر اصدقائه وكذلك في التعامل اليومي، محليا وعربيا وعالميا.

وكل شيء، غير هذا، يبدو تفصيلا ليس ذا اهمية حيوية.

❑ ❑ ❑ ❑

.. ولكن، مع اقتراب موعد الانتخابات (وسنظل كذلك حتى تنتهي تماما عملية الفرز واعلان النتائج ونشرها رسميا وربما الى ما بعد ذلك..) نتمنى ونتأمل وندعو ونصلي لان تمر هذه الانتخابات على خير، ولا ينغص عليها المنغصون ولا يخرب فيها المخربون.

فهناك من لا يريد للشعب الفلسطيني ان ينطلق في خطوته التاريخية هذه، دون ان «يعكر مزاجه» (وصف لطيف، نستعمله كي لا نتفوه بكلمات فشة خلق حانقة).

الحكومة الاسرائيلية، التي من المفروض ان نجاح الانتخابات هو في مصلحتها بوصفها شريكة رئيسية في عملية السلام، حاولت حتى في فترة المفاوضات تقزيم طابع الانتخابات والتقليل من شأن المجلس المنتخب وصلاحياته. وبعد ان توصل الطرفان الى اتفاق حاولت خرق بنود الانتخابات بالذات، فمنعت الدعاية الانتخابية الحرة في القدس وعرقلت وصول عدد من المرشحين (المعارضين بالذات) بشكل استفزازي الى الناخبين وحاولت، حتى اللحظة الاخيرة، تخريب الانتخابات في الخليل بمنع اشراف رجال الشرطة الفلسطينية على عملية الانتخاب وحفظ النظام وحماية الصناديق. وارادت استبدالهم بموظفي البلدية.

وبلغ بها صغر العقل، اجل صغر العقل، حد وضع شروط حول شكل صندوق الاقتراع الذي يوضع في القدس العربية ولون هذا الصندوق. بل اصروا على ان تكون فتحة الصندوق من جانبه الايمن، وليس من سطحه، حتى يبدو مختلفا عن صناديق الاقتراع في المناطق الانتخابية الاخرى. وهي بهذا تثير الضحك والسخرية.

ازاء موقف الحكومة هذا، رفع اليمين الاسرائيلي رأسه، بعد ان طأطأه (نسبيا) منذ مقتل رابين. فقد ظل اليمين حذرا في تصرفاته وتصريحاته ومظاهراته طيلة الشهرين - ثلاثة الاخيرة، بالقياس لما كانوا يفعلونه قبل مقتل رابين. ولكن، بعد ان قامت الحكومة نفسها بهذه الممارسات، وتباهى وزراؤها وجنرالاتها بما فعلوه على رؤوس الاشهاد وامام وسائل الاعلام، وزاد على ذلك عملية اغتيال المهندس يحيى عياش، والرقص على دمائه، شعر اليمين بالانتشاء. وقرر ان يأخذ دوره. فهو - دائما - اشطر من حكومة بيرس في اليمينية.

وها هو يقرر مظاهرة ضخمة في القدس، غدا. ومحاصرة صناديق الاقتراع. وعرقلة عملية الانتخاب في كل مكان ممكن (الخليل مثلا والقرى غير المحررة بعد) والهاء قوات الامن الاسرائيلية وربما الفلسطينية بنشاطات اخرى، مثل اغلاق الشوارع وربما اكثر. واصدروا الملصقات والدعايات العنصرية والدموية: ● جمجمة داخل كوفية فلسطينية (فالفلسطينيون ولدوا للموت والموت ولد للفلسطينيين، حسب منطقهم العنصري) ● عرفات وبيرس في رأس واحد ● صور ملونة للمواقع التي جرت فيها عمليات انتحارية، تظهر فيها الدماء والجثث الممزقة.. الخ..

وواضح ان هذا ليس مجرد احتجاج. انه نوع من بث السموم الحاقدة والتحريض الدموي الذي يذكرنا بالاجواء التي سبقت مقتل رابين وساهمت في الوصول باسرائيل الى حضيض الارهاب الداخلي، الاغتيال السياسي، اغتيال رئيس الحكومة.

❑ ❑ ❑ ❑

وماذا يفعل اليمين الفلسطيني؟

هل ينظر الى كل هذا ويظل صامتا ؟

بالطبع لا. فهو ايضا له دوره ومساهمته، خصوصا بعد ان وفروا له الحجج العظام: اغتيال فتحي شقاقي ويحيى عياش. وها هي التهديدات تسمع لتنفيذ عمليات في يوم الانتخابات، وربما في اثناء فرز الاصوات بشكل خاص. وقد بدأت هذه العمليات، فعليا، باطلاق الرصاص على دورية فلسطينية - اسرائيلية مشتركة في غزة وقتل الضابط والجندي قرب دورا الخليل مساء الثلاثاء، وغيرهما..

❑ ❑ ❑ ❑

باختصار، ان الانتخابات الفلسطينية، مثل كل انجاز فلسطيني تحقق على مدى تاريخ هذا الشعب، كان هناك - دائما - من يحاول الطعن فيه. ان كان من صفوف الشعب الفلسطيني وان كان من خارجه.

ويظل التحدي هو: كيف يتعامل هذا الشعب مع تلك المحاولات.

واحسن رد واقوى واشرف رد هو في انجاح هذه العملية الانتخابية والاصرار على تمريرها بأقصى ما يمكن من الهدوء وترسيخ دمقراطيتها للمستقبل وتعزيز وتطوير كل جانب حضاري فيها. فمثل هذا الشعب، بعد كل هذه المعاناة في تاريخه المرير، بعد كل ما دفعه من تضحيات لا تقدر بثمن، بعد ما مر عليه من احتلالات وسطوات وتدخلات وانتهاكات، يحق له ان يعيش مثل كل البشر.

مع د. محمد اشتيه، امين سر لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية:

اكثر من ١٨ حزبا وتجمعا سياسيا يشاركون في الانتخابات

* عدد الناخبين يزيد عن المليون * تنويعة الاحزاب والتجمعات السياسية المشاركة هي التعددية بعينها * المراقبون الدوليون يمتدحون الدمقراطية الفلسطينية *

● حاوره: عبد الرحيم ريماوي ●

س: ما هو دور لجنة الانتخابات المركزية؟

ج: دور لجنة الانتخابات المركزية اثناء عملية الاقتراع. لجنة الانتخابات المركزية هي الجهة المرجعية النهائية في عملية تطبيق قانون الانتخاب والتجهيزات كاملة ووضع جميع التفاصيل اللوجستية وكل القضايا المتعلقة بالعملية الانتخابية من الالف الى اليـاء. وهي المرجع النهائي لمختلف هذه القضايا واعداد سجل الناخبين والتأكد من صحته وتجهيز مراكز الاقتراع، وتثبيت الاسماء على الاوراق، طباعة اوراق الاقتراع. وعمليا جميع الاشياء المتعلقة بتنظيم الحملة الانتخابية وكل جوانب العملية الانتخابية، بما في ذلك يوم الاقتراع. وسوف تكون اللجنة المركزية هي التي تنشر بشكل رسمي النتائج الاولية للانتخابات وبالتالي يوم الاقتراع وسوف تراقب اللجنة سير العملية الانتخابية وتعالج المشاكل اولا بأول. ضمن ما يردها من الميدان.

س: ما هي المشاكل التي تواجهكم في الاستعداد للانتخابات القادمة؟

ج: عندنا هم اساسي وهو القدس، فالقدس هي الخاصرة التي تؤلم ليس في هذه الانتخابات فقط ولكن في عملية ومعالجة قضايا الشعب الفلسطيني وكما تعلم ليس لنا كلجنة انتخابات مركزية تواجد رسمي يذكر في القدس وان جزءا من هذه العملية سوف يتم بمراكز البريد، ونحن بشكل رسمي غير موجودين في داخل القدس وايضا الجانب الاسرائيلي وقد طلبنا عدة مرات من الجانب الاسرائيلي في الاجتماعات التي تمت امس في اللجنة الثنائية والثلاثية التي تضم الجانب الاسرائيلي والفلسطيني وجانب المراقبين الدوليين، طالبنا منهم ان يكفوا عن التضييقات وعملية التشويش على الانتخابات، وهناك مشاكل في القدس كما تعلم اذ ان جزءا من الناخبين سوف يصوت في مراكز البريد وجزء اخر سوف يصوت خارج حدود بلدة القدس لان قدرة مراكز البريد على الاستيعاب محدودة جدا وعدد الذين سيصوتون في مراكز البريد لا يتعدى اكثر من ٥٢٠٠ ناخب في الوقت الذي فيه داخل حدود بلدية القدس هنالك حوالي ٥٠,٠٠٠ ناخب وسيكون هنالك مشاكل او صعوبة في اللوجستك وايضا سوف يكون هنالك صعوبة كبيرة في تقديري في عملية المشاركة في الانتخابات اذا كان الجو ماطرا. هذه صعوبة لا يمكن التغلب عليها كما تعلم ولكن في تقديري الظروف الجوية سوف تعكس ذاتها ايجابا او سلبا على مدى المشاكل في هذه الانتخابات.

س: هل تتوقعون قيام اسرائيل بدور تخريبي في عملية الانتخابات في القدس وباقي مناطق الضفة الغربية والقطاع؟

ج: نعم، لدينا تخوف كبير في موضوع الامن في الخليل او في مراكز الاقتراع في الخليل.. ولدينا تخوف كبير في القدس خاصة ان الجانب الاسرائيلي يصر على انه سوف يستمر في بعض مراكز البريد في بيع الطوابع وكأن الامور تسير كالمعتاد. وهذا الامر غير مقبول بالنسبة لنا والان نحن ننتظر جوابا من رئيس الوزراء الاسرائيلي على هذا الموضوع. نعم، هنالك تخوف فلسطيني كبير على الوضع الامني في يوم الاقتراع وقد نبهنا الجانب الاسرائيلي الى هذه القضايا، والجانب الامني الفلسطيني يتابع الامور عن كثب وقد اقام غرفة عمليات في رام الله من اجل المتابعة، لحظة بلحظة للامور يوم الاقتراع.

س: ماذا تقولون عن تدخل قوات الامن الفلسطينية حيث تم اعتقال احد المرشحين - اسماعيل ابو حميد من يطا - ومدير حملة انتخابية لاحد المرشحين في سلفيت - خميس احمد؟

ج: فيما يتعلق باعتقال مدير حملة الدعاية الانتخابية في سلفيت تدخلت لجنة الانتخابات المركزية فورا بهذا الامر وتم اطلاق سراحه مباشرة وهو الان يمارس عمله بحرية وارتياح.

وفيما يتعلق باعتقال اسماعيل ابو حميد ليس لدينا علم او معلومات عن هذا الموضوع. هذه المرة الاولى التي اسمع فيها بأن هذا المرشح قد تم اعتقاله.

س: هل يحق لقوات الامن الفلسطينية اعتقال احد في مثل هذا الوضع؟

ج: قوات الامن الفلسطينية تمارس دور الحفاظ على النظام والامن وباعتقادي ان اية محاولة اخلال بالامن العام والتشويش على الانتخابات والتعرض لمرشحين او التعرض لناخبين او منع الناخبين من الوصول الى مركز الاقتراع، او اي عملية تشويش يقوم بها اي شخص خارج اطار النظام، باعتقادي ان هذا الامر متروك للجهات الامنية الفلسطينية ان تعمل ما تراه مناسبا، ضد الذين يخالفون هذه الاسس والتعليمات لان هذا الامر هو تشويش على الجو الدمقراطي العام، ما دام هنالك اية معارضة تتم على اساس دمقراطي فباعتقادي ان هذا الامر مسموح ومباح ولكن هنالك فرقا بين المعارضة والتعرض للناس. نحن مع الاجواء الدمقراطية نحن مع جو ومناخ انتخابي صحي ونحن لا نقبل ان يتم التعرض لاي شخص مهما كان توجهه السياسي.

س: هل هنالك تنسيق بينكم وبين قوات الامن الفلسطينية؟

ج: نعم، هناك تنسيق تام ما بين لجنة الانتخابات المركزية وقوات الامن الفلسطيني وذلك لحماية مراكز الاقتراع التي يبلغ عددها ١٦٩٨ مركزا، وسيكون هناك ما بين ٢ - ٣ رجال امن فلسطيني في كل محطة انتخابية، بالاضافة الى ان قوات الامن الفلسطينية قد لعبت دورا هاما في تأمين حماية نقل اوراق الاقتراع من المطبعة الى انحاء الضفة الغربية وايضا قوات الامن الفلسطيني وفرت الحماية لشاحنات هيئة الامم التي نقلت اوراق الاقتراع والصناديق وغيرها من معدات العملية الانتخابية من الضفة الى قطاع غزة.

س: ماذا عن شكاوى المعارضة، هل تلقيتم شكاوى من قبل المعارضة مثلا؟

ج: الشكاوى التي تلقتها لجنة الانتخابات المركزية معظمها من المواطنين العاديين. ولا نعرف اذا كان هذا المواطن المشتكي او ذاك من المعارضة. ولجنة الانتخابات تلقت شكاوى من مرشحين ومن احزاب ومن افراد وردت على كل شكوى الى مشتكيها في حينه، وحفظت سجلاتها بالطريقة القانونية، والجهة القانونية التي تتابع هذه المواضيع هي جزء من لجنة الانتخابات، ولكن نحن لا نبحث عن الهوية السياسية للذين يعترضون، وقد اخذت لجنة الانتخابات العديد من الاعتراضات وردت عددا منها وذلك لضرورة ان تكون الاعتراضات منسجمة مع قانون الانتخابات.

س: دعوة المعارضة لمقاطعة الانتخابات هل ستؤثر على الانتخابات نفسها؟

ج: انا آمل ان تسمح الظروف المناخية وان يكون يوما مشمسا في تاريخ الدمقراطية الفلسطينية. وباعتقادي ان الباب مفتوح امام الجميع للمشاركة وهذا منعطف هام في تاريخ شعبنا. والقوى التي تختلف مع هذه الانتخابات، لها حق في ذلك، والقوى التي تؤيد هذه الانتخابات تعمل ضمن اطارها، وباعتقادي ان الامر الاساسي الذي سيؤثر على حجم مشاركة المواطنين في هذه الانتخابات هو تسهيلات او مضايقات الاحتلال من جهة او الظروف المناخية التي ستسود في يوم الاقتراع من جهة اخرى. واما بالنسبة لموضوع المعارضة الفلسطينية، فنحن في لجنة الانتخابات ليس لنا مواقف سياسية في هذا الموضوع ولكن يهمنا انه قد اتيح المجال للجميع وفتح الباب امام الجميع لكي يرشحوا انفسهم ولكي ينتخبوا. وهذا هو همنا الاساسي في هذا الموضوع.

س: حول نزاهة الانتخابات، هل هنالك امكانية او قوة اخرى تشكك في نزاهة الانتخابات؟

ج: هذه الانتخابات يمكن ان نسميها العملية الدمقراطية النابعة من الاعماق والتي تسير تحت اعين (١٥٠٠) مراقب دولي، و (١٥٠٠) مراقب محلي وكل فرد في الشعب الفلسطيني هو مراقب لهذه الانتخابات التي ستجري بطريقة الاقتراع السري. وسجلنا حوالي (٩٦٪) ممن لهم حق الاقتراع، واسماؤهم مدرجة في سجل الناخبين. وباعتقادي ان لجنة الانتخابات عملت كل جهدها لكي تكون هذه الانتخابات دمقراطية ونزيهة وباعتقادي ان هذه الانتخابات لن تكون الا نزيهة.

س: كم عدد اصحاب حق الاقتراع؟

ج: اصحاب حق الاقتراع حوالي مليون واكثر من مليون ناخب لا اذكر الان الرقم النهائي، ولكنه اكثر من مليون ناخب سيشارك في هذه الانتخابات.

س: كيف تنظرون الى دور لجنة المراقبين، المحلية والدولية وما هي مهامها؟

ج: معظم الدمقراطيات الحديثة في العالم بما في ذلك الدمقراطية الفلسطينية، هنالك اهتمام عالمي ودولي كبير جدا في هذه الانتخابات. ونحن من جانبنا، عملنا جهدنا على ان يطلب الجانب

←

الفلسطيني في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ان يكون هناك مراقبون دوليون وطلبنا ان يكون هؤلاء تحت المظلة الاوروبية لاننا اردنا اقحام اوروبا في العملية السلمية في الوقت الذي كانت اسرائيل فيه لا تريد اي دور سياسي لاوروبا وبالتالي، من هذه الزاوية جاء حرصنا واهتمامنا الكبير لوجود مراقبين دوليين، لاننا نعتبر اننا الان في مرحلة جديدة من تاريخنا، ونريد لكل مراقب دولي ان يعود الى بلده بانطباع ايجابي وجيد عن الشعب الفلسطيني كشعب واع ومثقف، وشعب دمقراطي يؤمن بالتعددية وبالدمقراطية والسلام، واردنا للعالم ان يأتي ويرى بأم عينه معاناة الشعب الفلسطيني ايضا، لان المراقب ليس فقط مثل الشرطي الذي يختبئ وراء الشجرة في انتظار ان يخطئ المواطن ليدفعه الغرامة، ونحن لا نتعامل مع المراقبين الدوليين بهذه الطريقة. فالقنوات مفتوحة مع المراقبين الدوليين بشكل ايجابي ونحن نجتمع معهم باستمرار ونتداول معهم في المواضيع ونعرض لهم الوضع ونعطيهم التفسيرات ونشرح لهم خلفيات الاحداث. فمعظمهم لا يعيش في هذه المنطقة ولا يعرف تفاصيل الامور بشكل او بآخر ومثلهم المراقبون المحليون ايضا. وهذا كان جزءا من مطالب الفلسطينيين ادرجناه على جدول المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وتلقينا العديد من الطلبات من اشخاص طلبوا ان يكونوا مراقبين محليين ومنحناهم حرية التنقل في داخل مراكز الاقتراع وايضا نريد للمراقبين المحليين ان يكونوا شهادة ايضا على نزاهة الانتخابات الفلسطينية، وعلى مدى تعمق روح التعاون والتلاحم داخل المجتمع الفلسطيني، وبالتالي العلاقة مع المراقبين سواء اكانوا من المراقبين الدوليين او المحليين، هي علاقة ايجابية جدا وفيها تواصل للمعلومات ونحن نصغي لهم وكل ما ينتقدونه نعمل على تصحيحه.

س: ذكرت تعددية حزبية او تعددية تنظيمية، الا اننا نلاحظ ان بعض الفصائل او المعارضة، لم تشارك. هل هذا سيعكس تعددية داخل هذه الانتخابات؟

ج: في اعتقادي انه اذا كانت التعددية تعني اكثر من واحد فان هنالك تعددية فلسطينية. واريد ان اضيف ان الذين يشاركون في هذه الانتخابات هم اكثر من ثمانية عشر حزبا سياسيا وتجمعا انتخابيا وكتلة انتخابية وغيرها من التجمعات السياسية، فباعتقادي اذا كان هناك اكثر من ثمانية عشر الى عشرين تجمعا وحزبا سياسيا تتراوح بين التجمعات الدينية، ومن الجهاد الاسلامي وكتائب الاقصى وحزب الخلاص الاسلامي والحزب الوطني الاسلامي وجبهة النضال الشعبي، وحزب البعث العربي الاشتراكي وحركة فتح وحزب فدا وجبهة الشعب الفلسطيني والمستقلون وغير ذلك من الاحزاب التي تشارك وهي تمثل اغلبية الالوان في هذا الموزاييك السياسي الفلسطيني، باعتقادي ان هذه الانتخابات هي ذات ثمانية عشر لونا على الاقل واللون السائد هو اللون المستقل.

س: هل تعتبرون ان (١٢) ساعة كافية لممارسة الناخب لحقه الانتخابي ولماذا؟

ج: لا توجد انتخابات في العالم تتعدى اكثر من يوم كامل. طبعا عملية الانتخاب يجب ان تتم ما بين ساعة ونهاية ساعة اخرى، ونحن فسحنا المجال لتكون (١٢) ساعة وهي اكثر من كافية، لانه كما تعلم، في كل مركز اقتراع سوف يقوم بالتصويت ما معدله ٧٠٠ - ٨٠٠ ناخب، وبالتالي يكون لمراكز الاقتراع القدرة على ان تتعاطى مع ٧٠٠ - ٨٠٠ ناخب في اليوم، وهذا امر ممكن، وعملنا عليه العديد من التجارب وبالتالي فاعتقادنا ان وقت التصويت من السابعة صباحا حتى السابعة مساء هو وقت كاف جدا ويؤخذ بعين الاعتبار ان مركز الاقتراع له صلاحية تمديد ساعات عمله اذا كان الذين يقفون في الصف لا يزال عددهم كبيرا فلا يغلق المركز الا بعد ان يصوت جميع الذين يقفون بالصف.

س: المركز هو نفس مكان الاقتراع/الصندوق؟

ج: الصندوق هو مركز اقتراع ومركز فرز الاصوات ايضا.

س: ما هي الاحتياطات التي اتخذتموها لحماية صناديق الاقتراع يوم الانتخابات؟

ج: هناك الامن الفلسطيني المتواجد في كل صندوق اقتراع (من ٢ - ٣ رجال امن).

س: وماذا عن الاحتياطات بشأن حدوث عملية مثلا، لكتائب القسام او عملية اسرائيلية هدفها التخريب على الانتخابات؟ وهل تتوقعون شيئا من هذا القبيل؟

ج: نأمل ان نتحلى بالحكمة وان نسمح لهذه الانتخابات ان تمر لانها حقيقة منعطف هام وكبير في تاريخ شعبنا وبالتالي كل ما نملك ان نقوله اننا نأمل من الجميع ان يسمحوا لهذه الانتخابات ان تمر بكل روح دمقراطية وبكل الاجواء التي تليق بهذه الانتخابات، لكي يعكس شعبنا وجهه الحضاري بأفضل ما يكون.

س: فيما لو حصلت، هل لها تأثير على الانتخابات؟

السلطة الوطنية الفلسطينية

لجنة الإنتخابات المركزية

معا لنبني وطننا

ج: هذا السؤال فرضي وسنعالجه في حينه.

س: كيف ستتم عملية الفرز؟ ومن سيشرف عليها وهل ستتم في مواقع الاقتراع ام بطريقة مركزية؟

ج: تتم عملية الفرز في داخل مراكز الاقتراع ويشرف عليها الاساتذة الاربعة الذين يشرفون على عملية الاقتراع ذاته اضافة الى ممثلي المرشحين وبحضور المراقبين الدوليين ولا يجري الفرز بطريقة مركزية وذلك تسهيلا للوقت.

س: ألا ترون في الاجراءات الاسرائيلية في القدس بشأن تحركات المرشحين وتوزيع صناديق الاقتراع لدائرة القدس عاملا محبطا للناخب المقدسي؟

ج: باعتقادي ان الاجراءات الاسرائيلية، في القدس هي منَ جهة ان هذا هو واقع القدس، ومن جهة اخرى هي ما من شك انها تهدف الى التشويش على عملية الانتخابات وكيف يرد الناخب الفلسطيني على هذه الاجراءات الاسرائيلية المهم ان يكون الرد الفلسطيني بالتوجه لصناديق الاقتراع، ذلك ان الهدف الاسرائيلي هو ان يجري التوجه الى مراكز الاقتراع بأقل ما يمكن من الناخبين لكي يتم استخلاص نتائج سياسية من حجم المشاركة. ومن هنا فان على الجانب الفلسطيني ان يبذل كل جهده من اجل ان يشارك وبأوسع ما يمكن في هذه الانتخابات خاصة فيما يتعلق بالقدس والحساسيّة من هذا الامر.

س: وهل تتوقعون اعمال عنف في القدس يقوم بها يمين اسرائيلي متطرف؟

ج: لدينا تخوفات وعبّرنا عن هذه التخوفات للجانب الاسرائيلي ونأمل ان لا يحدث ذلك، ولكن الجانب الاسرائيلي قام بطمأنتنا بأنه سيكون، من جانبهم، حفاظ تام على الامن وسوف يتم استنفار جميع عناصر الشرطة من اجل الحفاظ على الامن، وهم يدركون مدى حساسية هذا الموضوع ومدى خطورة الامر.

س: معظم اعضاء لجنة الانتخابات المركزية يمثلون لونا سياسيا واحدا، الا يؤثر ذلك على نزاهة الانتخابات؟

ج: اعضاء لجنة الانتخابات المركزية هم من رجالات وشخصيات هذا المجتمع وكما تعلم هنالك ثلاثة رؤساء جامعات، وهذا مفخرة امام العالم ان تكون لجنة الانتخابات المركزية مشكلة من ثلاثة رؤساء جامعات واساتذة في القانون يعتبرون من الصف الاول، وايضا اساتذة جامعات، ولا شك بأن معظم ابناء شعبنا لهم وجهة نظر سياسية وهناك فرق بين وجهة النظر السياسية وبين الموضوعية وبين استقلالية اللجنة وبين حياديتها فاللجنة تمارس عملها بشفافية تامة وبشكل مفتوح ولم يرد اي اعتراض على اي عمل قامت به لجنة الانتخابات لان الامور تسير بموضوعية تامة وبنزاهة تامة، ولا تنكر ان الاخ ابو مازن عضو باللجنة المركزية لحركة «فتح» ولا ينكر هذا الامر ابو مازن نفسه ولكن الاخ ابو مازن هو عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وهو في مركزه هذا لكي يؤكد على ان منظمة التحرير هي المظلة التي يقع تحتها المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس التشريعي الفلسطيني وان كلا المجلسين يكمل بعضه البعض وان منظمة التحرير الفلسطينية هي المظلة النهائية لهذين المجلسين وعلى هذا الاساس قبل الاخ ابو مازن ان يكون في هذه اللجنة لتأكيد لحمة الداخل والخارج.

س: هل تم الاتفاق بينكم وبين اسرائيل على من سيقوم بحراسة الصناديق في مدينة الخليل؟

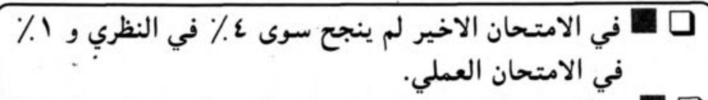
ج: نعم، ولقد طالب الجانب الفلسطيني ان تكون الشرطة الفلسطينية. فكما تعلم فانه لم تتم بعد اعادة الانتشار في مدينة الخليل. والجانب الاسرائيلي يريد من موظفي البلدية بزي البلدية ان يحرسوا هذه الصناديق ونحن رفضنا ذلك رفضا قاطعا وطالبنا ان تتواجد الشرطة الفلسطينية، ولكن هذا الامر لم يبت فيه حتى هذه اللحظة.

وكلمة اخيرة اوجهها للشعب الفلسطيني بهذه المناسبة وهي ان هذه الانتخابات تجري لاول مرة في الارض المحتلة. وانني اهنئ نساء هذا الوطن ورجاله وشبابه لاقدامهم على عملية التسجيل واهنئ شعبنا على ان هذه الانتخابات حتى هذه اللحظة، تمت بكل روح دمقراطية وهذا الامر مفخرة للشعب الفلسطيني امام العالم، ونسمع من المراقبين الدوليين الذين ينظرون بعين الاعجاب لهذا الشعب الذي عانى ويتعطش الى الدمقراطية، وآمل من الجميع ان يدوس كل على جراحه ويتوجه الى صناديق الاقتراع لان هذه الانتخابات ستكون منعطفا هاما جدا في تاريخ شعبنا وستفرز هذه الانتخابات حياة جديدة واحزابا جديدة وواقعا سياسيا جديدا وسوف تضع نهاية لمرحلة وبداية لمرحلة جديدة وهي في تقديري الضمانة لاستمراريتنا كشعب على خارطة العالم في الوقت الذي تتغنى فيه بعض الدول بالدمقراطية ونحن نعلم ان هذه الدمقراطية كوزماتكس (شكلية)، ولكن ما نراه اليوم هو ان هناك مشاركة سياسية للشعب الفلسطيني في صناعة القرار وانه يمارس حقه ودوره في صناعة القرار وفي اختيار صانعي القرار وهذا الامر مفخرة لنا كشعب، وآمل ان تتم الامور بنفس الانضباط الذي جرت فيه حتى هذه اللحظة وانا على ثقة انه لن يكون غير ذلك.

س: هل تتوقعون ان تكون للسلطة مثلا معارضة في حال عدم التوجه الى صناديق الاقتراع؟

ج: باعتقادي ان العملية تتم بشكل دمقراطي ولا احد يجبر على المشاركة ولا احد يجبر على عدم المشاركة في الانتخابات التي اهم ما فيها انها تتم بحرية وليس بالاكراه. وباعتقادي انه من غير المقبول ان يكون احد يأخذ على احد اجراءات ضد الشخص الذي لم يشارك، فالامور متروكة لقناعات الناس من جهة وفهمهم وايمانهم بالعملية الدمقراطية من جهة اخرى.

اطباء الاسنان الجدد خريجو الجامعات الاجنبية يتهمون: مؤامرة لحرماننا من الرخصة!

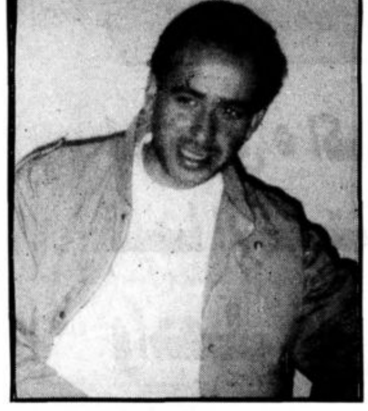


- في الامتحان الاخير لم ينجح سوى ٤٪ في النظري و ١٪ في الامتحان العملي.
- «يطلبون منا ان نشاهد صورة اشعة ونعطي تشخيصا دقيقا للحالة، خلال دقيقة واحدة. وقد قمنا باجراء امتحان لاحد المحاضرين المراقبين لنرى ان كان قادرا على ذلك ففشل، حتى وزير الصحة لم يستوعب الامر، لكنه لم يفعل شيئا».
- نائب وزير الصحة: سنعمل شيئا في الموضوع.
- رئيس لجنة الامتحان: بلى، ممكن اعطاء جواب في دقيقة.

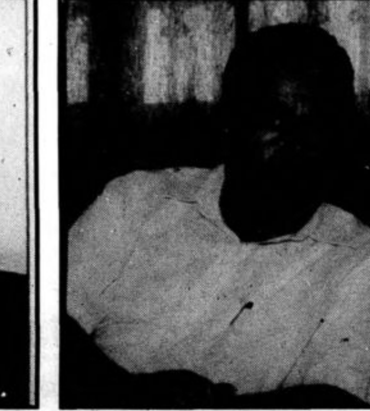
● تقرير: آمال شحادة ●



●عطاف سليمان: ليس صدفة●



●مران حبيب الله: ضغط زائد●



●الوزير الطبيب سنيه: لم يستوعب●



●نواف مصالحة: انتظروا قليلا●

(٣٥٠) طبيبا عربيا، يحملون شهادات طب اسنان من جامعات دول اجنبية، يعانون من صعوبات جمة في امتحانات الحصول على الشهادات الرسمية والرخصة. ففي الامتحان النظري الاخير نجح ٤٪ فقط منهم فيما لم تصل نسبة النجاح في الامتحان العملي الى ١٪.

والفشل في الامتحان، يعني خسارة ستة اشهر اخرى، بانتظار الامتحان القادم. بينهم من يجد عملا «يتسلى» به ويعتاش منه، وطبعا يكون العمل بعيدا عن مهنته، وبعضهم لا يجد حتى العمل ويعيش على حساب اهله. ويعاني الفراغ والضجر.

هذه القضية كان يعاني منها بالاساس خريجو الطب العام القادمون من الجامعات الاجنبية. ولكن منذ العام ١٩٩٢، اتسعت المعاناة لتشمل ايضا خريجي طب الاسنان. فقد اصدرت وزارة الصحة قرارا تلزم فيه كل طالب درس موضوع طب الاسنان في دول اجنبية، ان يعبر امتحانين، احدهما نظري والثاني عملي، تعدهما الوزارة. في البداية لم يعترض احد على ذلك. ولكن بعد تجربة الامتحانات تغير الوضع واصبحوا يرون فيها امتحانات تعجيزية. وعلى اثر ذلك شكل الخريجون لجنة خاصة لمتابعة الموضوع، وفي مطلع هذا الاسبوع بعثت اللجنة برسالة الى عدد من الوزراء واعضاء الكنيست، تعرض عليهم اقتراحاتها لتغيير الوضع القائم وتطالبهم بتقديم الدعم والمساعدة لجميع الطلاب.

ويرى الخريجون العرب، ان الظروف التي يمرون بها والصعوبات التي يواجهونها لم تنشأ صدفة بل هي مقصودة ضمن سياسة وضع العراقيل امام الاكاديميين العرب. وتقول الخريجة عطاف سليمان، التي نجحت في الامتحان النظري ولم تتمكن من عبور الامتحان العملي: «تبدأ المشكلة في المواد المقررة للدراسة. وهي عبارة عن كتب ومصادر عديدة جميعها باللغة الانجليزية الامر الذي يضطرنا الى قضاء ساعات طويلة خلال فترة التحضير للامتحان للبحث عن محاضرات ومواد باللغة العبرية سبق وحصل عليها الطلاب الذين درسوا في الجامعات الاسرائيلية. وهنا نواجه مشكلة اخرى مع هؤلاء الخريجين وحتى العرب بينهم، اذ يرفضون عموما اطلاعنا على النماذج والمحاضرات التي يحصلون عليها. وكما علمنا فان هذا الرفض متفق عليه بين الخريجين من الجامعات الاسرائيلية». وتضيف سليمان: «طلاب الجامعات الاسرائيلية معتادون في دراستهم على نفس نظام الامتحان والذي يتم على الطريقة الامريكية، ولكن المشكلة لا تكمن في الطريقة نفسها بل بكمية الاسئلة ١٨٠ سؤالا عليك ان تحلها خلال ٣ ساعات (١٨٠ دقيقة)، اي لكل سؤال دقيقة واحدة فقط. وهذا الامر بحد ذاته مجحف.

● دقيقة لكل سؤال ●

حددت وزارة الصحة والمجلس العلمي موعدين لاجراء الامتحانات للخريجين. في الامتحان النظري الاخير تقدم ١٩٥٠ طبيبا متخرجا، تقول عطاف سليمان: «نوعية الاسئلة التي تقدم على الطريقة الامريكية توضع بأسلوب يحتاج الى دقة وتفكير. ولضيق الوقت يسرع الطالب في وضع الاجابة. في بعض الاسئلة يكون الخيار امام الطالب ان يجيب بكلمة مثل «ممكن» او «غير ممكن» وغيرهما من الكلمات البسيطة التي قد توقع الطالب في الخطأ. ولكن.. هل في هذا عدالة؟ هل هكذا يمتحنون اذا كان خريج كلية الطب قادرا على ممارسة مهنته كطبيب اسنان؟ هل يمكن ان يواجه طبيب الاسنان في عمله حالة يضطر فيها الى اتخاذ قرار حول العلاج خلال دقيقة واحدة. اضافة الى ذلك، فقد وقعت شخصيا بمشكلة دلت بشكل واضح على السياسة المقصودة لترسيب الطلاب، حسب رأيي. اذ خلال قراءتي للاسئلة لم افهم احدها. فتوجهت الى الاطباء المراقبين ليفسروا لي المقصود من هذا السؤال، وكان جوابهم الفوري انهم لم يفهموا هم ايضا ما المقصود من السؤال. واتفق ان يتوجهوا الى بروفسور من المسؤولين. وقبل انتهاء الامتحان توجهت مرة اخرى لاعرف التفسير. وكان جوابهم: لا احد منا يدرك ما هو القصد. وقال احدهم مازحا، يبدو ان هذا السؤال مقصود لترسيب الطلاب». وتضيف سليمان «لا اعتقد ان ما جرى صدفة بل ان تحديد دقيقة لكل سؤال هو امر غير مفهوم وغير مقبول».

والمشكلة الاخرى التي يواجهها الطلاب تكون في الامتحان العملي. فهم يتهمون «بعض الجهات باستغلال الوضع القائم عن طريق اجراء دورات تأهيلية للامتحان العملي».

ويقول الخريج مروان حبيب الله: «المبالغ التي تطلب من المشترك في مثل هذه الدورات، بالنسبة لحجمها ومضمونها والفائدة منها، تعتبر خيالية. اذ تتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ الف شيكل لكل طالب ومدة الدورة ثلاثة اشهر. بعض هذه الدورات تقام ايضا في مستشفيات مثل «هداسا»، دون مراقبة الجهات المسؤولة ووزارة الصحة. فبالامكان تحديد اسعار لجميع الدورات دون استغلال الحاجة الماسة للطلاب لمثل هذه الدورات. انا شخصيا وضعي الاقتصادي لا يسمح لي بالحصول على هذه الدورة، كما انني مقتنع تماما بأنها لا تعود بالفائدة المطلوبة لمن يريد التقدم الى الامتحان العملي».

عطاف سليمان بالمقابل تشارك في دورة كهذه، في رمات غان. وهناك تبلغ تكاليف الدورة ١٥ الف شيكل، تقول سليمان: «ما دفعني الى الالتحاق بهذه الدورة هو محاولة التعرف على الطرق المتفق عليها في اسرائيل لعلاج الاسنان حسبما يتم في الامتحان العملي. فنحن في الدول الاجنبية، طوال الوقت كنا

(البقية على ص ١٦)

رئيس لجنة الامتحانات، د. زوسمان، لـ «الاتحاد»:

سبب السقوط ليس الاسئلة!

وفي حديثنا مع د. شلومو زوسمان، رئيس لجنة الامتحانات قال: «الاسلوب الذي يجري على اساسه الامتحان مبني على مستوى يتناسب مع مستوى طب الاسنان في دولة اسرائيل. والطريقة الامريكية المتبعة، منتشرة عالميا ولا اعتقد انه في الامتحان النظري، الجواب على كل سؤال يحتاج الى اكثر من دقيقة. ولكن، باعتقادي ان هذا ليس السبب لرسوب عدد كبير في الامتحان. فلكل واحد سبب يختلف عن الاخر. فهناك من يشعر بالخوف عند دخوله الامتحان وهذا يؤثر عليه او ان البعض يتعامل باستهتار مع الامتحان ولا يكلف نفسه عناء بالتدقيق في الاسئلة وغيرها من الاسباب. وهنا اود ان اشير الى اننا اول من حاول تسهيل اكثر ما يمكن من اجل انجاح هؤلاء الخريجين اذ وفرنا سبع لغات للاسئلة، وكل واحد يختار اللغة التي يريدها، بما في ذلك اللغة العربية، كما انه يوجد طبيب اسنان يجيد اللغة العربية وهذا يساعد بشرح كل سؤال غير واضح لكل ممتحن يتوجه اليه.

وبالنسبة للدورات قال زوسمان: «ان الوزارة لا تستطيع التدخل بتكاليف الدورات، اذ لا علاقة لها اصلا بهذه الدورات».

وردا على اقتراح لجنة الخريجين بافساح المجال للخريجين الذين يجتازون الامتحان النظري، للتطبيق (ستاج) بدل هذه الدورات قال زوسمان: «لا يمكن اجراء فترة تطبيق (ستاج) لطب الاسنان. فالمشكلة في اسرائيل في هذا الطب كمعظم دول العالم، انه غير متوفر في مؤسسات طبية عامة، اضافة الى ان هذا النوع من الطب لا يصلح للتطبيق، لان العلاج يقتصر على العمل داخل الفم. وليس من السهل ان يعالج اكثر من واحد هذه المنطقة. كما هو الامر في الطب العام».

واما على سؤالنا بخصوص تولية المسؤوليات الثلاث، فقد اجاب: «هذا السؤال وجهوه الى الذين عينوني، وليس لي».

ونفت الناطقة بلسان وزارة الصحة، يسعد بن حاي، ان الدكتور زوسمان هو رئيس لجنة الاستئناف.

حملة رمضان الدافئة

اشتري ٥ اكياس من شوربات تلما البيتية بجميع مذاقاتها واحصلي على ٣ صحون فاخرة

هدية

• الحملة حتى نهاية المخزون.

مش معقول ..شو طيبه هالشوربه!

" ...سمعت كلام جارتي واشتريت شوربات تلما.. ولما حضرتها لقيت انها ما بتفرق عن شورباتي البيتية كثير.
وجبة كاملة ودسمة وجميع ما فيها طبيعي.. شوربات تلما تحضيرها سريع وجاهزة للتقديم خلال دقائق...."

قدمي شوربات تلما بمذاقاتها اللذيذة والمتنوعة لعائلتك ولضيوفك.

والنتيجة... بتدفي القلوب..



شوربات تلما.. طعم نحبه

تلما

תלמה

صلّح قلوعك يا ريّس: هيلا هوبّ.. هيلا..

*** رئيس جمعية الصيادين في عكا خليل بياعة: لقد شبعنا وعودا وحان وقت التنفيذ * لا كهرباء، لا مراحيض، لا حمامات، لا مظلة واقية... حتى سبسدة الشباك واعطاء القروض.. الغوها.. * الصياد علي الظريف: انهم يدفعوننا الى اليأس دفعا * الصياد علي شموخ: لم تستطع الرافعة الهرمة رفع قاربي المخروق ***



* ميناء صيد الاسماك في عكا القديمة مع الشباك وزوارق الصيد *

□ تقرير وتصوير: محمود ابو شنب □

● مَن لا يعرف البحر لا يعرف انه مخدر يصعب على المدمن عليه الفكاك منه.

هذا الذي يمتد الى حيث تلتصق السماء بالماء، له رهبة وله جمال يصعب وصفهما، وله فوق ذلك، او بعد ذلك قوة جذب هائلة، قوة مغناطيسية لا يمكنك ان تفلت منها. وما ان تتجه الى عكا القديمة التي يحيطها البحر من الغرب ويحتضنها من الجنوب والشرق الا وقدماك تشدانك الى حيث تفتش عن منفذ الى... البحر، لتقف هناك مشدوها مأخوذا.

وكم من مرة تشاهد السياح افرادا وجماعات يعتلون سور عكا ويجلسون ساهمين هناك ساعات طويلة وعيونهم شاخصة، محدقة لا تكاد تطرف في هذا المدى الذي يحتله البحر، ودائما يخيم عليهم الصمت المطبق، كأني بهم يخشون أن يخدش الكلام تأملاتهم الصامتة.

اعرف اناسا، لا علاقة لهم بالسمك - الا بأكله - ولا بالصيد البحري، ومع ذلك لا يطيقون صبرا، اذا كانوا من سكان عكا، الا أن يقطعوا السوق، او الخان وصولا الى الميناء، حيث ترسو هناك عشرات قوارب الصيد، وعشرات اليخوت التي تختلف باحجامها وفخامتها.

ومثلما تطورت وسائل الحرب ووسائل الطب وكل الوسائل الأخرى، كذلك تطورت وسائل صيد السمك، فلم يعد الصيد بحاجة الى كثرة الأيدي العاملة التي تشد شباك الصيد من طرفيها لاخراجها بما تحويه من صيد الى الشاطيء، ولم يعد القارب يدفع بالمجاديف التي تحتاج الى عضلات قوية وصبر أقوى، فالقوارب تدفع اليوم بمحركات، وحتى الشباك جرى تطويرها بحيث يمكن تحديد حجم السمكة التي تعلق بها..

وليس فقط ان وسائل الصيد قد تطورت بشكل كبير، بل كذلك الصناعات المختلفة التي لا يراعي اصحابها حق البحر والسمك، فتقذف هذه الصناعات نفاياتها المميتة في البحر لتقضي على الأخضر واليابس فيه، هذا اضافة الى ما ينقذف أو ينفلت من نفط السفن الضخمة، والذي يشكل بدوره سما قاتلا لرزق الصيادين.

واذا ما اضفنا الى ذلك ان من وسائل تطور صيد السمك اختراع شبكات ذات خروم ضيقة تجرف، عند انزالها الى الأعماق، حتى السمك الصغير «البزرة» في لغة الصيادين.. ولذا، قلّ السمك، وقل صيد السمك، ولم تعد الوسائل المتطورة قادرة على تأمين رغيف خبز الصيادين بشكل ثابت.

ولا يقف الأمر عند كل هذا، بل مد «الأمن» يده حتى الى هذا الجانب من حياة الناس. فالمناطق الأمنية كثيرة شمال عكا وجنوبها و«الأمن» يمنع الاقتراب من مناطقه، فاذا صياد السمك العربي العكي في ورطة من حيث لم يعد امامه غير مساحة محددة جنوبا وشمالا لا تتعدى غرب المدينة مباشرة، أو التوغل بعيدا في البحر غربا، وحتى سلطة حماية الطبيعة تتدخل ايضا في حياة الصيادين وتعلن عن منطقة بين نهريا وراس الناقورة، منطقة محمية طبيعية يحظر صيد السمك منها او الدخول اليها... وتهدد المخالفين، وهم طبعا من الصيادين العرب بالسجن لمدة ثلاث سنوات وغرامة تصل الى ٣٦ الف شيكل.

وتوجهت للكتابة عن مشاكل صيادي السمك في عكا، وقد رافقني سالم الأطرش، مسؤول فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المدينة، الذي كان على اطلاع كامل بمشاكل الصيادين.

وتوقفنا في السوق العمومية عند السيد خليل بياعة، وهو رئيس جمعية صيادي الأسماك (جمعية عثمانية مسجلة) لنستمع منه الى الحديث التالي:

- المنطقة ٦٩ «أ» و٦٩ «ب» المعلنة كمحمية طبيعية في البحر وطولها بين ٦ - ٧ كيلومترات شمال نهاريا. لا يوجد فيها سمك الآن.. وانني اتحدى المسؤولين عن هذه المحمية مصرا على عدم وجود سمك فيها الآن.. ذلك لأنه يوجد سمك موسمي فقط. ومنذ قيام اسرائيل لا يذهب الصيادون الى هذه المنطقة الا في موسم صيد سمك السولومون والتراخون والبلاميدا والانتياس، وكل هذه الأنواع هي من الأسماك المهاجرة التي لا تستقر في مكان، بل تأتي وتذهب، وتفترس في اثناء ذلك الاسماك الأصغر اذا كانت موجودة في المحمية المذكورة. وسمك السولومون المهاجر مثلا، يبلغ وزن السمكة الواحدة بين كيلوغرام واحد و٢٥ كيلوغراما فيما يصل وزن الانتياس مثلا الى ضعف أو أكثر من ضعف السولومون.

فاذا لم يستفد الصيادون من موسم صيد هذا السمك فهم يخسرون كثيرا، وايضا الخسارة تلحق المحمية المدعاة، لأن السمك المهاجر سيأكل السمك المقيم.

ولهذا نطالب سلطة حماية الطبيعة بفتح المنطقة المذكورة امام الصيادين في مواسم صيد انواع السمك المذكورة، وان لا تلاحق الشرطة الصيادين عندما يدخلون هذه المنطقة.

ويتابع خليل بياعة:

الصيادون في وضع بائس، لا يلتفت أحد لمساعدتهم. وحتى المساعدات الضئيلة التي كانوا يتلقونها في الماضي، والتي نطلب الآن باعادتها لهم، ألغتها السلطة، مثل سبسدة الشباك، وقد ألغت الحكومة هذا الدعم، كما ألغت كذلك مد الصيادين بالقروض من وزارة الزراعة. هذا اضافة الى مختلف اشكال المضايقات والمخالفات التي يتعرضون لها.

وتابع: لقد وعدنا السيد وليد صادق، نائب وزير الزراعة بحل مشكلة القروض، واعادة دعم شراء الصيادين للشباك، وحتى الآن لم يتحقق شيء من هذا.

ومطالب الصيادين البدائية، التي رفعوها منذ سنوات طويلة، تتلخص في تغيير الرافعة القديمة المهترئة بأخرى حديثة، وقد قيل لنا أن هناك مناقصة اعلنت في هذا الشأن، ولكن الرافعة البدائية لا تزال قائمة ولم يتغير شيء.

ويطالب الصيادون بنقطة للتيار الكهربائي الذي يحتاجونه كثيرا لاصلاح

(البقية ص٨)



* السيد خليل بياعة، رئيس جمعية صيادي الاسماك في عكا *

* المرسى الشمالي الشرقي في الميناء *

(تتمة من ص٧)

قواربهم، كما يطالبون بتوسيع رقعة رسو القوارب في الميناء واضافة جسر (مربط للقوارب)، وبناء مراحيض وحمامات ومظله واقية.

وأنهى السيد خليل بياعة: اننا نأمل ان تمد الحكومة لنا يد المساعدة وأملنا كبير في وزارة الزراعة ان تفي بالوعود التي قطعتها للصيادين العكيين الذين يعيلون لا أقل من ثلث مجموع سكان البلد، والذين يصرون على تمسكهم بالميناء وبمهنة الصيد مهما كانت الظروف والأحوال. فلقد شبعنا وعودا وحان وقت التنفيذ.

وقال السيد علي الظريف:

اذا لم يساعد الصيادون انفسهم فلن يساعدهم أحد. واقول لك بأن الوضع، وضع الصيادين، قد تأزم بشكل خطير في الفترة الأخيرة ولا يوجد في الأفق تسهيلات تعينهم على مواصلة العمل في صيد السمك.

ليس هناك كهرباء ولا مراحيض، ولا أحد يساعد الصيادين.. تصوّر مثلا ان صيادي الأسماك في مصر يتلقون راتبا لمدة ثلاثة شهور كل سنة، في الفترة التي لا يمكن فيها الخروج للصيد.

كانوا يدفعون الدعم (سوبسيديا) للصيادين، وكذلك «طوناج» (مكافأة على صيد كمية محددة من السردين). وتوقفوا الآن عن ذلك.. وعليك ان تعرف ان ٩٠٪ من الصيادين هم من العرب.

وتابع: خذ سمك «البوري» مثلا، الذي كان السمك الأكثر، وقد قلّ الآن بشكل خطير، لأن الكيبوتسات تصطاده من المهد «بزرة» قبل ان يصل الى البحر ويربونه في بركهم، وحتى «القريدس» اصبحوا يصطادونه ويقومون بتربيته في برك الماء الحلو.

لقد قل الصيد بشكل خطير، وقررت، انا مثلا، ان اتوجه الى العمل العادي، الذي لا اتقن فيه اية مهنة ولما توجهت الى مكتب العمل رفضوا تسجيلي لانني لا املك وصلا براتب ما.. فمن اين اعيش؟

البارحة اوشك زورق على الغرق، لولا مرور صيادين صدفة، فجروه الى الميناء... والمصيبة ان الرافعة العتيقة المهترئة لم تستطع رفع القارب لولا ان تواجد اناس في الميناء فساعدوا الرافعة على رفعه الى الشاطىء.. فاي وضع نعيشه والى متى؟!

فوق كل المصائب، تضيف وزارة الزراعة مصيبة جديدة، وهي ضرورة ان يحمل الصياد رخصة قيادة (سياقة) قارب الصيد، في وقت تعرف الوزارة ان الأكثرية الساحقة من الصيادين لا يعرفون القراءة والكتابة.. ولهذا يحررون المخالفات لكل من يقبض عليه متلبسا «بجريمة» عدم حيازة رخصة سياقة.

اصبح السمك قليلا جدا نتيجة لتطور وسائل الصيد وانعدام الاهتمام بما تقذفه الصناعات من مواد سامة للسمك في البحر. وقد اصيب صيادون كثيرون باليأس.. بل انهم دفعوا الى اليأس دفعا، وربما كان هذا أحد اسباب التوجه الى المخدرات.

وحتى عندما ابتسم الحظ وتمكنت من صيد سمك ملء صندوقين وضعتهما على عربة يد ووقفت لأبيع السمك في السوق، لاحقني مفتشو



* من اليمين السيد علي ظريف والى جانبه يوسف شموخ *

البلدية وكدت اشتبك معهم. ولم اعد الى مثل هذا بعد ذلك. تصور ان احد الصيادين قد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة وبغرامة مالية قدرها الفا شيكل، لدخوله منطقة بحرية قالوا ان الصيد محظور فيها..

يوسف شموخ: خرجنا بقاربنا من الميناء نطلب باب الله والرزق الحلال، ولم نبتعد بعد عن المدينة حيث يبدو ان القارب اصطدم بخشبة ضخمة في الماء احدثت خرقا في القارب الذي بدأ يغوص في الماء، وقفزنا منه وحاولنا يائسين رفعه... وقد لاحظ قارب صيد آخر ما جرى فاسرع لنجدتنا وجر قاربنا الى الميناء، حيث فاجأتنا الرافعة العتيقة بعجزها عن انتشاله من الماء، فاستعنا بمن حضر هناك لرفعه...

لقد أوشكت على التجمد من شدة البرد في الماء، وقد أصاب بمرض ما لاحقا، وعند وصولنا الميناء ورؤيتي ان الرافعة عجزت عن رفع القارب، دب بي اليأس من كل جانب. فتركت كل شيء وأردت مغادرة الميناء لولا نداءات وصراخ من حضر هناك يحثونني على العودة.. لما عدت... لقد يئست فعلا.

***

هذه هي قصة الصيادين العرب في عكا، وما ذكرناه من قضاياهم ومشاكلهم عبارة عن غيض من فيض ما يعانونه واذا جلست تستمع لأحدهم، يمكنك ان تكتب كتابا كاملا، وعلي الظريف مثلا، رغم كثرة ما تعرض له، قال: مشاكلي ومصاعبي ليست غير جزء ضئيل من مشاكل ومصاعب غيري..

ترى متى تستجيب السلطات لمطلب الصيادين في عكا؟

والى متى تحتج السلطات بأن مسألة المراحيض والحمامات والمظلة الواقية تحتاج الى موافقة البلدية وشركة تطوير عكا. وبذلك تتهرب وزارة الزراعة من مسؤوليتها تجاه الصيادين... الذين يتساءلون: اذا كانت الوزارة لا تستطيع... فمن يستطيع اذن؟ ام أنها ذريعة للتهرب يا ترى؟

رد نائب وزير الزراعة السيد وليد صادق

☐ توجهنا الى السيد وليد صادق، نائب وزير الزراعة، وطرحنا عليه المشاكل التي يواجهها الصيادون في عكا وكان جوابه كالتالي:

* ابتداء من سنة ٩٦ الحالية، سيعطى للشراك دعم خاص من ميزانية نائب الوزير، وبالمناسبة ارتفعت هذه الميزانية من ١١ الى ١٩ مليون شيكل.

* بالنسبة للقروض، فوزارة الزراعة لا تقدم القروض اطلاقا، وقد انتهى موضوع القروض من وزارة الزراعة منذ تولي الليكود الحكم. ولكن وزارة الزراعة تعوّض عن هذا باعطاء منح اذا كانت ثمة حاجة لذلك.

وقال نائب الوزير: صيادو عكا يمتازون بصعوبة مشاكلهم، وذلك بسبب تعدد السلطات المسؤولة عن الميناء، فهناك شركة السياحة الحكومية ثم قسم الآثار، ثم بلدية عكا، ثم وزارة المواصلات ومن ضمنها سلطة الموانىء.

وكنت في أجتماعي الأخير مع صيادي عكا، طلبت منهم ان يأتوني بموافقة السلطات المذكورة اعلاه على بنود تسعة، اذ ان موافقة هذه السلطات هي العقبة الكأداء، ومن جهتي فانا على استعداد للتوصية.

* بالنسبة للرافعة، فقد صدرت مناقصة لها قبل اربعة ايام، بتقدير تكلفة (١٩٠) الف شيكل واذا لم يتم التقدم لهذه المناقصة سوف تجلب رافعة جديدة تناسب مطالب وقوارب الصيادين.

* اما بالنسبة للمظلة فقد وافقت عليها قبل سنتين ونصف السنة، ولكن البلدية رفضت اعطاء موافقتها بحجة ان المكان غير ملائم لهذا.

* بالنسبة لدورة السياقة البحرية «مشيط» فقد طلبت من الصيادين حضور الدورة ٥ - ٦ مرات وسنجري لهم بعدها امتحانا شفهيا.

وفي النهاية، يؤلمني موضوع الصيادين بشكل عنيف. وعليهم ان ينتظموا وانا واع لمشاكلهم.

وسيجري الغاء المحمية الطبيعية قريبا مثلما رفعنا المنع عن مناطق بحرية عديدة، ولكن تبين ان بعض هذه المناطق يقع تحت سلطة حماية الطبيعة.

● اميل حبيبي ●

يا دار عبلة..!



ألزمتُ نفسي، منذ عدة سنوات، بالكتابة السياسية في قضية واحدة هي قضية مستقبل شعبي العربي الفلسطيني في بلاده التي لا وطن له سواها، فمنذ عدة سنوات تقاعدت عن كل نشاط سياسي سوى هذه القضية التي ارى الى انه ليس من حقي، ولا من حق بقية افراد جيلي الباقين على قيد الحياة عبرة لمن يعتبر، التقاعد عن الاهتمام بها ما بقينا على قيد الحياة.

وليس لنا من دور اساس في معالجة هذه القضية، نحن الذين قيّض لنا البقاء في وطننا صبرا جميلا في ذلك الجزء منه الذي قامت عليه اسرائيل، سوى اغتراف الماء من ينابيع تجربتنا الخاصة ورشه على بقية الارض الفلسطينية العطشى الى كل من يبعث في النفس الامل. فـ «نحن ادرى بالشياطين التي تجعل من طفل نبيا» مثلما كان قد فطن، بحكم هذه التجربة ايضا، شاعرنا الكبير وصديقنا الحميم محمود درويش.

وبحكم موضعنا، وتجربتنا هذه، فاننا نختلف عن بقية اخوتنا واخواتنا الذين ألقتهم النكبة الكبرى، وما بعدها من نكبات كبرى وصغرى، في منافي الغربة. فنحن لسنا غرباء في وطننا. و «مأساتي، التي احيا، نصيبي من مآسيكم» كما قال شاعرنا الفقيد توفيق زيّاد.

وما من مخلوق آدمي يستطيع ان يتهمنا بأننا كنا «نلعب». امضينا حياتنا نتلقى السياط على ظهورنا العارية دون ان نُعطى برهة نستطيع فيها ان نعد ضربات السياط. لقد كان على اديبنا الشهير والشهيد، غسان كنفاني، ان يقضي عشر سنين في ديار الغربة (والموت واحد) حتى ادرك انه ما للفلسطيني سوى نفسه، قبضته وصوته، ان يدق على جدران الخزان وان يصرخ بأعلى صوته - في رائعته «رجال في الشمس» - او يهلك منسيا. اما نحن، هنا، فلم نُعط اية مهلة من زمن واية فسحة من وهم. بل كان علينا ان ندق على جدران خزاننا بقبضاتنا نحن انفسنا وان نصرخ بأصواتنا نحن انفسنا منذ اللحظة الاولى او نهلك!

ولا بأس من العودة الى التشبيه، الذي رددته منذ نكبة حزيران في العام ١٩٦٧، بين حالنا وحال سجين حُبس في زنزانة انفرادية منذ العام ١٩٤٨ ومنع من التقاء اخوته العديدين. وفي يوم من الايام استيقظ على لغط في باحة السجن الداخلية. فسأل السجانين عن جلية هذا الامر. فأخبروه بأنهم سجنوا جميع اخوته وجلبوهم الى سجنه نفسه. وقالوا له انه يستطيع الخروج الى باحة السجن الداخلية وان يلتقي اخوته. فهل يفعل، وبارادة سجّانيه؟ فآثر ان يلتقيهم، حتى ولو في السجن مسجونين، وان ينقل اليهم من تجربته ما يعجّل من انعتاقهم من هذا السجن. اما هو فسوف يرفع رأسه عاليا بنجاحهم في الانعتاق فيزداد قوة في معركته الطويلة للخروج من زنزانته الانفرادية ولاقامة علاقات في وطنه مغايرة تماما للعلاقة بين السجّان والسجين. فهذا المكان، حتى ولو كان سجنا، هو وطنه الذي لم يهجره حتى حين كان سجنا. فكيف يهجره الان وقد اقترب الليل من نهايته؟!

وكل ما كتبته، اعلاه، هو مجرد مقدمة للموضوع الذي انا بصدده الان. وهو اشبه بمقدمة الشاعر الكلاسيكي - عنترة العبسي - في قوله:

«هل غادر الشعراء من متردم
ام هل عرفت الدار بعد تهدم
يا دار عبلة بالجواء تكلمي
وعمي صباحا دار عبلة واسلمي».

والموضوع، الذي انا بصدده الان، هو موضوع الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي ستجري في العشرين من هذا الشهر. وسيكون يوم السبت، اليوم التالي لظهور مقالي هذا: غدا! وان غدا لناظره قريب.

ولكنني مضطر، كعادتي، الى كتابة مقالي الاسبوعي هذا في مطلع الاسبوع، اي قبل حوالي الاسبوع من رؤيته للنور. وكثيرا ما وجدت العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية انها موضوعة على كف عفريت. فلا تصلح الكتابة المسبقة عن تفاصيلها. وكثيرا ما اضطررتُ الى كتابة مقالي الاسبوعي مرتين وثلاث مرات احيانا. واحيانا اضطررتُ الى تغيير موضوعه. الا ان يوم السبت، غدا، هو محطة مركزية متقدمة يبلغها قطار القضية الفلسطينية العادلة في حين يقف على رصيف هذه المحطة العالم كله تقريبا، بأنظاره وبممثليه، وبدأنا نستمع هدير القاطرة وبدأنا نشم رائحة الفحم الحجري المحترق ونستعد، على الرصيف، للتصفيق ولاستقبال القادمين بحيث يصبح من الصعب جدا عرقلة هذا القدوم المبارك.

الا ان قرب الوصول الى هذه المحطة المركزية يجب الا يُضعف من يقظة السائقين وركاب القطار معا. بل ربما يحتاج الامر الى اقصى اليقظة والحذر من لدنهم اجمعين. ودعوتي هذه هي جزء هام من تجربتنا الغنية خصوصا في معارك الانتخابات النيابية، للكنيست، التي خضناها ١٣ مرة حتى الان في اسرائيل. ففي كل مرة كانت «يد خفية» تُقدم على عمل استفزازي يقدم للاحزاب الحاكمة في اسرائيل ما تنتظره من حجج لاعتقال النشيطين في معركتنا الانتخابية.

واذكر، مرة وفي الاسبوع الاخير على المعركة الانتخابية، انفجرت قنبلة في سوق مدينة العفولة بالقرب من الناصرة كانت موضوعة داخل بطيخة في كومة من البطيخ. وسرعان ما قام وزير الشرطة الاسرائيلية، آنذاك، باعتقال العديد من نشطاء حملتنا الانتخابية، وبعضهم من الطاعنين في السن ومن النساء، بتهمة انهم هم الذين وضعوا البطيخة في سوق العفولة.

وكانت السلطات الاسرائيلية، في زمن جمال عبد الناصر، تمنع المقاهي والمحلات العامة من التقاط اذاعة «صوت العرب» في القاهرة وبثها على الجمهور. ولكن، حين وقع الخلاف بين عبد الناصر وعبد الكريم قاسم واشتد التحريض علينا، قامت السلطات الاسرائيلية نفسها باجبار اصحاب المقاهي والمحلات العامة على بث اذاعة «صوت العرب» بصوت عال جدا. وكان المذيع يصرخ: «الشيوعيون يحرقون المصاحف في الاعظمية! طوبي في بغداد يا عرب»! والمقصود هو احد نوابنا، توفيق طوبي. فاتصلنا بالنائب توفيق طوبي كي يأتي الى الناصرة حتى يتأكد العرب من انه غير موجود في بغداد. ففعل. وتجوّل في انحاء مدينة الناصرة. ولكن دون جدوى. فقد علقت هذه التهمة بنا وخسرنا مقعدا واحدا من مقاعد كتلتنا البرلمانية في الانتخابات التي جرت في ذلك العام.

والان، حين اسمع بعض المحتجين على اغتيال يحيى عياش، يهتفون ان «اسرائيل لا تفهم سوى لغة الدم» اتذكر الشعار الطنّان الرنّان الذي كان بعض الشبان من بيننا يهتفون به، ان «بطّل ينفع الا المدفع»! فلم يكن «المدفع»، في حالتنا وكما تعلمون، موجودا الا في ايدي المعتدين الاسرائيليين. وكذلك «لغة الدم» لا يلتجئ اليها، في الاساس، سوى المعتدين الاسرائيليين، وهم الذين يدّعون، ليلا ونهارا، ان العرب هم الذين لا يفهمون سوى «لغة الدم» - لغة القوة. لقد استنكرنا، على رؤوس الاشهاد، جريمة اغتيال يحيى عيّاش. واعلنا قرفنا من

(البقية على ص ١٦)

❑ بشير البرغوثي ❑

الاقتراع لمن تتطابق اقوالهم مع افعالهم!

اعترف انني عاجز عن فهم عنوان مقالي في الاسبوع الماضي، والارجح ان الذين وقعوا في الخطأ كانوا متأثرين بجو الحملة الانتخابية والحالة «الصدامية» القائمة مع الوقائع التاريخية والمسلكية في برامج واقوال عدد كبير من المرشحين.

كنت اقصد «المصداقية» وليس الصدامية. ومع ذلك فان «الصدامية» مع الحقائق بالتفهم والتفاعل افضل بكثير من التهرب منها او الزوغان عنها.

والفرصة مهيأة، الان، امام الناخب الفلسطيني لاختبار المصداقية وليس الصدامية (واكررها حتى لا يتكرر الخطأ المطبعي) بمقارنة مواقف واقوال المرشحين في الماضي والحاضر. اي بين اقوالهم وافعالهم، بين حركة اللسان وحركة الاقدام!

وهناك من يظن انه اكتشف مأخذا كبيرا على حزب «الشعب» الفلسطيني لانه غير اسمه، وكان اسمه الحزب الشيوعي، ولا يذكر هذا البعض ان الحزب قد ادخل تعديلات اساسية على برنامجه السياسي ونظامه الداخلي ورؤيته الايديولوجية. وهذه التعديلات جعلت تغيير الاسم ضرورة من مبدأ التزام الصدق مع الجماهير. لكنه ليس، بأي حال، تهربا من اي شيء، ولا اعتذارا عن اي شيء.

وقد احتفظ الحزب بعد تغيير اسمه بموقفه من القضية الوطنية، وهو موقف قام منذ البداية على اساس قيام دولتين في فلسطين، وقد اثبتت الايام صحة هذا الموقف. لكن الغريب ان بعض الذين يرشقوننا بسهام النقد يحاولون التشكيك في مصداقيتنا بالاشارة الى تغيير اسم الحزب والعودة الى موضوعات الحرب الباردة، ويخفون عن الناس انهم غيروا مواقفهم السياسية رغم ان الوقائع تصرخ بهذا التغيير، واحتفظوا ببرامجهم السياسية القديمة رغم ان افعالهم لا تمت لها بصلة.

لهؤلاء نقول بيوتكم من زجاج فلا ترموا الناس بالحجارة! اننا نتقدم الى ابناء شعبنا في يوم الاقتراع بنفس المواقف والافعال التي عبرنا عنها في ساحات النضال الوطني عبر عقود عديدة وقدمنا من اجلها ما لا يحصى من التضحيات.

لم نقدم وعودا تخلينا عنها فيما بعد. ولم نكذب على شعبنا بل قلنا له الحقيقة صريحة حتى حينما كان جزاؤنا سوء الفهم والاتهام. وتمسكنا بمواقفنا، كما في الماضي، ليس عنادا او تحجرا، بل لان هذه المواقف، كانت وما زالت واقعية ومنبثقة عن قراءة صحيحة لمعطيات الصراع في المنطقة، ولمقتضيات تحقيق سلام عادل ومستقر في المنطقة.

ويبدو جليا، الان، ان اتفاق اعادة الانتشار ليس تحريرا، وبالتالي ليس بطاقة مجانية للدخول الى رحاب السلام والاستقلال الوطني. وتكفي الاشارة الى ان ما قيل عن انتصار في القدس تمثل في تأمين مشاركة سكانها في الانتخابات تمخض عن مشاركة لحوالي اربعة الاف منهم بواسطة مكاتب بريد لا تتسع الا لمشاركة جزء من هذا العدد الضئيل طوال يوم الاقتراع. وتبين ان هذا الوضع هو ما نص عليه اتفاق طابا.

وهكذا لم تكن المسافة بعيدة بين الاقوال وساعة الامتحان. وهذه الساعة قادمة، اذا ما توفرت الفرصة النزيهة للناخبين للمقارنة بين اقوال الماضي وافعال الحاضر، لمنح الثقة لمن تطابقت اقوالهم وافعالهم وسلكوا طريق الصدق والصراحة مع الجماهير.

❑ عفيف سالم ❑

ملكيون اكثر من الملك

● يحاول الصحفي الاسرائيلي اوري افنيري، جاهدا، اقناعنا بانه الصديق الصدوق للسلطة الوطنية الفلسطينية وبانه المدافع الابرز عن عدالة قضية الشعب الفلسطيني. الامر الذي يذكرنا بالقول: «كاثوليكي اكثر من البابا» او «ملكي اكثر من الملك».

وللاستدراك اقول: لا اعتراض لدينا، نحن ابناء الشعب الفلسطيني، اذا ما ادعى افنيري ما يدعيه. فنحن ما زلنا بحاجة الى كل صوت مخلص يدافع عن قضية شعبنا ويدعمها ويدافع عن عدالتها، لا بل نرحب بمثل هذه الاصوات ونشيد باصحابها.. الا ان ذلك لا يمنعنا من توجيه النقد لها او نقاشها الحجة بالحجة.. خاصة واننا من اهل مكة الادرى بشعابها. سواء تلك الشعاب، التي نشأ وترعرع فيها اوري افنيري، او تلك الموجودة في مناطق «الحكم الذاتي» الفلسطيني.

الامر، الذي استوجب هذا النقاش مع اوري افنيري، هو مقال نشره هذا الاسبوع يدعو فيه منتقدي السلطة الفلسطينية في تعاملها مع حرية الرأي والتعبير، الى التريث.. لماذا؟! لان حكومات اسرائيل المتعاقبة خلال السنوات العشر الاولى من قيام الدولة قمعت حرية التعبير والحريات، وفقط بعد نضال خاضه اوري افنيري وزملاؤه في «هعولام هزه» توصلنا الى هذه الدمقراطية الاسرائيلية.. وعليه كان علينا ان نعطي على الاقل للسلطة الفلسطينية مثل هذه الفترة من الزمن بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

اوري افنيري، الذي يدعي تشبثه بالدفاع عن الحريات، يقترح على منتقدي انتهاك الحريات، القبول بالامر الواقع لا لشيء الا لان حكومات اسرائيل فعلت ذلك. كما ان اوري افنيري في استعراضه، مقاله، لم يذكر اي شيء عن نضال الصحفيين والكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل دفاعا عن الدمقراطية وحرية التعبير.. ولا يقول: ان السلطات الاسرائيلية قمعت حتى النتاج الادبي والفكري لهؤلاء العرب من خلال فرض الرقابة العسكرية على انتاجهم، وحتى فتح رسائلهم بدعوى اعداد التقارير عن المزاج الجماهيري السائد بيننا.. فأوري افنيري، كما يبدو، ما زال اسير النظرة الاستعلائية الصهيونية التي ورثها من ايام عضويته في حركة «اليحي» اليمينية الارهابية المتطرفة .. ولكن ليس هذا موضوعنا..

فالقضية الاساس تبقى كامنة في السؤال: من قال اننا كشعب فلسطيني يقيم دولته المستقلة علينا ان نكرر ونعيد الخطوات الاولى لاقامة دولة اسرائيل؟! ونحذو حذوها؟! فتجربتنا، نحن ابناء الشعب الفلسطيني، في الوطن والشتات مغايرة لتجربة الحركة الصهيونية. هذا اولا. ثم ثانيا، ان تعرضنا للقمع، والضحايا العديدة التي قدمها الصحفيون والمفكرون الفلسطينيون زادت من حساسيتهم تجاه اي مس، مهما كان صغيرا، بحرياتهم الدمقراطية. وثالثا - ان موقفنا المبدئي من الحريات الدمقراطية يبقى موقفا مبدئيا ويزداد حدة اذا ما حاول من يحاول من بين ظهرانينا قمع هذه الحريات او المس بها.

ونحن في هذا نعي قلة التجربة لدى بعض الاوساط في السلطة الفلسطينية، وفي الوقت ذاته، نعي وجود اوساط اخرى ترغب في نسخ بعض ممارسات الانظمة العربية، ونقل فيروسها الينا.. ومن هنا ينبع هذا الحرص على نقد بعض الممارسات لبعض اجهزة السلطة لدى تعاملها مع حرية التعبير والدمقراطية بصورة مسيئة.

كان الاولى بأوري افنيري ان يحدد العنوان، الذي وجه اليه انتقاده، وهو تلك القوى، التي تتعامل مع ما يجري في مناطق الحكم الذاتي من وجهة نظر المستعربين والمستشرقين والاوصياء.. انهم باختصار الملكيون اكثر من الملك وهو واحد منهم!

* فشة خلق * ❐ يكتبها: يوسف فرح ❐

لماذا لا ندع بطرس «يضرب بسخوله»!!

● لا احد يستطيع ان ينكر ما فعله هذا «البطرس» بنا، حتى سماسرته ودعاته ونشيطوه، ولم «يقطع فينا»، فلماذا نلومه!! لدرجة انه عندما جاء اخو بطرس، لم يجد ما يفعله ضدنا، فقد كان سابقه قد «كفّى ووفّى»! وهذا البطرس قد يكون المعراخ، وقد يكون اي حزب اخر، يفطن بنا ليلة الزفاف فقط، فيقوم «بالطهور والزفاف» معا!

نطالب بالمساواة ونؤيد سياسة التمييز ضدنا، فكيف تطلب المفضوحة ان يستر الله عليها في نفس الوقت! ندعي الكرامة، ونمكن الحذاء المعراخي من الدوس على رقابنا، نتململ تحت وطأة الحذاء قليلا – لا ضيقا لا سمح الله – بل لنرفع شفاهنا الى حضرة الحذاء الدانس، نقبله، ثم نعيده معززا مكرما الى موقعه من العنق!

بأي عين يهدد بعض رؤساء السلطات المحلية العربية حكومة المعراخ بسبب ضائقتهم، وفي نفس الوقت يشكلون عن سيقانهم.. و... لخوض معركة البرايمرز!

لا بل ان بعضهم من خريجي الاعلام الاسرائيلي الرسمي، ونواب الوزراء، ومدراء الدوائر، يُفهموننا ان ذاك التنافس هو «لمصلحة الجماهير العربية»! كأني ببعض قياديي المعراخ يسائلون بعضهم بدهشة: علام يؤيدنا «اولاد الهرمة» هؤلاء العرب!!

لقد كانت نسبة المنتسبين العرب – «الفلسطينيين هه» – اعلى من نسبة المنتسبين اليهود! فعلام يدل ذلك! الا على «حب المصلحة» و«حب الجماهير العربية»!

ترى هل بقي شيء فينا لم يتشوه! لقد شوهوا قيمنا وخلقنا وسحناتنا وضمائرنا وابصارنا وبصائرنا! والا فكيف يكون الدعم للظالم المحتل المغتصب، القامع المضطهد، سلوكا ايجابيا، بل «واجبا وطنيا»!

بعضهم يتشاطرون: الا تدعم جبهتكم المعراخ!؟ فكيف تحللون لانفسكم ما تحرمونه على غيركم؟!

هؤلاء المتشاطرون يدركون جيدا الفرق بين التصويت مباشرة للمعراخ وبين التصويت للجبهة، ولكنهم يكابرون!

ان نوابنا الثلاثة – وبينهم اليهودية تمار – يواجهون المعراخ مواجهة الند للند. يشترطون عليهم: وقف هدم البيوت، الغاء ضريبة الارنونا، مساواة الاطفال العرب باليهود، تحرير الوقف الاسلامي، ارجاع اهل القرى التي هدموها الى قراهم.. مقابل تأييده في امور سياسية محددة.

لم يطلب احدهم شيئا لنفسه، او لجمهوره الجبهوي على الاقل، افهذه مثل تلك!! ان الصوت للجبهة صوت حي متحرك كل ثانية من السنوات الاربع للدورة البرلمانية. اما الصوت للمعراخ، فهو صوت «كالطرح» ميت قبل ان يولد، اذ هو بَصم مسبق على السياسات والممارسات المعراخية ضدنا!

كل من بقي في هذه البلاد، صدفة او امتثالا لنصيحة الشيوعيين الاوائل، يعرف «في نص خاطره» انه ما تحقق مطلب واحد لجماهيرنا العربية الا وللجبهة فضل ما فيه، ان لم يكن كل الفضل. فكانت هي المبادرة وهي المناضلة وهي المحرضة الى ان يتحقق مطلب عام. كان ذلك ولم يزل حتى في عصر «الترميات» السياسية!

– اذن ما الذي يحرق قلوب المتشاطرين فلا يطيقون حيادا، وهو اضعف الايمان!!

– انه السلام يا هذا!! ولو !! نحن الذين كافحنا من اجل السلام، وتعرضنا للاعتقال والسجن والضرب والاهانة، لاننا قلنا منذ اللحظة الاولى: دولتان للشعبين، وعودة المحتل الى حدود الرابع من حزيران ٦٧.

فهل شاهدتم رئيسا واحدا او محاميا واحدا او خريج تلفزيون واحدا من هؤلاء شارك في مظاهرة للسلام!؟ قد يكون احدهم، او بعضهم، شارك في مظاهرة تل ابيب الكبرى إبان العدوان على لبنان، الذي دعموه في البداية، فعندما ادركوا عمق الورطة تنصلوا منها! وحتى هذه المظاهرة لا اظن احدا من متنافسي اليوم شارك فيها، فأمثالهم للكراسي لا للمظاهرات!! هذا اولا.

ثانيا: هل الموافقة على السلام صدقة يقدمها المحسن الاسرائيلي للعرب!! اليس في السلام مصلحة اقتصادية ومعيشية لكلا طرفي الصراع، اي صراع!! وأظنكم تعترفون معي ان حرص الوالد اليهودي على دم ابنه، يفوق حرص مثيله العربي، او هكذا يصورون انفسهم على الاقل.

ثالثا: من زمان، زمان ليس بالبعيد كثيرا، كانت امريكا تخيف نفسها (بحق)، وتخيف العرب والمسلمين (بغير حق) من «غول» الشيوعية. اما اليوم، «فالحمدلله» زال الخطر، واصبحت امريكا بحاجة الى ترتيب الاوراق في الشرق الاوسط، بحيث تضمن سيطرتها المباشرة على مقدرات الشعوب وكراسي الانظمة العفنة. وعليه فقد قررت ان تبرم معاهدة صلح بين اسرائيل والدول العربية، بشروطها وشروط اسرائيل، «والزلمة يقول لا»، سواء كان اسدا او شميرا او رفولا حتى! فما الذي يخيفنا في قضية السلام، وهي في العهدة الامريكية، والامريكي «اهل دين» «وصاحب ذمة وضمير»!

– فما الذي يبقى اذن؟

تبقى قضية سدة الحكم فقط. ولو كنا اكثر كرامة واكثر احتراما لانفسنا لقلنا للمعراخ: اذا كنتم تطمعون بالصوت العربي الذي يرفع ويضع، فاتركونا لاحزابنا «العربية» و«المختلطة»، وتعهدوا لنا بتطبيق المساواة مقابل دعم مرشحكم لرئاسة الحكومة، والا، فيساركم ليس «اقل عطالة» من اليمين الذي تخيفوننا به، «وليضرب بطرس بسخوله» ايا كان بطرس!!

ولي عودة..

❐ عن جد ❐

* بين الميثاق والوثيقة *

يصر المفاوض الاسرائيلي على وجوب تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني، فمن اين لي بمن يصر على وجوب تغيير «هتكفا»، وتطبيق وثيقة الاستقلال التي تنص على ان الدولة لجميع مواطنيها بغض النظر عن القومية والدين واللون والجنس!!

❐ احمد سعد ❐

من الانتخابات الى الدولة الفلسطينية المستقلة

● تجري غدا (السبت ٢٠/١/٩٦) في دولة فلسطين على الطريق، وبحضور مراقبة دولية، الانتخابات البرلمانية لانتخاب اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس السلطة الفلسطينية بشكل دمقراطي.

واذا طرحنا جانبا، لبرهة محددة، الخروقات الممارسة والمناقضة للاصول الدمقراطية، وحقيقة ان هذه الانتخابات تجري في ظل بقاء الوجود الكولونيالي الاسرائيلي في غالبية الارض الفلسطينية، في الضفة والقطاع، فان لهذه الانتخابات مدلولاتها وأبعادها السياسية الهامة جدا بالنسبة لمستقبل الكفاح العادل من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الفلسطيني المحتل عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

فإجراء هذه الانتخابات البرلمانية العامة يعزز طابع الهوية المستقلة للشعب العربي الفلسطيني ويحدد القاعدة الاساسية لاطار حقوقه الشرعية في انظار الرأي العام العالمي والاسرائيلي والعربي. كما انه يبني بهذه الانتخابات قاعدة استراتيجية جديدة وهامة في معركة التصدي لمؤامرات الانتقاص من ثوابت حقوقه القومية المشروعة، وخاصة لمخطط «اقل من دولة واكثر من حكم ذاتي»، كما ينشد ويبرمج حكام اسرائيل.

فإنتخابات المجلس الوطني لدولة على الطريق يعني من حيث الجوهر والبُعد السياسي ثلاثة امور اساسية هامة:

* ان انتخاب المجلس الوطني يعني بلورة وبناء الركن الاساسي للدولة، حيث سيتمخض عن هذا المجلس انتخاب الهيئات المؤسساتية المعمول بها في كل دولة لقيادة شؤون الدولة: السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية وظهور هذا الواقع الجديد سينسف، من جهة، مخطط اللا المطلقة للدولة الفلسطينية وسيكون عاملا هاما في كسب الرأي العام العالمي والاسرائيلي في المعركة المصيرية للانتقال من مرحلة دولة على الطريق مقيدة بسلاسل الاحتلال والاستيطان الكولونيالي الى دولة مستقلة ذات سيادة على جميع اراضيها، وليس على سكانها فقط، كما هو قائم اليوم.

وبالطبع، فان المعركة لانجاز هذه المهمة – الدولة المستقلة – لا تزال طويلة وصعبة وتعترضها العواصف والعراقيل التآمرية. ولكن، من موقع افضل، ستنطلق السلطة المنتخبة لافشال مخطط تهميش القضية المركزية باقامة الدولة، ومن اجل انهاء الاستيطان الكولونيالي، وضمان الحق الشرعي للاجئين الفلسطينيين بالعودة.

* رغم العراقيل والاستفزازات التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية المحتلة لتحجيم المعركة الانتخابية في عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة، فان مشاركة القدس الشرقية واهلها الشرعيين في الانتخابات العامة تعتبر اعترافا واقعيا «ديفاكتو» بالهوية الفلسطينية للمدينة في انظار الرأي العام العالمي والاسرائيلي والعربي. وهذا ايضا يعتبر عاملا مساعدا هاما في المعركة لتخليص عاصمة الدولة الفلسطينية من براثن الاحتلال الاسرائيلي.

* ان الانتخاب المباشر للرئيس، وبشكل دمقراطي، وعن طريق المنافسة يعتبر ركنا من اركان الدولة المؤسساتية. فالرئيس ياسر عرفات، الرئيس الشرعي المنتخب كما نتوقع، سيفاوض ويتجول بصفته رئيس دولة مفاوضا شرعيا من شعبه لتكملة المشوار نحو استكمال مهمة قيام الدولة المستقلة. هكذا سينغرس في اذهان الرأي العام الاسرائيلي والعالمي رغم انغلاق اعداء الحق الفلسطيني المشروع.

ورغم ذلك، فنحن ندرك جيدا واقع الساحة الفلسطينية. ووجود قوى لم تشارك في المنافسة الانتخابية من منطلق مواقفها من «اتفاقات اوسلو» ومن افاق العملية السلمية التي تقودها امريكا. وندرك ان غالبية المجلس الذي يتنافس على عضويته الـ «٨٨» مقعدا حوالي (٧٠٠) مرشحة ومرشح. ستكون «فتحاوية». رغم كل ذلك، فهو مجلس وطني شرعي فلسطيني، يستدعي من مختلف القوى، رؤية الجوهري ومصلحة الهدف المركزي الاستراتيجي، الذي لا خلاف عليه، وهو التخلص من رجس الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، الامر الذي يستدعي، وعلى اساس حوار دمقراطي، التوصل الى صياغة اطار للوحدة الوطنية، من مختلف القوى الوطنية من داخل المجلس الوطني ومن خارجه لمواجهة التحديات المصيرية ودفع العملية السلمية باتجاه انجاز الحق الوطني والتسوية السلمية العادلة.

❐ غازي ابو ريا ❐

أنقراض الديناصور عند مغارة الضبع

● ذهب العلماء، مذاهب شتى، في تفسير انقراض الديناصورات. ومن هذه النظريات، واحدة تقول، بأن جسم الديناصور كان كبيرا جدا، اما حجم عقله فقد كان صغيرا، ولم يتمكن هذا العقل من تطوير جهاز عصبي يدرك الالم. فكانت الحيوانات، تلحق بالديناصور، تأكل من جسمه وهو لا يشعر بذلك. وهكذا انقرض هذا الحيوان الضخم والقوي، لان عقله كان صغيرا.

قد تكون هذه النظرية مصيبة، وقد تكون مجرد فرضية قابلة للنقض. لكن، هذه النظرية، يجب ان تدرس في مدارس وبيوت وحارات الامة العربية.

لانه، كلما تناقص استعمال العقل في امة زاد تعدادها، وعندها تزداد احتمالات الموت المكثف، وحتى لو لم تنقرض الامة ألتي لا تستعمل عقلها، لكنها تكون بحكم المنقرض في حسابات الحياة والتاريخ. وما اكثر الشعوب والدول التي لا تتواجد في ذهن العالم الا على خريطة توزيع الدول والسكان.

والجسم العربي ضخم، لكن الوحوش تنهشه، تأكل منه وهو لا يشعر. هذا هو العراق، يذوي، يموت، ولا يسأل احد عنه، لان امة العرب لا تستوعب بعقلها الحالي وبجهازها العصبي وجع العراق، الذي من المفروض ان يكون وجعها.

هذا الحصار، يستمر ويدوم، واصبح امرا واقعا، وحتى اريتريا، الدولة المتخلفة. تحتل ارضا يمنية والعالم العربي يتوسل الى اريتريا لكي تتنازل بعض الشيء!!

عالم عربي مهترئ التفكير، لكن هذا العالم العربي على درجة عالية من الوعي، اذا قسناه «بعرب الوعي» هنا في اسرائيل.

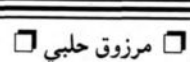
وعرب الوعي نحن، نحيّر علماء النفس والاجتماع والآثار. لا يمكن ان تتنبأ بسلوك العرب هنا، مثلا، اذا رأيت رجلا مضروبا، تتوقع من المضروب ثورة غضب او رد فعل معاكس. اما هنا، فلا

(البقية على ص ١٦)

كاريكاتير: محمد حاكم

حقوق.. الإنسان؟

(عن «روز اليوسف»)



❐ مرزوق حلبي ❐

ما فعلوه هم وما لم نفعله نحن!

● استطلاعات الرأي المختلفة التي اجريت في الاسابيع الاخيرة لفحص التوجهات الانتخابية للمواطن العربي قد تكون انطوت على انحرافات معيارية بنسب عالية. وقد تكون ذات مصداقية اكثر او اقل تبعا لهوية المبادرين اليها او المشرفين عليها. لكن، ومع هذا لا يُمكننا الا ان نأخذها بعين الاعتبار لدى اقدامنا - في الاحزاب والاطر السياسية - على خوض الانتخابات البرلمانية القادمة.

وباستطاعتنا ان نلخص نتائج هذه الاستطلاعات باستنتاجين عامين وهما:

أ - ان شريحة اكبر من المواطنين العرب ستُدلي باصواتها لصالح حزب العمل في الانتخابات القادمة. لا اود الخوض في تقدير النسبة المئوية او في ترجمة هذه النسبة الى عدد اصوات. فقد اكدت الاستطلاعات كلها هذا الاتجاه واعتقد انه بالامكان استبانته في ارض الواقع دونما حاجة الى استطلاعات الرأي. ومن هنا، فان هذه

(البقية على ص ١٦)

د. عبلة دراوشة، اخصائية طب الأطفال:

أنصح طلبتنا بدراسة مواضيع العلاج بالتشغيل والعلاج بالكلام، لمصلحة مجتمعنا

*** احدى الوسائل لعلاج الطفل «المنچولي» هي العلاج بالكلام. لكن عدد الاخصائيين في الموضوع من العرب قليل ولا يتجاوب مع الحاجة ***

□ على الأهل عدم الخجل أو التعيب عند ولادة طفل «منچولي» في العائلة او كما يعرَف علميا داء «الداون». لأن وعي الأهل، وتفهمهم لطبيعة الحالة وقبول الوضع الجديد والتعايش معه هو الخطوة الاولى في طريق العلاج الذي قد نستيطع من خلاله الوصول الى نتائج ايجابية جدا تعود بالفائدة على هذا المولود في المستقبل».

هذا ما قالته اخصائية طب الأطفال د. عبلة دراوشة في اثناء اللقاء الذي أجريناه معها حول الأطفال «المنچوليم» او الذين يعانون من مرض «داون» نسبة الى اسم مكتشفه.

* ما السبب الذي يؤدي الى ولادة كهذه؟!

– د. عبلة: الحالة ناتجة عن خلل في تركيب المادة الوراثية في الجسم نتيجة لوجود كروموزوم اضافي هو الكروموزوم رقم ٢١. (لكل انسان طبيعي (٤٦) كروموزوما بينما عند الأطفال المذكورين (٤٧) كروموزوما).

* «المنچول» يعتبر من الحالات الشائعة؟!

– د. عبلة: نعم.. فاحتمال حدوثه العام هو (١) لكل (٨٠٠). ولكن هذه النسبة ترتفع كلما زاد سنّ الام عن الـ – (٣٥) عاما وقت الحمل لِيصل الى (١) لكل (٣٦٠) والى (١) لكل مئة عندما تكون حاملا في سن الأربعين. اما اذا ولد طفل في العائلة في حالات لا تمت لما ذكر فان احتمال حدوث حالة اضافية يكون ١٪ بغض النظر عن جيل الأم.

* هل هذه الحالة شائعة في الوسط العربي بنسبة عالية؟!

– د. عبلة: من خلال عملي في «وحدة» «تطوير الطفل» في مستشفى العفولة نلحظ ان هذه الحالة شائعة ايضا في الوسط العربي. والسبب بالأساس الحمل في جيل (٣٥) عاما او بعد ذلك دون اجراء الفحص الطبي الخاص وقت الحمل والمعروف بفحص «ماء رأس الجنين» للتأكد من صحته.

* ولكن.. هناك مخاوف لدى النساء من هذا الفحص خوفا على الجنين من الاجهاض؟!

– د. عبلة: الخطر في هذا الفحص نادر جدا خاصة مع تقدم الأساليب العلمية وتطور الفحوصات بواسطة الأشعة فوق الصوتية (اولترا – ساوند).

مع ذلك فانه تبقى الطريقة الوحيدة لتقليص نسبة ولادة «داون». والفحص يكون في اسابيع الحمل (١٦ – ١٨) اسبوعا. وفي حالة اثبات الحالة تنصح الأم باجراء عملية اجهاض اذا ما وافقت على ذلك.

* وكيف يمكن تشخيص مثل هذه الحالة؟!

– د. عبلة: التشخيص يتم عادة بعد الولادة مباشرة بواسطة الملامح الخاصة والمميزة في الوجه ولاثبات ذلك التشخيص يجري فحص خاص للدم.

* وماهي هذه العلامات او الملامح المميزة؟!

– د. عبلة: ميول في زوايا العيون (انظر/ي الصورة)، لسان كبير وبارز للخارج، جسر الأنف منخفض، اذنان صغيرتان وبارزتان، رقبة قصيرة وعريضة. قصر في القامة، ارتخاء في العضلات. ولدى قسم منهم تكون هناك عاهات خلقية في القلب.

* وهل يعاني هؤلاء من تأخر عقلي وجسماني؟!

– د. عبلة: كل أطفال «الداون»، يعانون من تأخر عقلي بدرجات متفاوتة. وهذا يتمثل في البداية في التأخر باكتساب مهارات حركية. ومع الوقت يظهر في الكلام والقدرة على التفكير المجرد، مثلا في الحساب.

* اذا ما اخذ هؤلاء الأطفال الاهتمام الكافي والعناية.. فهل هناك احتمال لتحسن وضعهم؟!

– د. عبلة: في الماضي وضع مثل هؤلاء الأطفال في مؤسسات خاصة ومغلقة، اما اليوم فانهم يتعلمون في مدارس عادية في الغرْب. هذا يدل على انه كلما أخذ الطفل العلاج المبكر، كلما زادت فرص النجاح الذي يعني التقليل من نسبة التأخر وتقليص الفجوة بينهم وبين الأطفال العاديين في مجالات التطور المختلفة.

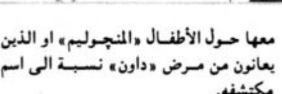

* د. عبلة دراوشة *

من هنا اؤكد على ضرورة اظهار الطفل للعالم الخارجي والتعامل معه كطفل عادي وطبيعي، خاصة وان لديهم القدرة على جذب الآخرين بسبب مزاجهم المريح والهادىء في غالبية الأحيان الأمر الذي يسهل التعامل معهم.

* ما نوعية العلاج الذي يقدم لهم؟!

– د. عبلة: منذ البداية يحتاج هؤلاء الاطفال لعلاج تطويري بسبب الارتخاء في عضلات الرقبة والظهر والبطن والأطراف. والعلاج يكون بواسطة تمارين «الفيزوترابيا». ومع الوقت الى علاج بالتشغيل وبالكلام. وهنا أود التأكيد على ان قسما كبيرا منهم يتجاوب مع العلاج ويتقدم. وفي بعض الحالات القليلة جدا يصل فيها الطفل الى درجة من التطور كأبناء جيله.





* كما ذكرت فان بعض طرق العلاج تحتاج للكلام. فهل يتوفر مهنيون عرب في هذا المجال؟!

– د. عبلة: للأسف الشديد.. نحن نعاني من نقص بارز في مجال العلاج بالكلام، خاصة وان نصف المعالجين هم اطفال عرب وغياب الحديث بلغة الأم هو مشكلة بحد ذاتها.

من هنا اتوجه الى طلابنا وطالباتنا التفكير في التوجه لدراسة مثل هذه المواضيع كالعلاج بالتشغيل (ריפוי בעסוק) والعلاج بالكلام فهناك حاجة ماسة لطاقم مؤهل من العرب. ولا أعتقد ان السبب في عدم اختيار هذه المواضيع يعود لقلة الطاقات. والدليل ان هناك من يتوجه الى مواضيع أصعب بكثير ويثبت نفسه.

* هل هناك حقوق خاصة للطفل «المنچولي»؟!

– د. عبلة: هذا يتوقف على الأهل. ففي الوسط اليهودي هناك جمعية خاصة اقامها اهالي الأطفال «المنچوليم». وتمتاز بالكثير من النشاطات والفعاليات لدعم الأهل ومساعدتهم وتبادل الأفكار معهم. ليس هذا فحسب بل انه بفضلهم سُنّ قانون رسمي في الكنيست يكسب هؤلاء الأطفال مخصصات عجز بنسبة ١٠٠٪ منذ ولادتهم. وفي هذه الجمعية لا يوجد اي عربي.

(ابتهاج مجلي)

في الولايات المتحدة نتائج استفتاء تدل على ان:

٨٠٪ من المسنين لم يفهموا ارشادات الطبيب

● دل استفتاء اجري في المراكز الطبية في الولايات المتحدة على نتائج مذهلة. اذ تبين ان نسبة عالية من المرضى خاصة المسنين لا يفقهون ارشادات الطبيب المعالج. مثل: «تناول الدواء على معدة خاوية».

وحسب النتائج فان اكثر من ٨٠٪ من ابناء جيل ٦٠ عاما فما فوق لم يفهموا تعليمات الطبيب المكتوبة مع ان العبارات التي استعملت كانت لغة بسيطة.

منظمو الاستفتاء يعتقدون بأن هذا الأمر يؤثر سلبيا على الاهتمام بالصحة، خاصة عندما يقرر الطبيب تحرير المريض الى البيت قبل الوقت على اعتبار انه قادر على متابعة العلاج بنفسه في البيت حسب الارشادات الطبية. لكن النتائج جاءت مغايرة تماما.

بروفيسور داڤيد بايكر، من المدرسة الطبية في جامعة «أموري» في واشنطن صدم من نتائج الاستفتاء التي: «تحتم اقلاق كل الجهاز الصحي»، على حد تعبيره.

بايكر وافراد طاقمه قاموا بتنفيذ الاستفتاء خلال سنتين على أكثر من (٢٦٠٠) مريض من مواليد الولايات المتحدة. وقد اعطي لكل واحد منهم نموذجا يحتوي على خمسين سؤالا والى جانبه اربع امكانيات للاجابة. في احد الأسئلة طُلب الاجابة حول مفهوم كل واحد منهم حول ارشاد الطبيب: «تناول الدواء على معدة خاوية و«تناول الدواء أربع مرات في اليوم». وبالمقابل اجري استفتاء على (٧٦٠) شخصا من سكان مدينة كاليفورنيا، حيث ان لغة الأم هي الاسبانية. فتبين ان ٤٢٪ من المشاركين لم يفهموا تعليمات الطبيب وحوالي ٦٦٪ لم يفهموا الارشادات حول كيفية التصرف قبل اجراء فحوصات مخبرية تحضيرا لعملية جراحية.

ولكن المشكلة الأكثر تعقيدا وتركيبا كانت لدى المسنين المرضى. فهم لم ينفذوا تعليمات الاطباء بالشكل الصحيح عند تناول الدواء حسب نظام محدد. وعدد ليس بقليل منهم لم يعرف ان يسمي ميزان الحرارة البسيط باسمه الصحيح.

وزارة الزراعة تحذر من جديد

ممنوع استعمال دواء «اخلوران انفينيكول» الخطير لعلاج الأبقار

● حذر قسم الخدمات البيطرية في وزارة الزراعة، أصحاب المواشي مجددا، من استعمال الدواء المحظور «اخلوران انفينيكول» لشفاء الأبقار من الأمراض الميكروبية.


* د. عبد الخالق *

وجاء تحذير الوزارة الجديد بعد ان تبين في فحوصاتها للحوم بعض الابقار، بان هناك من قام باستعمال الدواء وحقنه لأبقار مريضة. مع العلم بأن الدواء غير مرخص للبيع او الاستعمال لما يسببه من اضرار صحية للانسان بعد تناوله اللحوم المحقّنة بالدواء المذكور.

الطبيب البيطري د. محمد عبد الخالق اشار الى ان الدواء يشفي الأبقار المصابة بأمراض ميكروبية كالتهابات المجاري التنفسية او الجهاز الهضمي. لكنه يسبب الحساسية وفقر الدم وفقدان المناعة عند الانسان متناول لحوم تلك الأبقار، حسب ما بينت ابحاث وزارة الصحة على الدواء وقامت بمنع استعماله قانونيا.

ويذكر ان الدواء كان قد استعمل في الماضي لعلاج الدواجن من الأمراض. وبعد ان أعادت فرنسا قبل سنوات الاف الكيلوغرامات من كبدة الأوز كانت تحتوي على مادة «اخلوران – انفينيكول» قررت وزارة الزراعة في البلاد اقامة مختبرات مجهزة وخاصة لفحص المعادن الصعبة والادوية المترسبة بالمنتوجات الحيوانية بتوصية من السوق الاوروبية ومنظمة الصحة العالمية.

ويسود الاعتقاد بان هناك مجموعة من المهربين هي التي تقف وراء بيع الدواء لأصحاب المواشي الذين يقومون بحقن ابقارهم بأنفسهم.

ليس كل الأدوية التي تعطى لعلاج الكوليسترول آمنة؟

● نصف مليون شخص في البلاد يتلقون أدوية لتخفيض نسبة الكوليسترول بالدم. وحوالي ١٠٪ من الأشخاص البالغين في العالم يعانون من ارتفاع في نسبة الكوليسترول ويتلقون علاجا بالأدوية.

ولكن.. هل جميع هذه الأدوية قادرة فعلا على تحقيق هدفها دون ترك مضاعفات سلبية؟!

أحد الأبحاث العلمية حول الأدوية كشفت قبل فترة ان هناك نوعين من الأدوية التي تعطى كعلاج لتخفيض نسبة الكوليسترول، تسبب السرطان. أحد هذه الأدوية يدعى «لوڤسطين» وهو متداول في بلادنا. والآخر يدعى «لوڤيد».

اخصائي دهنيات الدم في مستشفى «شيبا» في البلاد د. درور حيرتس قال: «ان الحديث يجري عن أدوية من الحقبة الماضية. فهناك أدوية جديدة مثل «ليبودل» و«سيموڤيل» المسوّقة في البلاد وجدت انها آمنة.

ولكن، على ما يبدو فان هناك دواء جديدا ظهر في الأسواق الامريكية هو الأكثر أمانا حتى الآن من باقي الأدوية المتداولة في الصيدليات. ويدعى «اطوريستتين» ولكنه لم يصل الى البلاد بعد.

المرأة العربية والمشاركة في العمل السياسي

● بقلم: ردينة جرايسي ●

● تخوض المرأة العربية في اسرائيل يوميا معركة المساواة وتحقيق الذات. وتتركز هذه المعركة خلال كل فترة زمنية في احدى القضايا او الجوانب الخاصة والمتعلقة بتحسن مكانتها وزيادة مشاركتها في مختلف جوانب الحياة تبعا للأحداث الجارية والمتغيرة على الساحة الجماهيرية.

في هذه الفترة يدور الحديث كثيرا عن مشاركة المرأة العربية في العمل السياسي وذلك لاننا نقترب من انتخابات الكنيست. والسؤال المطروح حاليا هل سيتم ترشيح امرأة عربية او أكثر في مكان مضمون ضمن قوائم الأحزاب المختلفة في انتخابات الكنيست القادمة؟

الحركات النسائية بدأت تحركها في محاولات جادة للتأثير وادخال أكبر عدد من النساء الى عضوية الكنيست بشكل عام ولتشجيع ترشيح نساء عربيات ايضا للكنيست القادمة.

الأمر الايجابي الجديد والمثير للتقدير، حسب رأيي، هو ترفع الحركات النسائية عن الانتماء السياسي واستعدادها لدعم ترشيح اي امرأة بغض النظر عن الحزب الذي تنتمي اليه من أجل اعطائها الفرصة والمنصة للاعلان عن برامجها والوصول الى الناخبين اذا كانت تصرح بأنها في حالة وصولها الى الكنيست ستعمل على دعم مكانة المرأة وتقدمها.

تبادر حركة «نعمت» مثلا في هذه الأيام لدعم ترشيح نساء عربيات للكنيست عن طريق اقامة لوبي خاص لمساندة النساء العربيات المعنيات في هذا المجال.

في الحقيقة ان وصول النساء الى عضوية الكنيست هو وسيلة وليس هدفا بحد ذاته، حيث ان المرأة تعاني التمييز وهي بحاجة الى الوصول لموقع صنع القرار لتستطيع التأثير واحداث التغيير.

مثلا في مجال العمل هنالك صعوبات جدية امام وصول النساء الى الوظائف الرفيعة والادارية. كذلك هناك تمييز في الرواتب ضد النساء، الأمر الذي يتطلب علاجا جذريا وعاما والى تجنيد الرأي العام ومراكز صنع القرار لالزام اصحاب العمل على انتهاج اسلوب المساواة في الرواتب وفي اعطاء الفرص للتقدم. والكنيست هي احدى هذه المراكز التي من الممكن العمل خلالها والتأثير لاحداث التغيير.

لا شك في ان هنالك العديد من النساء العربيات القادرات وذوات الكفاءة اللواتي يستطعن وعن جدارة القيام بمهمة عضو كنيست وخدمة الجمهور بشكل عام وقضايا المرأة بشكل خاص. ولكن امكانية تحقيق الأمر ليست سهلة وذلك لعدة أسباب:

١ - مشاركة المرأة العربية في الحياة السياسية ما زالت محددة. والمقصود الانتماء الرسمي لحزب سياسي، النشاط داخل الأطر الحزبية المختلفة وذلك لعدة أسباب بعضها يتعلق بقضية توزيع الوظائف داخل المجتمع العربي وبعضها يتعلق بمدى وجود أطر داعمة جماهيرية للمرأة لمساعدتها على القيام بوظائفها المختلفة والانخراط في العمل السياسي.

٢ - تعدد الانتماءات السياسية للعرب في اسرائيل تجعل المنافسة على مكان مضمون داخل الحزب الواحد شديدة ومن الصعب على المرأة الصمود فيها والتحدي وكسب التأييد المطلوب. نحن في بداية المعركة الانتخابية ولا شك في ان قضية ترشيح امرأة عربية في مكان مضمون للكنيست القادمة ستكون احدى القضايا التي يجري نقاشها وعلى النساء الفعّالات سياسيا ان يعطين رأيهن في هذا الأمر.

ازياء الثانوية البلدية النصراوية في معرض القدس



□ قسم ازياء المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، الذي تألق في مناسبات عديدة، كان كذلك في المعرض التربوي الذي أقيم على مدار عشرة ايام منذ مطلع هذا الشهر، في مباني الأمة في القدس. وهذا المعرض يعتبر الأول من نوعه في البلاد.

في الصورة جانب من أزياء المدرسة الثانوية وقد عرضت موديلات من انتاج طلاب المدرسة، والى جانبها مصمم الأزياء ومؤسس القسم، الفنان غصوب سرحان. وجذبت هذه الزاوية الكثيرين الذين اعجبوا بالأفكار ودقة التنفيذ. وقد سيطرت فكرة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني على معظم الأزياء.

وكان القسم قد اشترك في عرض الأزياء، الذي اقيم على شرف المعرض.

ويشار الى ان المدرسة الثانوية البلدية كانت تمثل المدارس الثانوية في الوسط العربي.

ارز بالحليب داخل الفرن



□□ **المقادير:**

- ٣ أكواب حليب.
- كوب كريمة خفيفة.
- ٥٠ غرام ارز.
- مشمش معلب (علبة تزن ٤٠٠ غرام) مقطع الى نصفين ومصفى من العصير.
- ٧٥ غرام زبيب.
- ملعقة صغيرة قرفة.
- ملعقة صغيرة جوزة الطيب.
- قليل من السكر.

□□ **الطريقة:**

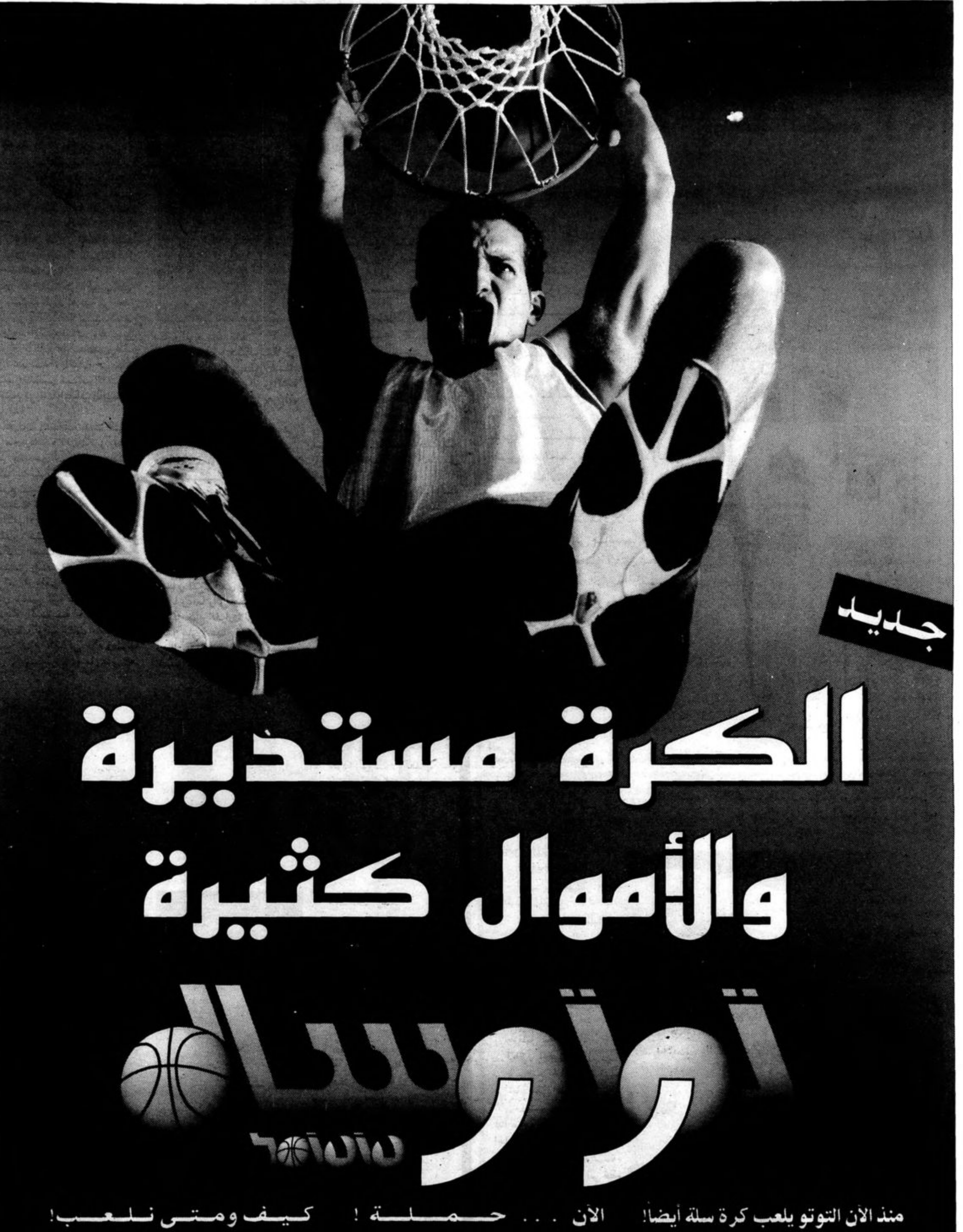
* يوضع الحليب والكريمة في اناء على النار ويضاف الأرز، ويترك على نار هادئة لمدة ساعة مع اضافة المزيد من الحليب اذا احتاج الأمر ذلك.

* يوضع الأرز في وعاء واسع ويقطع المشمش الى قطع صغيرة ويضاف الى الأرز مع الزبيب والقرفة وجوزة الطيب ويخلط الجميع جيدا. ثم يصب الخليط في طبق فرن.

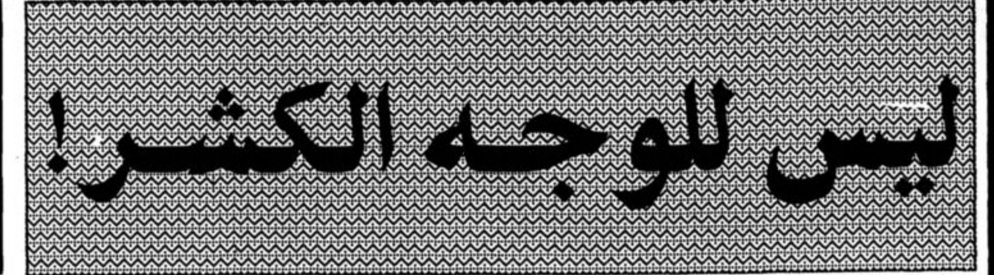
* ترش طبقة سميكة من السكر وتوضع داخل الفرن بدرجة حرارة عالية لمدة اربع دقائق حتى يتحول لون السطح الى ذهبي.

* يترك الوعاء حتى يبرد.

بالامكان تقديها مع القشدة او الكريمة السميكة.



جديد
الكرة مستديرة
والأموال كثيرة
منذ الآن التوتو يلعب كرة سلة أيضاً!
بامكانكم ان تنفعلوا قليلا. فالدرجة الممتازة في دوري كرة السلة دخلت بخطوة ونصف إلى التوتو مع استمارة توتوسال. وباستطاعة من يفهم في "الاسيستيم والريباونديم" ان يربح مالاً كثيراً. ادخل الى واحدة من محطات سبورتوتو في كل انحاء البلاد حتى مساء يوم الخميس. عبىء استمارة توتوسال وخذ المال الكثير.
الآن ... حملة !
تستطيع ان تعبىء استمارة توتوسال مباشرة من البيت بواسطة جهاز "ليفماز" حتى يوم الاحد بعد الظهر. بامكانك الحصول على جهاز ليفماز مجانا لثلاثة أشهر لغرض التجربة. اتصل الان الى هاتف ٠٣-٦٤١٨٤٠ وستستفيد من كل الإمكانيات المتاحة (الحملة حتى نفاد المخزون).
كيف ومتى نلعب!
المباريات الواردة في استمارة توتوسال تجري مساء يوم الاحد. خمس مباريات في الدرجة الممتازة (أ) ومباراة واحدة في الممتازة (ب) - ست مباريات. في توتوسال عليك ان تخمن اي الفرق ستفوز وباي فارق نقاط وفق (٧) مستويات للفوارق. ارسال الاستمارة حتى مساء يوم الخميس. وحتى الاحد بعد الظهر بواسطة جهاز ليفماز.



● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* عكس مشاعر المطرود من العمل من اصعب الادوار المسرحية.
* ليس من المفترض ان تحب كل شيء، ولكن لا بأس في ان تجرب كل شيء.
* بين قمم الجبال واعالي البحار يتصارع الخير مع الشر.
* العدالة اعلى من اعلى شجرة واعمق من اعمق بحر.
* المركب السائر لا يرفض الدفشة الخفيفة.
* اذا اردت شرب الشاي فاطلب من المعاكس المعكوس ان يحضر لك قهوة.
* الطرطور وحده يصلح مختارا للطراطير.
* يستأنس الشاطر برأي غيره، لكنه يعمل برأيه.
* من لا يلتزم لذاته لا يلتزم للاخرين.
* الخوف يدفع الانسان والحيوان الى التسلق.
* بعد ان عينوا الاهوج نادلا توقف الزبائن عن طلب الشوربة.

من اقوال الشعوب!

* يقول الانكليز:
– اغسل فمك!
* وتقول العرب:
– حسّن الفاظك!
* يقول الاسبان:
– نجح من الخبطة الاولى!
* وتقول العرب:
– من اول ضرباته كسر عصاته!
* يقول اليابانيون:
– خرجت اذناه في اجازة!
* وتقول العرب:
– سمعان مش هون!
* يقول الايرلنديون:
– ما لا تراه العينان ينساه القلب!
* وتقول العرب:
– بعيد عن العين بعيد عن القلب!
* يقول الفرنسيون:
– متعدد المهن لا يتفوق!
* وتقول العرب:
– كثير الكارات قليل البركات!
* يقول الصينيون:
– ابو مليون حيلة!
* وتقول العرب:
– ام اربعة واربعين!
* يقول الالمان:
– يتعلم الفرنسية في بلاد الانكليز!
* وتقول العرب:
– يتعلم البيطرة بحمير النور!

نشازيات!

* عشية الانتخابات الرئاسية – البرلمانية شبه العامة التي ستجري، لاول مرة في التاريخ البشري، في المناطق الفلسطينية مقطعة الاوصال، وقبل صياح ديك «دار ابو الريش»، معلنا عن الساعة الرابعة والربع، نهض مسعد اسعد الديراوي من نومه على بدري. ونزل عن طراحته السريرية ودحش قدميه في سرميجته الشختورية وتبشنق بكوفيته القرمزية وفتح الحنفية وتمخمض، مستعينا بمحقان من ملح الليمون الذي وهبه رب الارباب لعباده الصالحين والطالحين في اسيا الغربية وافريقيا الشمالية، ليستغنوا عن الملح الانكليزي الذي في حالة استعماره للامعاء لا يترك فيها قطرة ماء، كما هو حاصل، حاليا، في قطر وغيرها من المحميات العربية النفطوية.

ثم تربع الديراوي على حصيرته المفروشة امام طبليته ليتناول سفرته. وكان مغمّس افطاره الابهة مكونا من بيض بلدي بريشت، الذي لا يمت بصلة للكاتب الالماني بريخت، وجبنة اغنام مستوردة، الجبنة وليس الجبّان، من البلاد المنخفضة التي يستوطنها الهولنديون المشهورون بتربية الابقار وزارعة الازهار، وشاي فيتنامسكي مع سكر كوبانسكي، وزعتر جليلسكي مع زيت شاغورسكي. اما المغمّس به فكان خبز الطابون البطوفسكي.

وبعد ان استمخ على هكذا اكلة امية مفتخرة، فشر ان يأكل اختها كل السلاطين وسلاطعين بلاطاتهم، نط الديراوي على رجليه وكتكت ذيول قنبازه الحريري الكشميري من فتافيت الخبز المحمص وجعص، امام المرآة، لاجراء مشاورة انفرادية بأربع عيون.

ولان الجاعص امامه، على صفحة المرآة المصقولة مع خدش اصلي طبعه النجار والقزاز على طرفها ماركة مسجلة، نصحه بأن لا يضع كل بيضه في سلة واحدة، اسرع الديراوي الى توزيع نقوده الورقية والمعدنية على جيوبه الداخلية والخارجية، ليأمن شر السرسرين والشلمسطين وخاطفي الجزادين.

وعملا بنصيحة الشخصية الشامخة على صفحة المرآة المخدوشة وتأكيدها: «اللي سبق شم الحبق»، وقبل ان يحتار في امره، مدّ الديراوي يده على مستودع قواريره الحبقية وشلخ قصفة وشكلها في عروة قبة قميصه الصوفي الاسترالي، حتى تفوح رائحتها ويشم، وعابر السبيل يشم، والانف الالكتروني الذي اخترعته شركة «ماستيف الكترونيكس» واسمته «سنتينيل» يشم!

ولانه شم وفرفع رضي الديراوي عن نفسه وترضى عليها وخرج من تصفيحته، دافشا بسطته نحو وادي النسناس، ليأخذ ويعطي مع الناس، مستفسرا عن الاستعدادات الجارية لاستقبال هلال رمضان الذي سينير الفضاء والاجواء بعد بضعة ايام، متحاشيا المرور من تحت شباك مطلقة «ابو شبكة السمّاك» التي تجاقره، كلما شاهدته، مهلهلا في نزلة الطلعة، بالغناء:

– «على مهلك عَ الدقة ونص، بيتغبر الشينك/الشينك بثماني ونص، واحنا لاحقينك»!

ولان احدا لم يلاحقه ولم يطارده، كمطاردة المستعربين الاحتلاليين للشبان الفلسطينيين، ترك مسعد العنان لخياله، خلال سيره، حتى يختار المسار الذي يعجبه. فشمّر عن ركبتيه وكوعيه وركض نحو «المضافة» المجاورة لنادي العمال العرب القائم عند المدخل الشرقي لشارع مار يوحنا الانجيلي، حيث يتمركز مختار الوادي موريس شحادي الذي يقدم، بمساعدة تابعه زوزو جبران الطفران، الخدمات الانسانية المجانية لكل من يستحقها ولا يستحقها.

ونظرا لمواقف الديراوي وتحركاته الاجتماعية والسياسية على طرقات الوطن قرر الحاضرون في نادي العمال العرب منح خياله جائزة جنين للالبان والاجبان، تعويضا عما بذله من مجهود في حراسة جذور القراصية والزعرور. فرفضها بحدة واوصى بأن تتشرف السلطة الشعبية بمنحها للحجة نجيبة، التي لم تتوقف عن تصنيع وتفريق الجبنة العربية الطرية، منذ قيام اسرائيل وحتى وضع حجر الاساس للحكم الذاتي الفلسطيني المحبوك!

ومخافة ان يزعل الديراوي ويأخذ على خاطره خيّر المنتدون في النادي خياله، ليختار كرسيا مرموقا في قترينة ادبية او علمية. فغطس في الصفنة ثم طاش وقال، موجها الكلام لمختار الوادي ابن شحادي:

– «الادباء»، الناثرون والشعراء، اصبحوا «عورة» يستخدمها اصحاب المؤسسات «الابداعية» للشحدة وبلع ما يمكن ابتلاعه من اموال خاصة وعامة. لكن مجال الابحاث العلمية ما زال ارض بوار وبور، ولم تطرق بابه سوى قلة قليلة من «علية القوم». ولا مانع لدينا في ان تفردوا لحضرتنا سدنة فلسفية ناصحة مثل البطة المعتعتة. فهذاك اليوم، بينما كانت المعركة الدعائية لانتخاب مجلس الحكم الذاتي قائمة قاعدة، تصدت شرطة الاحتلال الاسرائيلي للمرشحين الفلسطينيين ومنعتهم من دخول قدس اقداسهم! فأسرعت اذاعة «صوت فلسطين» الريحاوية الى قطع برامجها العادية لتبث خبرا مستعجلا عن فعالية علمية بمشاركة هذا وذاك من البروفيسورين والدكاترة المختصين، بمعية مختار المخاتير «أنحَ.. أنحَ» وغيرهم من الاكاديميين، وكان هذا صبيحة يوم الاثنين الموافق ١٥ كانون الثاني ١٩٩٦ ميلادية و ٢٤ شعبان ١٤١٦ هجرية. وبالامارة، بعد ان انتهى الاثير الريحاوي من بث الخبر المثير اتحف المحافظين على الاستماع اليه بصوت «العندليب الاسمر» عبد الحليم حافظ وهو ينوح: «اهواك.. واتمنى لو انساك»!

وانطلاقا منه، واستنادا اليه، مع التأكيد على انني تعلمت القراءة واجدت الكتابة وصرت اعرف على الساعة، مثل كل الكرام والمفكرين، استطيع الجزم بأنني احق من «انح.. انح» في الراحة والاسترخاء على مقعد «علمي» مع العلم انه عديم المفهومية!

وهنا، طحم مسعد اسعد الديراوي قاعة النادي، مصيحا على خياله:

– الله لا يعفيك ولا يعافيك، يا بغيض ويا غضيب! بعدنا ما تفاهمنا مع الزلمي على ضريبة الارنونا حتى توز النار وتفركش القصة! ضبضب حالك ولسانك ودوّر على شي قمقم يلمك حتى تمر العاصفة، والا سلخت جلدك قبل ان يسلخوا جلدي.

ولان خيال الديراوي اختفى بلمح البصر، متقبعا بطاقية الاخفاء، خيم الهدوء والوجوم في القاعة، وعلى سحنات الجالسين والواقفين فيها.

وفجأة، رن الهاتف الخلوي في يد مختار الوادي موريس شحادي، معكرا صفاء السكون، فهجم التابع الطفران زوزو جبران واستلاوحه وصاح:

– هالو..! شو بدك..؟!

فرد فواز النشاز من طرف الخط اللاسلكي الاخر، مهددا:

– بدك بدّ، وعصاية لا ترتد! قل للمنخرسين حولك ان يخبروا الاستاذ بضرورة التوقف عن هضم حقي ووجوب تقديم الاعتذار عما الحقه بي من اهانة غير لائقة، في الحلقة قبل السابقة من «النشبازيات» التي تمسخر فيها على «خطي العفشيكا وجملي الانتيكا»، والا! سأقيم القيامة واجعلها فضيحة بجلاجل، تكشف عيوب العديد من الكتبة والمترجمين العاملين في وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة. واعذر من انذر!

اطباء الاسنان الجدد خريجو الجامعات الاجنبية يتهمون: مؤامرة لحرماننا من الرخصة!

(تتمة من ص ٥)

نطبق الموضوع داخل عيادات ومستشفيات على اشخاص. اما هنا، فقد تبين لي من الامتحان العملي، ان تنفيذ العمل يتم على اسنان بلاستيكية. وهذا صعب. ويتيح امكانية كسر السن بسهولة. في الدورة التي انضممت اليها لم اشعر بوجود تغيير كبير عما تعلمناه في الخارج. ولكن ما لاحظناه في الامتحان انهم يدققون بالعمل ويريدونه مثاليا بشكل لا يمكن لانجح طبيب تنفيذه خلال الفترة المقررة. خذي مثلا ما فعلناه بأحد الاطباء المشرفين على الدورة، طلبنا منه القيام بعلاج للاسنان ومن ثم عرضنا العمل على بروفسور اخر يشرف هو ايضا على الدورة دون ان يعلم من الذي نفذ العمل، وخلال فحصه اكتشف ان هذا الطبيب المسؤول لم ينفذ عمله بالشكل المثالي المطلوب»، وتضيف سليمان: «نحن هنا لا نقول اننا نريد تنفيذ العمل بأي شكل. بل اننا نرغب ان يكون عملنا مثاليا ولا شك ان هذا لمصلحتنا اولا واخيرا، ولكن ضغط الزمن لا يسمح لنا بتنفيذ العمل في الدقة والمهارة المطلوبتين».

ويقول حبيب الله: «مشكلة اخرى نواجهها في الامتحان العملي، انه يشمل امتحانا نظريا وعمليا معا، وهذا ما يزيد من الضغط على المتحنين. علما بأن هناك امتحانا نظريا خاصا يجري قبل هذا الامتحان وبالامكان الاكتفاء به وتحديد موعد الامتحان العملي، دون دمج الامتحان النظري معه».

قبل حوالي الشهر، قام وزير الصحة، افرايم سنيه، وهو طبيب في مهنته الاصلية، بزيارة الى قرية البعينة، وهناك التقته الطبيبة عطاف سليمان وطرحت عليه المشكلة. وكان رده كما تقول سليمان انه لم يدرك المشكلة وقد وعد بعلاجها حال وصولها اليه، ولكن استغرابه جاء عند رده على السؤال، هل يمكنك تشخيص مرض خلال دقيقة واحدة!.

وتقول سليمان: «هذه اكثر الصعوبات التي نواجهها في الامتحان العملي، اذ يعرضون علينا صور اشعة ويطلبون تشخيص المرض خلال دقيقة. الامر الذي لا يمكن لاي طبيب ان يفعله بدقة حتى لو كان يمارس المهنة منذ سنوات. ولكن يبدو ان هذا الاسلوب هو ايضا ضمن السياسة المقصودة لمنع اكبر عدد ممكن من الممتحنين ان يجتازوا علامة النجاح، علما بأن احدا منا لا يعلم ما هي علامته».

لقد سبق وتقدمت مجموعة من الطلاب، باستئناف الى المحكمة على اسلوب الامتحانات ومما جاء في القرار مطالبة القائمين على الامتحان بالاخذ بعين الاعتبار ان طلاب الدول الاجنبية سبق وطبقوا دراستهم على اسنان اناس عاديين وليس اسنانا بلاستيكية، ولكن المسؤولين تجاهلوا هذا التوجه واستمروا في نفس الاسلوب.

وتحدد لجنة الاطباء طلباتها باعطاء الحق لكل ممتحن فحص الاجوبة التي قدمها بالامتحان مقارنة مع الاجوبة الصحيحة. وحق كل ممتحن الاطلاع على علامته، وهنا يدعي بعض الطلاب انهم اجابوا على اسئلة صحيحة تساعدهم في الحصول على اكثر من علامة ستين، وهي علامة الاجتياز ولكن، كما تقول سليمان: «يبدو ان هناك قرارا لانجاح عدد معين من الطلاب. وعليه من الممكن ترسيب طلاب عبروا علامة الاجتياز بسبب هذا القرار ولذلك فاعطاء حق مقارنة ورقة اجوبة الامتحان يعطي المجال امامنا للاستئناف على امور واضحة. وهنا ايضا يمكننا معرفة علامتنا بالضبط.

وتطالب اللجنة ايضا بتغيير رئيس لجنة الامتحانات الذي يشغل هو نفسه منصب رئيس لجنة الاستئناف وهو المحاضر في الدورات، واشغاله المناصب الثلاثة معا، تقول اللجنة، لها هدف اقتصادي باستمرار عمله في الدورة وهذا يعني عدم السعي وافساح المجال لانجاح اكثر ما يمكن من الطلاب حتى تستمر الدورات التي يعمل بها.

والاهم من هذا افساح المجال للذين اجتازوا الامتحان النظري بتطبيق العمل في فترة «ستاج» كما يجري مع الاطباء الاخرين، وهنا يفسح المجال لكل من لا يقدر على الالتحاق بالدورة لاسباب اقتصادية ان يستعد للامتحان العملي.

❑ رد وزارة الصحة ❑

هذه الطلبات وغيرها تقدمت بها اللجنة الى وزارة المعارف وعدد من اعضاء الكنيست والوزراء، وقبل ذلك اثارت الموضوع عدة مرات امام المسؤولين في وزارة الصحة، وحسب ما يقول نائب وزير الصحة نواف مصالحة فان «الوزارة ليست المسؤولة المباشرة عن هذا الموضوع. وانا شخصيا لا ارى بهذا الامتحان اي تمييز ضد الطلاب العرب، اذ ان جميع خريجي الجامعات الاسرائيلية مضطرون الى تقديم هذا الامتحان. وهناك مشكلة اكبر مع القادمين الجدد اذ ان معظمهم لا يجتازون الامتحان» واضاف مصالحة «يمكننا المساعدة في المصادر، كما فعلنا مع اطباء الطب العام بتحديد كمية من المصادر، هنا افضل الانتظار الى حين ظهور نتائج الامتحان الاخير الذي اجري هذا الاسبوع لاطباء الطب العام حسب الطريقة الجديدة، فاذا وجدنا ان هذا ساعدهم وارتفعت نسبة النجاح، فستفعل الامر نفسه مع اطباء الاسنان، لعلنا في هذا نزيد نسبة النجاح».

يا دار عبلة..!

(تتمة من ص ٩)

اولئك الاسرائيليين الذين تلألأت عيونهم بنار الانتقام حين جاءهم خبر هذه الجريمة الاستفزازية. فغريزة الانتقام هي غريزة بدائية همجية لا تسمن ولا تغني من جوع. ونربأ بشعبنا الصابر والطيب ان يُجرّ الى شرك هذه الجريمة المروّعة بحجة رغبته في الانتقام. اننا نتعامل مع قضية كبرى. هي قضية تقرير المصير، قضية اكبر بكثير من التعامل معها بالغرائز البدائية كأنها خلاف حمائلي.

ومما يستدعي اشد اليقظة والحذر هو ما تنشره الصحف الاسرائيلية، في هذه الايام، من عبارات التخوّف الذي تُبديه الدوائر الاسرائيلية الحاكمة من قيام انصار «حماس» و «الجهاد الاسلامي» باغتيال شخصيات عالمية مرموقة تشترك في الهيئة الدولية لمراقبة الانتخابات الفلسطينية او بأي عمل اغتيالي اخر بحجة الانتقام ليحيى عياش الذي اغتاله جهاز الامن الاسرائيلي العام، «الشاباك»، بأوامر من رئيسه المستقيل كما جاء في الاذاعات الاسرائيلية الرسمية.

وبينما تقوم دوائر الاحتلال الاسرائيلي بعرقلة نشاط المرشحين الانتخابي في القدس العربية وتوقف المرشحة الفلسطينية للرياسة، سميحة خليل، امام حاجز «ايرز» العسكري الاسرائيلي لمدة خمس ساعات، قبل السماح لها بالدخول الى غزة، فانها تعلن في الوقت نفسه انها ستقف «على الحياد» في المعركة الانتخابية وفي يوم الانتخابات نفسها. وكل ذلك يجب ان يشعل الضوء الاحمر لا امام القيادة الفلسطينية فحسب بل امام كل الفلسطينيين المخلصين لشعبهم ولقضيته العادلة وامام كل المعنيين بنجاح المسيرة السلمية.

اننا نرفض حجة الانتقام مبدئيا وجملة وتفصيلا. الا اننا، في الوقت نفسه، نؤمن بأن شعبنا الفلسطيني قد تجاوز نهائيا المرحلة التي كان فيها بعض الناس الفلسطينيين يخرجون الكستناء للاحتلال الاسرائيلي من النار التي اشعلها هذا الاحتلال نفسه. ولذلك لن يستطيع المسؤولون الاسرائيليون التهرب من مسؤوليتهم عن اي عمل «انتقامي» امام العالم فيما لو وقع مثل هذا العمل لا سمح الله. وننتظر من المراقبين الدوليين، عن نزاهة الانتخابات الفلسطينية، الا يكتفوا بمراقبة «الشارع الفلسطيني» بل سيترتب عليهم، في الوقت نفسه، مراقبة «الشارع الاسرائيلي». وبعد مقتل يتسحاق رابين، بيد شاب يهودي متطرف، لا يستطيع المسؤولون الاسرائيليون التهرب من الاعتراف بوجود اوساط اسرائيلية متطرفة من الممكن ان تقوم باعتداءات واغتيالات بقصد التخريب على الانتخابات الفلسطينية وعلى العملية السلمية برمتها. وهم، بالفعل، يعترفون بوجود هذا الخطر ويقولون انهم يعملون على تلافيه.

ولا يبقى لنا الا ان ندعو الى اشد اليقظة والحذر من منطلق تجربتنا نحن انفسنا. وفي الوقت نفسه نتمنى ان نستيقظ صباح يوم الاحد، اليوم التالي على الانتخابات الفلسطينية، على زغاريد النجاح في تجربة الانتخابات الفلسطينية وعبور هذه المحطة المركزية في الطريق الى تحقيق السلام العادل القائم على اساس «شعبان: دولتان». وهو المحطة النهائية. فارفعوا رؤوسكم فترتفع رؤوسنا. و «عمي صباحا دار عبلة واسلمي»!

ما فعلوه هم وما لم نفعله نحن!

(تتمة من ص ١١)

الاستطلاعات انما اكدت سرا معلنا وصيرورة حاصلة. ب - المعيار القومي في عملية الاقتراع، والذي حكم توجهات الغالبية العظمى من الناخبين العرب في الانتخابات منذ الثمانينات الاولى انحسر حضوره وأخلى موقعه في سلم المعايير لصالح المعيار اليومي. اي ان البراغماتية تعمقت وصار من الضروري تعريفها من جديد وفق ثوابت جديدة.

وبالطبع، لا يمكننا هنا الا ان نشير الى حقيقة ان استطلاعات الرأي في رأينا هي اداة واحدة وليست وحيدة للقياس والتقييم وعلينا الا نراها الا على هذا النحو. واهم من هذه الاستطلاعات التواجد اليومي والمشاهدة في ارض الواقع. وهذا ما ينبغي ان تفعله الاطر السياسية الفاعلة والمعنية. ولا زلت اذكر ما قاله خالد الذكر د. اميل توما غداة الانتخابات البرلمانية للعام ١٩٨٤. يومها عقّب على الفارق بين تقديرات قيادة «الجبهة» المبنية على تقارير الفروع والمناطق، وبين النتائج النهائية بالقول: «ربما ان أنتيناتنا قد تعطلت». اي ان «الجبهة اطارا منظما فاعلا فقد قدرته على قياس المزاج العام وكانت «الجبهة» حسبما عرفت من قادتها تُقدر وبدقة قوتها الانتخابية عشية كل انتخابات! وما اردت ان اقوله، هنا، ان الاطر السياسية ينبغي ان تدرك تماما، اذا ما كانت حية ونشطة ومعافاة، مزاج الناس والرياح التي تهب وسطهم وجهة هذه الرياح! واعتقدتُ ان اقول في مجال النقد الادبي ان افضل النقاد للكاتب هو نفسه. وما يصحّ في هذا المضمار ينسحب على المضمار الذي نحن بصدده.

اذن، فالاستطلاعات على نتائجها ينبغي الا تشغلنا فقط في كيفية الحد من المدّ لصالح حزب العمل في الناحية العربية، بل امكانها ان تكون مناسبة لاخراج المرايا من الادراج لرؤية وجوهنا فيها. فالاستطلاعات الاخيرة وان كانت تشير الى اتجاهات مقلقة يُمكن ان تدفع الاحزاب والاطر المعنية في اتجاهات صحيحة. فالنتائج مؤشر على الاخر - الحزب الآخر، وهنا العمل - الا انها مؤشر على الذات، ايضا. وعليه، من غير المجدي الان التوقف عند كيفية مواجهة حزب العمل او عند كيفية هزّ الثقة المتنامية به، بل من المفترض والواجب النظر بامعان الى ما في داخل الفعاليات والاحزاب. فصحيح ان تحولات جرت وبتأثير عوامل خارجية - خارج الاحزاب وارادتها - وبفعل صيرورة تبدو حتمية، لكن لا يمكن على الاطلاق اعفاء الاطر السياسية في الناحية العربية من اجراء حساب ذات معمق وان كان مؤلما. فصحّي تماما التعاطي مع الاستطلاعات الاخيرة بعين ناقدة وحوارية واكثر التحديات الحاحا الان النظر الى الذات نظرة انتقادية، فالسؤال لا يقف عند حد: ماذا فعل الاخرون او لم يفعلوا، بل لماذا فعلنا نحن او ماذا لم نفعل! وتصدقونني القول اننا فعلنا احيانا ما هو خطأ واحيانا لم نفعل ابدا..

انقراض الديناصور عند مغارة الضبع

(تتمة من ص ١١)

يمكن ان تعرف رد الفعل. لان المضروب هنا قد يعطي «ضاربه» وردة او هدية وقد يقدم له خدّه جيدا ساعة الضرب!!

لنأخذ مثلا، اولئك الذين يعملون في المجالس العمالية، نعم، وظفهم حزب العمل لقاء خدمات حزبية، لكن ليس في توظيفهم منّة من حزب العمل. بل هو الحق الكامل لهم، بأن يكون الموظف هذا من العرب وليس من البلدات اليهودية. وهذا الحزب رفع سيف الفصل لقطع رزق عائلات الكثيرين من هؤلاء الموظفين، وللذكرى، لا فرق بين حزب العمل وحزب رامون. اين رامون الان؟!

لكن الجبهة في الهستدروت، بقيادة بنيامين غونين اليهودي، وقفت الان، امسكت بيد حامل السيف واعلنت: لن نقبل فصل اي موظف في مجلس عمال عربي.. وانزلت هذا السيف من يد حزب العمل / رامون.. عمن دافعت الجبهة هنا؟ دافعت عن موظفين خدموا حزب العمل، من سيف حزب العمل.. ومع احترامي لكل هؤلاء، لكنهم، وما زالوا بغالبيتهم يخدمون هذا الحزب الذي يهدد لقمة اطفالهم او يبتز ضمائرهم ويعادون الجبهة التي تتبنى قضاياهم لا جزاء ولا شكورا.

وعرب الوعي هنا، لا يفكرون بمصلحة عامة اطلاقا، قد يرصف رئيس المجلس الشارع ذهبا امام بيتك وفي حارتك وقد يهيء لك كل الخدمات التي تحتاجها كمواطن، لكن كل هذا، لا يؤثر شيئا «بلا مصلحة، بلا بلوط، اريد منفعة شخصية مميزة عن الاخرين».

هنا، بالضبط، يصبح الانسان ديناصورا، ضخمت، يأكل بنهم ما امامه، ولا يدري انه يؤكل من الخلف.. وهذا ما يفعله حزب العمل الان بين العرب.

الجماهير العربية تركض خلف حزب العمل، مبهورة ومسحورة بحزب العمل، بالضبط، مثل حكاياتنا الشعبية عن الضبع الذي يأسر الانسان، ويسحبه خلفه الى المغارة، وعندما يصل الانسان الى المغارة، فاما ان يضرب رأسه باب المغارة فيصحو، وان لم يحدث ذلك، فسيدخل المغارة ليتسلى الضبع على عظامه في آخر السهرة.

هكذا تنقرض الشعوب، او هكذا تفقد الشعوب هويتها، ولا ارى فارقا بين الانقراض وفقدان الهوية.

وفي هذه الايام بالذات، تستحق الاحداث والذكريات لحظة وقوف مع الضمير.. هذه ذكرى الحرب النفطية. لما قذف الغرب بعشرين مليون عراقي الى زاوية الجوع والنسيان، خشية ارتفاع سعر النفط العربي. هذه ذكرى تدعونا للصحوة قبل دخول مغارة الضبع.

كوكا كولا ع الهوا

وجوائز على الأثير

احصل على هدية ...

إحصل على كأس هدية عند شراء ١٢ قنينة ١,٥ لتر
(أو كرتونتان ٦ قناني).. إطلبها من البائع.

إحصل على إمساكية وشارك في السحوبات..

عند شراء كرتونة كوكا كولا ٦ قناني ١,٥ لتر ستحصل على إمساكية شهر رمضان هدية ، تحت موضع الامساكية الملصقة داخل الكرتونة..ستجد رقم حظ، قصّه واحتفظ به لتشارك في السحب اليومي على جوائز قيمة:

- راديوتيب شيفروليت
- مناشف
- راديو سماعات - "ووكمان"
- حقائب
- بلوزات

كيف تفوز؟

استمع الى برنامج " كوكا كولا "عَ الهوا في صوت اسرائيل باللغة العربية أيام الأحد حتى الخميس إبتداءً من ٢١/١/٩٦ حتى ١٨/٢/٩٦.

تعلن خلال البرنامج خمسة أرقام فائزة. فإذا كان الرقم الذي بحوزتك بين الأرقام الفائزة، فزت بإحدى الجوائز، سارع الى الاتصال بالبرنامج .

دايما كوكا كولا








راتب شهري لمدة سنة
من أوسم
200
מאתיים שקלים חדשים
בנק ישראל
كيف نفوز ؟
نختار ما نشاء من منتجات أوسم المتنوعة . . .شوربات،مسليات ، وجبات للتحلية ، وغيرها ...
نجمع ١٠ أكياس فارغة من منتجات أوسم (من أي نوع كان) ونرسلها مع ذكر الأسم والعنوان ورقم الهاتف إلى ص . ب ٤٢٥ – الناصرة لنشارك في سحوبات الحملة.
السحب الأسبوعي
يجري سحب كل أسبوع بين المشاركين (في الأسبوع ذاته) على ٤١ جائزة قيمة ومدهشة :
* جهاز ميكروچال
* ١٠ طناجر ضغط
* ١٠ أطقم ملاعق وشوك وسكاكين – (٢٤ قطعة مذهبة)
* ١٠ دمى مع ٦ بذلات لكل دمية
* ١٠ سيارات مع جهاز تحكم
السحب النهائي :
يجري السحب بين كل المشاركين على الجائزة الكبرى
راتب شهري لمدة سنة !
אסם
أوسم
شوربة دجاج مع شعيرية
بيسلي
بمبا
إنه طيب إنه أوسم
• فترة الحملة من ٩٦/١/١٢ ولغاية ٩٦/٤/٢٤
• الراتب الشهري بقيمة 3,000 ش.ج
• تشارك في السحب على الجائزة الكبرى ،فقط،المغلفات التي تصل حتى ٩٦/٤/٢٤
• يجري السحب على الجائزة الكبرى بتاريخ ٩٦/٤/٢٥
• الحملة خاضعة لأنظمة موجودة في شركة أوسم ومكتب الاعلان
• تحظر المشاركة في الحملة على العاملين في أوسم وفي مكتب الاعلان

الفنان سيمون شاهين ضيف حفلة فرقة ترشيحا للموسيقى الشرقية

● حيفا - لمراسلنا الفني - تقيم فرقة ترشيحا للموسيقى الشرقية حفلا خاصا ومميزا في قاعة «الاوديتوريوم» في حيفا يوم الثلاثاء القادم ١/٢٣.

وقد أثبتت فرقة ترشيحا حضورها الموسيقي في عروضها السابقة وأصبح يشار اليها من حيث ادائها للموشحات والأدوار والأغاني العربية الأصيلة وعزفها المقطوعات الموسيقية لكبار الفنانين.

وفي حفلة يوم الثلاثاء، تستضيف الفرقة ابن قرية ترشيحا الفنان سيمون شاهين والمقيم حاليا في امريكا والحاصل على شهادة تقدير من السيدة هيلاري كلينتون لدعمه الموسيقى العربية وتطويرها من خلال الحانه.

اما العرض نفسه فيتخلله اغاني شرقية اصيلة، ادوار، معزوفات من الحان الفنان سيمون شاهين، سماعيات، موشحات وفولكلور عربي، كل هذا في قالب خاص ومميز لفرقة ترشيحا بقيادة الفنان نسيم دكور وبمشاركة نحو (٤٠) عازفا ومغنيا.



فرقة «شوف هالأيام» تقدم غناء وموسيقى وحركة في حيفا

● حيفا - لمراسلنا الفني - اصبح لفرقة «شوف هالأيام» طابع خاص ومعروف ومختلف عن باقي الفرق، فهي بالاضافة لما تقدمه من موسيقى وغناء، تقدم الحركة وتجعل للفرقة حضورا وحيوية على خشبة المسرح مما يؤثر على المتلقي ويجعله يتفاعل مع الكلمة واللحن.

وكما عودتنا فرقة «شوف هالأيام» فهي تقدم كل سنة برنامجا غنائيا موسيقيا جديدا يفتتح في حيفا ومن ثم ينتقل الى باقي القرى والمدن العربية، وغدا سيكون افتتاح برنامجها الجديد لسنة ١٩٩٦ في قاعة «بيتينو» الساعة الثامنة مساء.

وفي حديث مع مدرب وقائد الفرقة الفنان البير بلان قال: «الفرقة مكونة من (٢٣) عازفا ومغنيا، وسنقدم في هذه الحفلة اغاني اجتماعية، سياسية وفولكلورية بتوزيع موسيقي جديد مع الحفاظ على الكلمة واللحن الأصليين».

ويضيف البير بلان: «اعضاء الفرقة الجديدة التابعة لجميعة الكرمل للموسيقى في حيفا يتراوح اعمارهم من (١٨) سنة حتى (٣٠) سنة ونطمح لزيادة اعضائها أكثر بالمواهب الموجودة لدينا، والاعضاء الموجودون حاليا هم: جميل منصور (عود)، حسام مارون (اورغ)، غسان شلبي (جيتار)، كايد قدورة (ايقاع)، الياس حبيب (دف وبينجوز)، البير بلان (كمان)، وفرقة الكورال الغنائي المكونة من: ابراهيم سعيد، فادي بحوث، مريانا رحمون، رانية يعقوب، نزيه حمام، غسان شلبي، سندريلا سبيتي، شيرين سيد، رامي سيد ورنا حجو».

وعن الأعمال المحلية يقول بلان: «سنقدم بالحفلة مقطوعة موسيقية بعنوان «شوف هالأيام» من تلحيني وأغنية «انا درويش» كلمات والحان علاء عزام».

اليوم في الناصرة

عرض احتفالي للفيلم الوثائقي «حرام يا ناس»

* الفيلم سيناريو واخراج رامز قزموز *

● الناصرة - لمراسلنا الفني - «حرام يا ناس» فيلم وثائقي سيناريو واخراج رامز قزموز من الناصرة يحكي قصة شاب أدمن على المخدرات، يحاول ان يتخلص من هذه الآفة ولكنه يواجه العديد من الصعوبات كلما حاول ان يتأقلم وان يجد مكانته في المجتمع المحيط به.

وقد اختار رامز قزموز شخصية حقيقية تحكي قصتها والمعاناة التي مرت بها خلال فترة الفطام والرجوع الى الحياة الطبيعية.

المخرج رامز قزموز انهى دراسة الاخراج التلفزيوني في كلية «تال حاي»، وهو يحاول ان يستقي مواضيعه من الواقع، وقد بدأ بذلك خلال دراسته وله عدة اعمال وثائقية تعالج قضايا اجتماعية.

وتأتي الدعوة للعرض الاحتفالي، اليوم الجمعة ٩٦/١/١٩ الثامنة مساء، من المركز الثقافي البلدي - الناصرة، سلطة مكافحة المخدرات وجمعية مواجهة المخدرات في الناصرة تحت رعاية السيد سهيل الفاهوم نائب رئيس بلدية الناصرة.

هذا، وستعقب عرض الفيلم ندوة ونقاش حول سبل مكافحة آفة المخدرات باشتراك عدد من المختصين.

☐ اليوم في حيفا:

ممثلون يروون القصص احتفالا بصدور ثلاثة كتب محلية للأطفال

*. القصص من تأليف: سعاد دانيال بولس، سهيل كيوان ود. احمد هيبي *



● حيفا - لمراسلنا الفني - بمناسبة صدور ثلاثة كتب محلية للأطفال باللغة العربية يقام اليوم الجمعة، في مركز أدب الأطفال العربي في كلية اعداد المعلمين في حيفا احتفال تكريمي للكتاب بمبادرة مؤسسة «الفنون للشعب» وبمصادقة د. دورون مور مدير لواء الشمال، وتحت رعاية الكلية العربية للتربية وكلية لفينسكي.

اما برنامج الاحتفال فهو كالتالي: بعد التجمع وتلقي الضيافة تلقى كلمات ترحيبية ثم يجري لقاء مع الكتاب: سهيل كيوان وكتابه «القرد الشره» وسعاد دانيال بولس وكتابها «حسام الذكي» ود. احمد هيبي وكتابه «البائع الخجول». وسيشاركهم الرسامان هالة مطر وايرينا كركبي والمصمم وليد كركبي الذين قاموا برسم وتصميم الكتب.. وستقوم مجموعة من الممثلين باداء القصص بشكل مسرحي مميز.

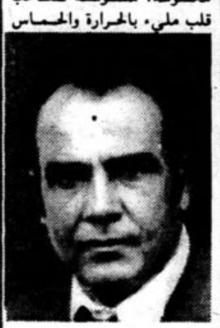
☐ هواجس مسرحية

كَفّ علي حيادرة

* بقلم - راضي د. شحادة *

● صحيح انه يقوم بدور السكرتير ولكنك عندما تدخل المجلس المحلي في سخنين، الذي تحوّل الى بلدية فيما بعد - بعد غيابه الأبدي عنه - حضوره البسّام ونخوته وحماسه يطغى على حضورك اليه فيشعرك بانه هو الكل في الكل وهو احد حجارة الزاوية.

كفّه صلبة كالصخر بقوتها وحرارتها وليس بعنفها وبطشها او بإيذائها لا سمح الله. وعندما يسلّم عليك فانك تشعر ان كل شخصيته وانسانيته وطاقته المشعّة تنتقل الى داخل كفّه، وعندما يصطدم الكف بالكف، ينقل اليك شحنة قوية من المشاعر فيزيدك حاجة للصمود ويرغمك على التأهب لرد فعل مشابه كي لا يختل توازنك. انها عاطفة مرئية، محسوسة، ملموسة لصاحب قلب مليء بالحرارة والحماس ويد قوية ورأس نظيف.



* علي حيادرة *

وكلما دخلت الى مجلس سخنين المحلي بغرض قضاء اشغال ادارية، منذ كنتُ مدرسا في سخنين الى ان اصبحت مسرحيا يعرض مسرحياته لأهالي سخنين، وكفّ علي حيادرة محافظة على نبضها وقوتها وشحنتها ونخوتها وعنفوانها، ولم تضعف للحظة او تتنازل عن موقفها المبادر لكفّ يدي.

غادر علي الحياة قبل ان تضعف كفّه، ولكن نوره تقمّص في احدى مكتبات سخنين التي حملت اسمه كي نتذكر كلما فتحنا كتابا او قرأنا قصة، ذلك الانسان الذي كان يركض بنشاط وحماس وانسانية طوال فترة حياته، محاولا نقل اشعاعه وانسانيته لمن بعده.

● طارق عون الله ●

قصيدتان



الحذر

إن كنتَ تريد الهجرة.. هاجرْ،
هذا زمن السرعة – إن هاجرتَ –..
وإن شئت العودة..
صار زمان الاشواكْ
او كنتَ تريد الصدَّ..
وصرت الضدّ..
وصرتَ فدائيا في حبّكَ..
واخترتَ البُعد..
فحاذرْ،
هذا درب الرمل يناديكَ..
وسوط الريح يعرّيكَ..
وقد تسقط في الاشراكْ
لكنك إن كنتَ طلبت الشعر..
فهذا عصر الشعر..
ترجّل عن صهوته..
في وقت صار الشاعر فيه..
يبحث عمّن يسمع..
او يدفع ثمن الاصغاءْ
يا هذا التائه..
في عتمات الليل..
وفي رمل الصحراءْ
لا تسرع وتمهّلْ
هذا يوم التجّار..
ويوم الفُجّار..
ويوم الكُفّار..
ويوم تُباع الروح بحفنة ماء.

كابوس

رحلتْ نجمة..
وكان المساء
يتهادى على حوافي النهرْ
والسماءْ
كانت الثورة القاتلهْ
والقمرْ
كان قُنبلهْ
والشجرْ
كان في الليل بوصلهْ
سقطت نجمةٌ..
وصار المساءْ
موعدا عند مِقصلهْ
– «ادفنيني» – صرختُ
كان الزمانْ
حدّ سيف..
وكان ربُّ الشرّاكْ
نائما في مكانْ
زغردتْ نجمة..
وقالوا: هناك
«نيزك او ملاكْ
«نازل.. نازل»..
وكان الهلاك
– «ادفنيني»..
وكان طير الضياءْ
هائما..
والمظلاتُ نازلهْ
– «خبّئيني»..
وكان برق الرصاصْ
كاحتراق الشُهب
والصواريخُ باسلهْ
– «ايه يا ساعة الخلاصْ
«هل سأحيا..
« ام انني ميت لا مناص؟؟ »
وهوت نجمة
وكان الصباحْ
يتدلى على فروع الشجرْ
والقمرْ
كان في الشرق مُستباحْ
والنهرْ
غاص في الرمل كالنّواحْ
لم تر النجمة العيونْ
كانت الشمس ساطعهْ
طائرات وحيزبونْ
والملايين راكعهْ
ليس من عادة الميتين البكاءْ
ليس من عادة الميتين الغضبْ
خيمة البُؤس والشقاءْ
احرقتها يد العربْ
ثم ناحوا: – «كربلاء»!!
عجَبي.. يا للعجبْ.

(لندن/خاص بـ «الاتحاد»)

● عمران الياسيني ●

البكاء على صدر الحنان

لو تعرفين ما بداخلي...
لأطلقتِ العِنان للدموعْ
فانني اضحكُ...
والناس يرونني سعيداً...
غير ان مهجتي تنبضُ حزناً...
وتذوبُ مثلما تذوي الشموعْ
يأتي الربيعُ بالورودِ...
وانا بالشوك يأتيني الربيعْ!
وألف بركانٍ من الهموم يا صديقتي
يثورُ ما بين الضلوعْ
امشي...
وآمالي تسيرُ للوراء...!!
والهناءُ عبر صحراء من البؤس يضيعْ!!
وفي دروبي حُفر شتى...
ومن اعماقها... وحولها الخوفُ يضوعْ!!
وكل لحظة اقول...:
يرجع الفرحُ لي
وما هناكَ من رجوعْ!!

* * * *

لو تعرفين يا صديقتي ظروفي...
لرحمتِ حالتي
وكنتِ كالأم الحنونْ
وشِلتِ من قلبي جروحي...
ومسحتِ بيديك...
كل ما تُخفي العيونْ
طفل انا
والطفل يحتاج كثيرا للحنان.. والامانِ...
والهوى الذي يُقيم في حنايا الطيبينْ
فأين ألقى مثل هذا الحب يا صديقتي؟
والحب في هذا الزمان...
مثل عصفور حزينْ
يبحث جاهدا عن الوفاء.. والنقاء...
والعهد المتينْ
فلا يرى الا سراباً...
وخداعا... وانينْ
وآهة فتّاكةْ
تجرحُ آذان السكونْ!
ودمعة تركضُ خلف دمعةٍ
تحكي بصمت عن عذاباتِ السنينْ!!

* * * *

لو تعرفين كم انا
سافرتُ من غير سفرْ!!
وكم تعرفْتُ على افئدة
مثل الحجرْ
وكم لقيتُ في حياتي يا صديقتي ذئاباً..
لستُ ادري كيف سمّوها بشَرْ؟
وكم طُحِنتُ...
تحت اضراس الخطرْ!
وكم شربتُ من دموعي..
واكلتُ كدراً على كدَرْ!
وكم بأعماقي نما الحزن..
كما ينمو الشجَرْ!
لقُلت يا صديقتي وانتِ تبكين...:
«عجبتُ يا صديقي كيف قلبكَ صبَرْ»؟!!

* * * *

ارجوك يا صديقتي
ان تمنحيني من لدُنك...
كل عطف... ووِدادْ
فانني هرمتُ في عزّ الشباب...
والتوى عودي...
وخيّم الدُجى عبْر الفؤادْ
وصار عندي العمرُ ليلات...
ووجهُ الصبح غطاه السوادْ
والنومُ غاب من حياتي واختفى
ولم اعُد اعرف يا صديقتي
الا السُهادْ
وجذوة الامل اصبحتْ رماداْ!
وصرت في وادٍ سحيق... مُظلم
وراحة البال بوادْ!
وكلما قلتُ...:
توارى ألمي
اراه في قلبي...
وفي العينينِ سادْ!
فخففي ما بي...
وخلّي يا صديقتي انشراحي...
وسروري في ازديادْ
فأنت مثلي لكِ قلب طيّب
ومرهف الحسّ..
ويسكن به ألف جوادْ!
يعطي... ويعطي بسخاءٍ...
قبل ان يُسأل..
لا يخشى النفادْ!!
فيا صديقتي...
رجائي ان تظلي بجواري...
فأنا اموتُ...
لو دقّتْ نواقيسُ البعادْ!!
اموتُ...
لو دقّتْ نواقيسُ البعادْ!!

(اريحا)

قراءة متأنية

دراسة في ديوان «لم أولد لأموت» للشاعر سامر خير (١)

* بقلم: رياض كامل *



* رياض كامل *



* سامر خير *

* يحوي الديوان مجموعة كبيرة من القصائد، وهي في غالبيتها قصائد قصيرة. تدور من حيث المضمون حول موضوعين اساسيين هما: الوطن والحب. وقد حاول الشاعر في هذا الديوان ان ينحوَ سبيل التكثيف والترميز. وفي قصائده الوطنية - موضوع الدراسة - نراه يعرض لوضع الانسان الفلسطيني في ظل الاحتلال، وبالتحديد في جو الانتفاضة، حيث نشتم رائحة الاسى والالم والواقع المرّ الذي لا يمكن ان نفصله، ولا بأي شكل من الاشكال، عن صورة الاصرار والتحدي والصمود. ولذلك كان عليه ان يوفّق بين هذين الامرين بحيث تكون الصورة جامعة لهما. فالانسان حين ينظر في المرآة يرى صورته وقد انعكست امام عينيه تحمل وضعية واحدة وشكلا محددا. لكنه ازاء هذا الواقع المزدوج/الثنائي فان الصورة التي يراها في المرآة ليست احادية الشكل، بل هي ثنائية. لذلك فان الشكل اللغوي للمفردات والصور الشعرية جاءت هي الاخرى ثنائية.

قد يكون ما جاء اعلاه مطابقا لحالات شعرية عديدة لدى عدد كبير من الشعراء الذين اختاروا طريق الحداثة في الشعر والاعتماد على الانزياح. ولكن السؤال الذي يظل مطروحا عند قراءتنا لاي شاعر حداثي، كائناً من كان هو: الى اي مدى وفّق في اتباع هذا الاسلوب؟ فهل غرق في الترميز والاغراب بحيث لم تستطع المرآة ان تعكس لنا اي ملمح من ملامح شاعريته، ام انه استطاع، وبحق، ان يصور لنا وضعا، او وضعيات ذات ملامح متعددة نراها من زوايا مختلفة متعددة الاشكال والصور؟

في رأيي، ان الشاعر سامر خير قد سار في طريق التجريب وحاول في العديد من قصائد هذا الديوان ان يرسم بريشة ذات رؤوس ملوّنة.

* * * *

ان القارئ لهذه المجموعة من القصائد الوطنية يلمح بوضوح تناول الشاعر لموضوع الموت والولادة، وبالاحرى الموت والحياة وهذا ينعكس بوضوح في قصيدته الاولى «لم امت» (ص ٥) وفيها يقول:

لم أمتْ
انا في القبرِ بعدُ، جنينٌ
.. حجر
فاصعدوا في البخار
انزلوا في المطرْ
كلّ ميتٍ لكم في التراب
أثرْ
لم يغرّد لنا الطيرُ يوماً
وما سامر العاشقين
القمرْ
.. فانزلوا في المطر»

ان الموت نهاية الحياة، لكن الشاعر في النص اعلاه يجعله بداية لها. لقد آمن الثوريون، دائما، ان الموت هو بداية الحياة، فبدون موت وبدون تضحيات لن يكون هناك استمرارية للحياة الكريمة. فقد يكون الانسان حياً جسدياً لكنه ميتٌ كرامة وكياناً، ان كان قد تنازل عن كرامته. وان القارئ المتمعن لقصيدة الشابي «ارادة الحياة» يرى ان الموت لا يعني النهاية، لان البذرة تبقى حية تحمل في احشائها مقومات الحياة الكريمة الحرة. كذلك فان سامر خير يرى ان الموت هو بداية، بل ان الموت الجسدي لا يعني ابدا الموت والفناء. والسؤال المطروح هو لماذا؟ فيأتينا الجواب على لسانه: «كل ميت لكم في التراب اثر»، ان هذا الطرح لمضمون الموت والحياة ليس وليد صدفة، بل هو نابع من النقاش اليومي حول مصير الانسان الفلسطيني على تراب ارضه وحول أقدمية الوجود على تراب هذه الارض. لذلك فان القبور اصبحت شاهدا على وجود انسان عربي تضرب جذوره في اعماق الارض. فالموت جسد ملموس وكل جسم في الكون حيّ حتى وان كان «حجرا». من هنا يعلن الشاعر في مطلع القصيدة «لم امت/ انا في القبر بعد جنين/ حجر».

ان الشاعر يقلب كل المفاهيم المتعارف عليها بين البشرية بأن الموت نهاية الانسان، فيأتي نصه ليعلن ان الموت، في حالته، كإنسان، يحيا على تراب هذه الارض هو بداية حياة («جنين») على حد تعبير الشاعر. الانسان في القبر عادة يكون جثة هامدة. لكنه لدى سامر خير، «جنين»، وهو ايضا «حجر». والسؤال المطروح: يتى كان الحجرُ حيا؟

ان الشاعر يمتصّ هذه الحقائق من واقع الانتفاضة التي جعلت الحجر يقول كلمته. تلك الانتفاضة التي اصبحت كلمة عالمية متداولة في جميع اللغات وجعلت للحجر الجماد قيمة في نظر الانسان الفلسطيني الذي يسعى بواسطته (الحجر) الى خلق واقع جديد. فالحجر لم يعد في نظر الشعراء ذلك الشيء المرمي ارضا والذي يستعمل في كثير من النصوص الادبية، وغير الادبية، كأداة للتعبير عن حالة الجمود وعدم الفائدة. بل قد اصبح رمز للحياة.

لقد انقلبت المفاهيم وانزاحت عن اصولها الاساسية لتحمل ايحاءات جديدة مفتوحة على فضاء واسع لا حدود له. ينطبق هذا الكلام، ايضا، على التعبير التالي:

فاصعدوا في البخار
انزلوا في المطر

انّ الجملة الاولى، «اصعدوا في البخار» كناية عن التبخّر. وعندما نقول ان الشيء قد تبخر فهذا يعني في المفهوم المباشر الذي يتسرب الى عقولنا انه زال واختفى. لكنه في المفهوم العلمي هو حقيقة اخرى، لان المياه حين تتبخر فهي لا تختفي ابدا بل تتجمع في السماء لتعود الى الارض مطرا يسقي التراب. والتراب من خلال النص هو الموقع الذي يحتضن الميتين الاحياء - «جنين»، «حجر» - . لذلك حين يصعد الشهداء في البخار ينزلون الى الارض مطرا يروي التراب. والمطر كما هو مألوف هو رمز للخير والحياة. لذلك فالموت في قصيدة سامر خير لا يحمل معنى الزوال والامّحاء ابدا، لان الموت اصبح يعني الحياة.

ان واقعنا موت، ولم يكن في يوم من الايام شيئا آخر.

«لم يغرّد لنا الطير يوما
وما سامر العاشقين
القمر»

ان من يغرّد له الطير يحيا حياة رومانسية بعيدة عن ارض الواقع، وكذلك الامر بالنسبة للعاشقين الذين يسامرهم القمر. هؤلاء لا يقدمون شيئا. فهم لن يصعدوا في البخار ولن ينزلوا في المطر ليرووا الارض ويبعثوا فيها الحياة. اما الانسان الفلسطيني فهو يعارك الحياة، يحاول ان يتغلب على مصاعبها، وان يجعل الموت الذي يتربص به بداية للحياة. هذا الانسان يعارك كي يبقى حيا، رغم قساوة العيش، ومن هنا فهو لم يعش كغيره من شعوب الارض، ولم يغرد له الطير، ولم يسامره القمر. ولكنه رغم ذلك يصارع من اجل البقاء، وقد نجح فعلا.

يلفت الانظار في هذه القصيدة القصيرة استعمال الضمائر، فهو يبدأ من الضمير «انا» ثم ينتقل الى الضمير انتم (فاصعدوا) ثم الى الضمير نحن (لم يغرد لنا..»)، هكذا يصبح انا + انتم = نحن. فالشاعر الذي يعيش في الجليل اخ وشريك للذين يعيشون في الضفة والقطاع، فهم من طينة واحدة ويجمعهم مصير واحد.

وفي قصيدته القصيرة جدا تحت عنوان «حب» (ص ٦) نفس التلاعب اللفظي والمضموني. فكلمة «حب» كلمة لها معناها المألوف. فأي حب هذا الذي يتحدث عنه الشاعر سامر خير:

يتعانق سقف البيت
مع المسطبة السمراء .
اسكن في البيت المهدوم
انام على التخت المكسور
واغلق باباً مخلوعاً

هذا هو الحب الذي يصوره لنا الشاعر سامر خير، بيت مهدوم ينام صاحبه على تخت مكسور ولا يجد حيطان بيته ليغلق الباب كما يفعل بقية الناس العاديين.

ان الحب فيه عناق، وهنا العناق بين «سقف البيت»و«المسطبة السمراء». وهذا العناق في النص اعلاه كناية عن البيت المهدّم. الحبيب يعانق حبيبته وحبيبته «سمراء». وقد اكثر الشعراء العرب بالتغزل بالسمراء العربية، ذلك الجمال الذي يميّز العربي في الشرق. لذلك فالصورة «الرومانسية» في عناق السمراء هي صورة مؤلمة تحمل واقعا يعيشه انسان في ظروف حياتية تنضوي على القهر والظلم ليس الا. وبهذا نجح الشاعر في قلب المفاهيم المألوفة الى مفاهيم جديدة تصوّر واقعا مألوفا يعيشه الانسان الفلسطيني تحت نير الاحتلال حيث تهديم البيوت امر قائم. فأصبح العناق تعبيرا عن مرارة الانسان الذي فقد بيته فلم يجد سوى تخت مكسور ينام عليه «ليغلق بابا مخلوعا». بهذه التعابير المتناقضة المتضادة يستطيع الشاعر ان يصور المرارة والقتامة التي تخيّم على هذا الانسان في ظروف حياتية مألوفة له، غريبة على غيره. ففي حين يعانق الآخرون عشيقاتهم فان «سقف البيت يعانق المسطبة السمراء».

وفي حين ينام الآخرون على اسرّتهم ويغلقون ابوابهم، فهو لا يجد سوى تخت مكسور وباب مخلوع... لكن هناك «حب» حقيقي انعكس في التمسك بما تبقى من بقايا البيت ليظل صاحبه متمسكا به مهما كانت الظروف. أل «حب» هنا تحمل معنى «إيرونيا» فيه من المرارة والاسى بقدر ما فيه من المحبة لهذا البيت. تمتد هذه السخرية الى القصيدة التالية في الديوان بعنوان «اهلا» (ص ٧) وهذا نصها:

«يخلع بابي
يكسر كرسيي
ويقيس ثيابي
.. يسهر مع اصحابي»

تصوير مر ومؤلم وقاسٍ لواقع يحياه الانسان في القصيدتين السابقتين، لذلك فاني ارى ان هذه القصائد الثلاث هي عبارة عن ثلاث لوحات يمكن ان تكون صورة واحدة، غير مفصولة لانسان/ لمجتمع واحد.

يتابع الشاعر، في كثير من قصائده بأسلوبه الساخر الهازئ من الواقع المر، واقعا حياتيا لا يشبه واقع الآخرين في اي مكان في الارض، كما ينعكس في القصيدة التالية بعنوان:

«زواج» (ص٢٦ - ص ٢٧) حيث يقول:

أحببت فتاة حين احبتني
هل طلبوا لي يدها
حين اعتقلوها؟
فلندعُ السجانين الظرفاء
للعرس
لتدبك في الساحة
وليأت المأذون المسجونُ
ليأت الشعراء
ولتطبَخ جارتنا المسجونةُ
.. احببت فتاة حين احبّتني
هل طلبوا لي يدها
حين اعتقلوها؟
.. قولي للأصحابْ
موعدنا في مقبرة او سجن
في البابْ
جند يجبون الارواحَ
سأهربُ يا امي من هربي
قولي للأصحاب
.. وبنينا الدار
ليهدمها الشرطي او الزمن
ودخلنا في قبر
زوجيّ يجمعنا كفنُ!

يظل الموت جزءا من عالم هذه القصيدة، كما نراه في قصائد اخرى. الشاعر في اسلوبه القصصي يروي لنا حكايته. شاب احبّ فتاة واحبّته، جاء السجانون واعتقلوها ومنعوه قسراً - نتيجة هذا الواقع - من الزواج ممن احب لذلك يلجأ الى الفانتازيا فيطلب نظرا لذلك ان يدعى السجانون لحضور حفل زواجه حيث يقوم المأذون المسجون، بعقد زواجهما، بينما تقوم «جارتنا المسجونة» بالطبخ لتقديم الطعام للمدعوين. ويظل الشاعر مصرا على لقاء الحبيبة لنعلم من خلال خطابه لأمه انه سيلتقي بها في «مقبرة او سجن». لماذا! في هذين الموقعين بالذات؟

«في الباب
جند يجبون الارواح»

وبهذا لا بد ان يأتي دوره لان «الجباة» على الابواب ولا بد ان يدخلوا ليأخذوا «الضريبة».

من خلال هذه الفانتازيا يعلن الشاعر في النهاية، ومن خلال خطابه لامه انه بنى دارا «ليهدمها الشرطي او الزمن» وانه دخل

«في قبر
زوجي يجمعنا كفن»

هذا هو اللقاء الذي ينتظره الحبيب من حبيبته. فبعد الفراق لقاء. وهو لقاء مناسب جدا للواقع الذي يطرحه الشاعر. فالمحبوبة في السجن وهو من المتوقع ان يدخله هو الآخر، ومن المتوقع ايضا ان يموتا داخل السجن وبذلك يتم اللقاء «في قبر زوجي».

العرس الذي صوّره لنا الشاعر عرس قروي فولكلوري فيه مدعوون يدبكون في الساحة ونساء يطبخن ومأذون و«جاهة» تطلب يد العروس. فمن ذا الذي طلب له يدها؟ هل هو والده او قريبه او أعزّ الناس على قلبه؟ ومن هم المدعوون؟ هل هم اصدقاؤه واقرباؤه؟ ومن اين سيأتي بالمأذون الذي يعقد قرانه؟ انه بالسجن، ولم يبق احد في البيت، حتى المأذون قد سجن، وكذلك الجارة التي تقوم بمساعدة الام في تحضير الطعام للضيوف. اذن هناك عروس ومأذون ومدعوون وطباخة وبيت زوجي (قبر زوجي)، وهناك غطاء يلتحفانه عند الزواج، وهذا الغطاء هو «كفن» فماذا يمنعه من الزواج؟ ففي العالم الآخر هما عروسان.. وهو في قبره لا زال يتكلم ويتوجه في حديثه لامه ليخبرها بالمصير. فأي موت هذا الذي يمنعه من التواصل مع العالم الخارجيّ حيث امه واصحابه؟

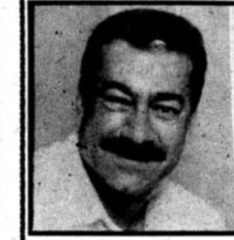
الشاعر يعترف بأن هناك موتا، لكن الموت ليس النهاية والفناء، لانه هناك يلتقي بالحبيبة ويتزوج ويلتحف الكفن غطاء لهما هما الاثنان.

الايرونيا تسيطر على اجواء القصيدة. فالمدعوون هم السجانون «الظرفاء»، ومتى كان السجّان ظريفا؟؟! والجند يحصدون الارواح بأعداد هائلة لانهم يعملون جباة.. لكن للارواح. والانسان يبني بيتا كي يسكن فيه لكنه هنا يبنيه كي يأتي الشرطي ويهدمه.

(يتبع في الاسبوع القادم)

□ من شرفة الروح

«زارا» وانثى الديناصور



* فيصل قرقطي *

دعة الرخاء: ملاذة الموتى،
رقةُ الكلام: زندقةُ الوقت
خشونة المعنى: انتحار الأجنة

كسرَ «زارا» نومه مستيقظا يحدث نفسه، نفسهُ الضائعة بين ركام التعب.. والأوراق المبعثرة، والغسيل الوسخ، قرفَ من روحه، حاول ان يشد من أزرها فالفها على غير عادتها في ضياع ليس له قرار.

نبش خزائن ذكرياته: أزاحَ المرمرَ عن رغوة الفتنة، عرّى سديم الليالي، وأعدّ لهاثهُ زفرة.. زفرة قبل اكتمال صورتها في الأفق الدامي.

كان كلُ شيء كعادته ينقضي: الصباحُ، فتنةُ الياسمين في صوتها الرطب دعةُ البحر الذي يرخي انفاسه مستسلما للفجر، احتساءُ قهوته المشرد، وظهيرته التي تنقضي كنفخة كورِ الحداد في الرئة، ابدا كان كل شيء يسير طبيعيا" وينقضي كعادته: ظهيرةُ النعاس المكللةُ بقارورات ابي جورج ذلك الكهل الذي يكسر ايقاع المألوف أحسده على جرأته: اضمها الى صدري هاربا الى الزاوية اليمنى في غرفتي أتذكرينها يا ترى؟! حينذاك لم يكن هناك «زارا» ولا هو.. هـ... هـ... و... و.. ظله المندلق على عتبات النص كنت أتحسس بعضي مستسلما لحريق الكلمات فوق شفاهي.. لماذا يا ترى استسلمت لك؟! وأنا أعرف أنك؟! تنبأت أنك؟!.. كنت أرجَم الظلام كل ليلة بسيل من لَظى كلماتي التي هي أقوى من نفخ الديناصورات.. ولم أكن أدري حينها ان هناك إناثا ديناصورات ترمقك بعيونها المفتوحة ابدا حتى حدود القطيعة تكسر رجولتك متحدية هذا الخيط الرفيع الذي يمتد من سلسلة الظهر حتى الركبتين.

سأقطعه: سأقطع ليلي بكل كمال الضياع والبهجة المزيفة كي أتحدى حضورك.. اسمعت

لم يكن حينذاك «زارا».. ولا هـ.. هـ... هـ... و... و.. و

كانت الشمس تشرق كما ينبغي.. وتغيب كما ينبغي.. وجرح الليل يمتد من بحر غزة.. حتى أكعاب حيفا.. وكنت مستسلما لجغرافيا الروح في كمالها الأمثل.. يا له من كمالٍ.. ويا له من أمثل. كان انتشار الوقت في الرئة يتكثف خزآنا من وقود لفتوحات الكلمة.. الكلمة التي تشي بالحقيقة صافية كبلور الروح قبل ان تقال.

لم يكن «زارا» قد تكوّن.. او تشكل رغم انه كان يدور بويضات في حقل معرفة النفس.. واللهاث وغيرة المنحنى على أعطافه.. «زارا» كان مختبئا في دياجير القمة الممتدة في الروح، محجور عليه الانكشاف، محجور عليه النطق.. محجور عليه الذهاب الى البحر انا اشرب وهو يسكر وينام.. انا اكتب وهو يضمد النزيف بداخلي انا اقهقه وهو يلم الدمع عن حوافي القلب.

كان «زارا» عظيما في نقائه حتى التلاشي.. كان يضحي بوجوده من أجل كلمة تشفي.. لا تدمر.

بعض الكلام يدمر أكثر من القنابل فابعدي عن جسدي مواسير اسلحتك اتسمعين

ان «زارا» الآن يعدُ العَدةُ للهجوم لا لتدميرك.. وانما لانقاذ الحقيقة الساطعة كنجوم ظهيرة ماتت، سيعري النظرات من قسوتها والشوارع من القمامة: والنظافةَ من الاتساخ، والدرب من دورانه اللولبي والوقت من انحناءاته وامتداداته، والمدينة المقدسة من شارع هيلل والصحائف من اللون البني، الى ذاك الزمان الذي يقطع الشهيق في الرئة.

«زارا» لا يحب النكوص الى الماضي ابدا انه دفن ماضيه كله بقضه وقضيضه في النصف ساعة التي منحها للحقيقة كي تنبت على شفاه من أين تبدأ بتسويغات.. واحتمالات.. ومواعيد طازجة شفاه هاربة من الحقيقة الى تلوث الـ... هـ.؟ هـ.. و.. و

لا تعيدي الاسطوانة: فبنادق الجنود ترصدنا، من أول الشارع حتى آخر المنعطف

لا تخف انه الوباء.. الوبال الزحار
كم طلقة في البندقية؟!
كم جسد في الشارع
كم كلمة في القلب
كم حقيقة على الشفاه

لا تتعجلي الهروب.. ان «زارا» يفتح ذراعيه وصدره شاقا الساحات وجمهرة الجند.. هو لم يعتدْ ان ينظر خلفه ابدا الا تلك المرة اليتيمة حينما اجتاز الجند بأسلحتهم الناطقة بالنار الفعال وكنت وراءه.. كنت وراءه، وأمامه فوقه وتحته وعلى يمينه.. وشماله.

– «زارا» انك تتحدث كما الأبله

– ألم يكن العظماء بلهاء في نظر العامة ايها الشيخ الضرير

– نعم يا «زارا» تُسفُ في طرح انشغالاتك وعشقك على نحو قد لا يرضي العشاق والساسة على السواء

«زارا» لا يرد.. يبتعد سهما مثلوما
يرى نفسه يبيع المشمش في أسواق الآلهة..
يتعب ينكمش كحلزونٍ غير وسيم «زارا» تعبٌ.. انه تعبٌ جدا

«زارا» يسقط ارضا.. يقوم.. ثم يسقط..
ثم يقوم مستندا على جدار الكلمة
يسمع صراخ الجموع

– هيه «زارا» يسقط.. «زارا» يسقط.. يسقط.. يسقط..

– يحاول ان يفتح عينيه: يفتح عينيه.. يراها بنحولها الأخاذ يراها تمتد من رأس الناقورة... حتى العريش.. يراها تصرخ راقصة بين الجموع «زارا» يسقط.. يسقط.. يسقط يراها بنحولها الأخاذ ودقة يديها.. يراها لبوة الروح والفتك.. نمرة القلب

يستيقظ «زارا» كمن ضربته صعقة نار
يبتسم بسخرية مرة ويرى ذاك البني هو...
هـ.. هـ... هـ... و... و.. و. هو.

□ حجر في الهواء

البـــرق المبـــارك

* أحمد دحبور *

(*) «ايها الأهل»، فهكذا يستهل الفلسطيني خطابه الى بني ديرته وحارسي بيته العتيق، والوفاء، لاشك، احد الأسماء الحسنى لهذا الشعب الصابر المعذب العذب، الذي تفنن في اجتراح معجزته اليومية على مرأى من سكان كوكبنا هذا، وليست معجزته الا قدرته على الصمود امام عوامل الانقراض، وهي عوامل تتضاعف بايقاع متوالية هندسية، فيما ترابط القدرة على الصمود، عند كلمة سرّ واحدة وحيدة: فلسطين..

«أيها الأهل»، لقد مضى علينا دهر من الحين، كنا نتفجع خلاله على أنفسنا، ونشفق على جراحنا، تاركين هامشا مريضا لعتاب الزمن ولوم الأقربين وهجاء الأبعدين، ولقد كان في نزفنا اللجوج ما يغري بذلك، والخوف كله في ان نستعير من الفرح والتباهي، حينا من الدهر، نركن فيه الى مدح أنفسنا، والتعالي على جدار الواقع، وليست هذه الا كتلك، فبين الاشفاق على الذات والتبختر على بلاطة الوهم، شعرة نحيلة تفسد الشراب اذا خالطته، وتحول دون حنجرة الصباح والتسبيح بحمد الحرية..

لهذا – أيها الأهل – تعالوا الى البسيط والدافىء، الى الحميم كفأس في يد حجار، وقصيدة مسترسلة بعد استعصاء في ضمير شاعر، تعالوا الى أننا بشر كالبشر، والى ان لنا عودا وقشرا كالشجر، وليس مهما بعد ذلك من هو العود ومن هو القشر، ما دامت الزيتونة التي هي نحن، تسرسب زيتا يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار، ذلك الزيت هو المقدس، هو مرة ثانية وثالثة وما شاء الله للعدد ان يسترسل: الوفاء..

ومن شروط الوفاء حنين العود الى قشره، والجديد الى ما هو قابل للحياة من قديمه، وبين لهب الزيت وطهر الندى تجتمع الأسرة بأجيالها، فاذا نحن في لحظة تكريم مركبة، فلا ندري أهي مؤسسة الأسوار ومجلس البعنة المحلي مع كوكبة الأهل، تكرم حنا ابراهيم، أم هو ابو ابراهيم يكرمنا بنثار زهر الشاب الذي لم يتغرب، مؤكدين معا، انه آن لنا ان نفرح بنا ونحن على قيد الحياة، فالتكريم فأل بالتجديد، وليس تعدادا لمناقب الفقيد.. والتكريم لحظة وثيرة نستريح فيها من وعثاء السياسة بمعناها المتداول الضيق، ونبرأ فيها، ولو الى حين، من غبار الخصومة وغباء النكد، انها لحظة بريئة طاهرة.. هكذا لله بالله، تسمح لنا، دون التبختر على البلاطة، ان نقول: ما أجملنا.

ما أجملنا ونحن نلتقي على ميعاد، فلقد آن للمصادفة التي هي خير من ألف، ان تفسح للمبادرة ما يؤكد قوة النهر، وابتراد الحصاة بما يملأ كف الفتى، يعب من السلسبيل، ويرجف الجبل والوادي بصيحة العتابا، لتحضر البعنة كاملة على النداء الحميم القديم:

يصيح محمد العابد يا جيران
وهواكم خلخل عظامي يا جيران
عسى الله بعد الفراق نعود جيران
ويجمع شملنا رب السما

ويا عمنا ابا ابراهيم، ما كان للشمل ان يجتمع بعد الندبة المحفورة في العظام، لولا ما فعلتم أنت وأقرانك، من رنين الفأس في الصخر، الى رنين القيد في السجن، الى رنين الحناجر بالهتاف، وخلال هذا وذاك وذلك، كانت قصائدكم تغزل، على مهل، نسيجا خاصا في وشاح الشعر العربي الحديث. فقد كان الجديد موضع شبهة، وليس بمنأى عن طائلة الاتهام، من تهديم اللغة، الى الشعوبية، الى الاستعمار، الى.. الشيوعية؟! واذا بالبرق المبارك يأت من فلسطين، فهذا الجديد يصون العشب فوق تراب الأسلاف، ويشنق صاحبه على جدائل النخلة ولا يخونها، بل يصك سمع المحتل بخطاب من سوق البطالة، والى ذلك فهو عربي كما هي الجنة تحت أقدام الأمهات، وهو في فوهة المدفع التي تنشب يدا تلاطم مخرز الاستعمار، اما الشيوعية، بهذه الطبعة المنزهة، فهي من أسماء الوطنية، وهكذا لم يبق لخصوم الشعر الملتزم الا ان يبكوا شبابهم الغابر، وهم يرون قصائدكم تزين الكتب المدرسية، ويحتل بعضها موقع الشعار في التظاهرات.. تلك لحظة موضوعية في تاريخ الشعر العربي الحديث، تنتظر من يدونها بالقلم المحايد على الورق الأمين..

وياعمنا أبا ابراهيم.. لقد كانت قامتك من الاتساع بما يكفي لارسال نظرتك البعيدة الى أجناس أدبية غير الشعر، فكتبتَ القصة لا كما يكتبها شاعر بالخيال والمفردة المجنحة، بل بدأب الواقعي الذي يراهن على الشعرية التي تفيض من الأحداث، تماما كما تقدّ من الصخر كلمة عمرانية ستسهم مع أخواتها في بناء البيت الصامد للأمطار والزلازل، وكأنما القصة لا تكفيك فانعطفت الى السيرة الذاتية، وهي من الأجناس الأدبية التي نحبها، نحن العرب، دون أن يكون لنا فيها طويل باع..

وها أنذا مؤتمن على تقديم وسام القدس للثقافة والفنون والآداب، الذي منحك اياه الرئيس ياسر عرفات، باسم شعبك، مثلما كان قد منحه لكوكبة من زملائك في الوطن والشتات، وما دمنا في رحاب لحظة الوفاء، فلنا ان نستعير من شجر الورد واحدة كبيرة، نسجل عليها أنه لأمر غني بالدلالات، ان أول وسام استحدثته دولة فلسطين الوليدة، فلسطين الفكرة، كان وسام الثقافة، وهو مرتبط بالقدس لا محالة، ففلسطين دون قدس هي نهر دون ينبوع..

لتهنأ، ولنهنأ يا ابن البعنة، والشاغور، والجليل، وفلسطين، والعرب، بالوسام الذي يخرج من إسار القطعة المعدنية المذهبة، الى الفضاء الذي يشغله جيش المحبين والأوفياء الذين أمامك، والذين هم معك وان لم يشملهم هذا المكان في هذه اللحظة..

لقد أخذنا حصتنا من الجراح، ولا يزال رصيدنا عامرا بها، فلنقتنص لحظة الوسام من رصيد الفرح المخبوء في شقوق ايامنا الآتية، والذي آنْ له ان يدرج في سجل استحقاقاتنا الحافلة.

(*) أعدت هذه الكلمة للاحتفال بالشاعر حنا ابراهيم، واستعيض عنها بكلمة مرتجلة.

رمضان كريم

خيرات تنوفا...

كل تشكيلة من منتجات

جبن ولبن ويوجورت لجميع أفراد الأسرة .. ولكل الأوقات

كلها مصنوعة من الحليب الطبيعي الصافي ..

صحية ومغذية

طيب .. كل منتوج طبيعي

تنوفا على الطبيعة

صياماً مقبولاً وإفطاراً شهياً

تنوفا תנובה